وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر* بسكرة*
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –قطب شتمة–
قسم العلوم الإنسانية
شعبة التاريخ

عنوان المذكرة

الأزمات في القارة الأفريقية

أزمة رواندا أنموذجا1994م

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر

إعداد الطالب (ة) :
سبع عفاف

إشراف الأستاذ(ة):
شلوق فتيحة

السنة الجامعية :2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

"..ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي وان أعمل صالحا ترضاه "

سورة الأحقاف الآية (15)

شكر وعرفان

الحمد الله على عظيم فضله وكثير عطاءه لان وفقني لإتمام هذا العمل ولان يوجب إبداء الشكر فاني أتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة شلوق فتيحة على كل ما قدمته لي من العون لإتمام هذا العمل من خلال توجيهاتها وملاحظاتها وصبرها والتضحية بوقتها وجهدها .

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى من شدو آزري وتمنوا لي الخير حيث كانوا ولم يقصروا في تشجيعهم كما أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ فؤاد جدو والأستاذ عمران كربوسة لمساعدتهما ببعض الإرشادات والملاحظات .

مقدمة

شهدت القارة الإفريقية العديد من النزاعات والصراعات الناجمة عن خلافة الدول والنزاعات الحدودية التي تسبب فيها الاستعمار الغربي مما جعل الأفارقة يتبنوا الأفكار الوحدوية كفكرة الجامعة الإفريقية.

بعد حصول معظم دول القارة الإفريقية على استقلالها، إنتشر الوعي السياسي بين الحكومات لإقامة تنظيم سياسي وهذا ما حدث عام 1963م بميلاد منظمة الوحدة الإفريقية لقد كان لهذه المنظمة دور كبير في تسوية النزاعات والصراعات و كان هدفها الأساسي ومكافحة الاستعمار ، ولقد حاولت منظمة الوحدة الإفريقية منذ نشأتها حل مشاكل القارة الإقليمية والعالمية (السياسية والاقتصادية والاجتماعية)تحقيق السلم والأمن والاستقرار،من خلال محاولة إيجاد حل للازمات التي تعاني منها القارة الإفريقية كأزمة رواندا التي تعود إلى الثمانينات من القرن الماضي ومازالت مستمرة إلى لان وتحقيق الوحدة والتكامل الإفريقي في مجالات عديدة اقتصادية واجتماعية على صعيد القارة الإفريقية.

انطلاقا مما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

الإشكالية:

ماهي ابرز الأزمات التي واجهتها القارة الإفريقية ؟

يقودنا هذا الإشكال إلى إدراج أسئلة فرعية مكملة نجمعها في :

1- ماهي منظمة الوحدة الإفريقية ؟

2- ماهي ابرز الأزمات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية وفيما تمثل دور الاتحاد الأفريقي(منظمة الوحدة الإفريقية) ؟

3- فيما تتمثل تطورات أزمة رواندا ؟وما دور منظمة الوحدة الإفريقية(لاتحاد الإفريقي)؟

أهمية الدراسة:

ان القارة الافريقية عانت كثيرا بسبب الصراعات والنزاعات التي أثرت بالسلب في تحقيق التنمية والتقدم في القارة الأفريقية وعليه برزت أهمية دراسة هذه الأزمات ودور منظمة الوحدة الإفريقية فيها ودورها في حل أزمة رواندا.

أسباب الدراسة:

لقد كان وراء اختيارنا لهذا الموضوع أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، كانت كالآتي :

أسباب ذاتية:

الميول الشخصي لدراسةدور منظمة الوحدة الإفريقية (لاتحاد الإفريقي)في هذه الأزمات.

أسباب موضوعية:

1التعرف على أهم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

2حداثة الموضوع وقلة الدراسات حوله.

3تزويد المكتبة الجامعية بمثل هذه الدراسات.

الأهداف :

-فهم منظمة الوحدة الإفريقية.

-التعرف علىأهم الأزمات التي واجهتها القارة الإفريقية في المجال السياسي والعسكري والاقتصادي والاجتماعي.

-التعرف على الحلول التي وضعتها منظمة الوحدة الإفريقيةلأزمة رواندا.

منهج الدراسة:

وللإجابة على إشكالية الدراسة اتبعنا المناهج التالية :

اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي ودراسة حالة ،كان اعتمادنا على المنهج الوصفي لكوننا بصدد وصف الهيكل التنظيمي لمنظمة الوحدة الإفريقية بكل ما يحتويه من

مؤسسات ،أما بالنسبة للمنهج التحليلي لكوننا حاولنا تحليل بعض المعطيات التي أدت لظهور هذه الأزمات

الدراسات السابقة :

- ✓قرين عبد لكريم، **منظمة الوحدة الإفريقية ودورها في حل مشكلات القارة الإفريقية أزمة البيافرا والصراع الصومالي الكيني** مذكرة لنيل شهادة ماجستير في تاريخ إفريقيا المعاصر :- جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة ، 2009م2010،(غير منشورة). تم الاستفادة منها على أساس أنها الانطلاقة للعمل من خلال التطرق للجذور التاريخية للاتحاد الإفريقي .
- ✓ فؤاد جدو ، **دور المنظمات غير الحكومية في النزاعات الدولية أنموذج منظمة أطباء بلا حدود**مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2009م،2010م ،(غير منشور) تم الاستفادة منها على أساس تطرقها لأهم أسباب أزمة رواندا .
- ✓مهند النداوي ، **الاتحاد الإفريقي وتسوية المنازعات** ، العربي ،القاهرة، 2015م، تم الاعتماد عليه من خلال التطرق لأهم المبادئ التي جاء بها الاتحاد الإفريقي .

تقديم أهم المصادر والمراجع المعتمدة:

ولقد تم الاعتماد على جملة من المصادر والمراجع المتنوعة :

من المراجع والمصادر منها(دفاء سمير إبراهيم المنازعات الناجمة عن خلافة الدول وسبل تسويتها)و(ربيع عبيد العاطيدور منظمة الوحدة الأفريقية وبعض المنظمات الأخرى في فض المنازعات)و(المنظمات الدولية صاحبه الشكري علي يوسف) كما اعتمدت بعض المعاجم والموسوعات مثل م(وسوعة السياسة لعبد الوهاب الكيالي)بهدف شرح بعض المصطلحات والشخصيات التي يتضمنها البحث ، وإضافة إلى بعض الرسائل الجامعية والمقالات .

الصعوبات :

من بين الصعوبات التي تواجهنا هي سبل الإلمام بالمادة العلمية لعدم توفرها بشكل كافي على مستوى الكلية لعدم توفر المراجع حول تاريخ إفريقيا ويضاف إلى ذلك ندرة المادة العلمية فيما يتعلق بالفصل الثالث.

شرح خطة الدراسة :

من اجل تحليل وتجسيد المنهج المعتمد وتجاوبا مع التساؤلات الواردة في الإشكالية قسمت البحث إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة مع وضع المصادر والمراجع ومجموعة من الملاحق التوضيحية كما يلي:

المقدمة تتضمن تمهيد للموضوع ثم طرح إشكالية البحث وشرح أهمية الموضوع وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة والمنهج المتبع واهم المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها.

الفصل الأول الذي جاء تحت عنوان الجذور لمنظمة الوحدة الإفريقية تعرضت فيه إلى التعريف بالجامعة الإفريقية منذ نشأتها التي دعا إليها ديبو ، واهم مؤتمراتها التي انعقدت خارج القارة الإفريقية كمؤتمر لندن عام 1900م الذي ناقشوا فيه أوضاع الزنوج في العالم ومؤتمر بباريس عام 1919م وتم فيه مناقشة نفس القضايا كتوفير الحماية الدولية للأهالي الأفارقة ومؤتمر لندن عام 1921م الذي تم مناقشة فكرة دعوة الزنوج إلى أراضيهم ومؤتمر 1923م الذي جاء فيه جعل السود كعامة البشر ومؤتمر بعام 1927م بنيويورك التي توصلوا فيه إلى العديد من النتائج منها تحرر الزنوج من التفرقة والعنصرية وأخر مؤتمر انعقد بمنشيستر بعام 1945م وجاء فيه تحرر السود من الحكم البريطاني وداخل القارة انعقدت مؤتمرات منها مؤتمر برازفيل بعام 1958م وتضمن هذا فكرة التعاون الاقتصادي ، ومجموعة الدار البيضاء انعقد بالمغرب عام 1961م وفيه تم التطرق إلى تحقيق الوحدة الإفريقية ، ومجموعة منروفيا انعقد بعام 1961م وهذه المجموعة جاءت لرفض ما جاءت به مجموعة الدار البيضاء وذكر بان الوحدة الإفريقية تكمن في الوحدة الوطنية إضافة إلى التطرق لكيفية تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية من خلال المؤتمرات التمهيدية

كمؤتمر اكرا ومؤتمر بتونس وبالقاهرة واهم المبادئ والأهداف التي جاءت بها، والشروع في دوافع تأسيس الاتحاد الإفريقي والقانون التأسيسي الذي تم وضعه وأجهزته الجديدة .

الفصل الثاني: بعنوان الأزمات في القارة الإفريقية وقدمنا أولا الأزمات السياسية والتي اخترنا منها نماذج كأزمة الصومال منذ زوال نظام سياد بري إلى عام 2002م، والصراع حول الانتخابات في كينيا والصراع القائم في جمهورية جزر القمر، وثانيا الأزمات العسكرية والتي تناولنا فيها أزمة دارفور، وأزمة مالي من خلال التعرف على أحداثهم وأسباب ذلك وفي العنصر الثالث تناولنا الأزمات الاقتصادية والاجتماعية ومن بينهم التطرق لمشكلة الفقر في القارة الإفريقية من خلال وضع تعريفات للفقر وأسبابه، والمجاعة في الصومال وأسبابها وكذلك شرعنا في ذكر اكبر مشكلة هي الأمراض المنتشرة في القارة الإفريقية.

الفصل الثالث: بعنوان دراسة حالة رواندا وتضمن دراسة موقعها والخلفية التاريخية لأزمة رواندا والأسباب التي ألت إليها وتناولنا المراحل التي مرت بها الأزمة الرواندية ومن خلال الفترة المدروسة ثم تطرقنا إلى نتائج هذه الأزمة والأدوار التي لعبتها الدول الغربية كفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وبلجيكا لأنهم هما اللذين كان لهم دور.

والتطرق لدور بعض المنظمات كمنظمة أطباء بلا حدود ومنظمة الوحدة الافريقية (الاتحاد الإفريقي)

أما الخاتمة فتضمنت مجموعة من الاستنتاجات التي توصلت إليها.

الفصل الأول:

الجذور التاريخية للاتحاد الإفريقي

أولا: الجامعة الإفريقية.

ثانيا: قيام منظمة الوحدة الإفريقية.

ثالثا: التحول من منظمة الوحدة إلى الإتحاد الإفريقي.

تمهيد

منذ ما يزيدعن أربعة عقود تأسست منظمة الوحدة الإفريقية التي كانت بمثابة الرابط بين الشعوب جغرافيا وتاريخيا حتى يكون المصير مشتركا وكان هدفها الأساسي هو التعاون بين دول القارة الإفريقيةوتحقيق وحدة افريقية لتعزيز التضامن وسلامة الأرض الإفريقية واستقلالها والقضاء على الاستعمار بشتى أنواعه تفعيل التعاون الدولي في إطار الأمم المتحدة، سواء تحت اسم منظمة الوحدة الإفريقية أو الاتحاد الإفريقي.

سنحاول في هذا الفصل البحث والمعالجة التفصيلية لتساؤلات تمكن من التعرف على الاتحاد الإفريقي فما هي جذوره التاريخية ؟وكيف تحول من منظمة الوحدة الإفريقية إلى الاتحاد الإفريقي؟

أولا: الجامعة الإفريقية

1 -نشأتها

في مفهومها العام هي مجموعة من المبادئ والمواقف التي تدل على الاهتمام والانشغال بها يخص قضايا القارة الإفريقية سواء منها التاريخية أو السياسية وتحرير الإنسان الإفريقي من الظلم والقهر والاستعباد ولتحقيق هذا الهدف رفع العديد من الشباب الزنوج شعار الجامعة الإفريقية لتحرير الأفارقة ([1]).

يمكن القول أن الدعوة للجامعة الإفريقية قد ولدت من خارج القارة الإفريقية في عهد السيطرة الاستعمارية ولقد دعا إليها وليام **ديبو** ([2])هو من أوائل الدعاة لحل مشكلة الزنوج في العالم الجديد واحترام الزنجي باعتباره مخلوق بشريا كذلك دعا إلى الفكرة التي وجدت قبولا في الولايات المتحدة الأمريكية وانتشرتحتى في الجامعات الأمريكية حيث عقدت مؤتمرات للجامعة الإفريقية([3]).

ومن هنا يمكن القول إنفكرة الجامعة العربية لم تأتي من فراغ بل هي نتيجة مكبوتات وضغوطات وإحساس بالغربة والاضطهاد الذي تعرض له الزنوج الأفارقة في العالم الجديد مما راودهم بان التمييز ضدهم ينطلق من ألوانهم وهذا ما جعلهم يرفعون أصواتهم ويطالبون بالمساواة مع البيض، ولولا تحرك هذه الفئة لما تحرك القادة العرب وتركيزهم على تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية للنهوض بالمشاكل التي تعاني منها القارة الإفريقية ككل.

---

[1]–ربيع عبد العاطي عبيد ، **دور منظمة الوحدة الإفريقية وبعض المنظمات الأخرى في فض المنازعات**،دار الكتب والوثائق القومية القاهرة، 2002م، ص 64.

[2]– أحد الزعماء الزنوج الأمريكيين درس في جامعة برلين بألمانيا وهارفارد الولايات المتحدة الامريكية وحصل على عدد من الدرجات العلمية، وكان أول زنجي يمنح زمالة في المعهد القومي للأدب في الولايات المتحدة الأمريكية وكان لثقافته العالية اثر كبيربالارتقاء بحركة الجامعة الأفريقية. ينظرعلى يوسف الشكري، **المنظمات الدولية**، دار صفاء للنشر،عمان، 2011م، ص 313.

[3]–جعفر عباس حميد، **تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر**، دار الفكر، عمان ، 2002م، ص 144.

2مؤتمرات الجامعة الإفريقية خارج القارة:

لقد جاءت فكرة عقد هذه المؤتمرات خارج القارة الإفريقية نتيجة لما تعرضوا إليه الأفارقة في الدول الغربية من معاناة ومأساة.

أ -مؤتمر لندن 1900م:

أخذت فكرة الجامعة الإفريقية تنتشر ببطء في الجامعات الأمريكية ووقع العديد من الطلبة الأفارقة الذين درسوا في الولايات المتحدة تحت تأثير هذه الآراء وعقد أول مؤتمر للجامعة الإفريقية عام 1900م في لندن ولم يحضره عدد كبير من الأفارقة أول من دع اللوحدة الإفريقية في هذا المؤتمر هو المفكر وليم ديبولناقشوا أوضاع الزنوج في العالم ودعوا إلى حركة زنجية عالمية يساهم فيها الأفارقة في المهجر وإفريقيا تهدف إلى تحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، والتخفيف من حدة التفرقة العنصرية ([1]).

ب - مؤتمر باريس 1919م:

عقد المؤتمر الثاني للجامعة الإفريقية في باريس بعد ما انتهت الحرب العالمية الأولى بدعوة من ديبوا وكان هذا المؤتمر تحت شعار إفريقيا للإفريقيين وحضره سبعة وخمسين (57) عضوا من إفريقيا والولايات المتحدة من أهم قراراته ([2]):

إبقاء المستعمرات الألمانية المتواجدة في إفريقيا تحت الرقابة الدولية.

يجب توزيع الأراضي الإفريقية للإفريقيين من اجل القيام بزراعتها.

توفير الحماية الدولية للأهالي الأفارقة.

جعل الإفريقيين يساهمون في حكم بلادهم.

ج-مؤتمر باريس 1921م:

نظرا للظروف التي مرت بها أوروبا بعد الحرب وخاصة الظروف الأمنية، تنقل المنظمون له بين العواصم الأوربية بروكسل ولندن وباريس حتى استقربه المقام بالعاصمة الفرنسية باريس وبلغ عدد المشاركين فيه ما يزيد عن 100عضو يمثلون السود في العالم الجديد وأوروبا وأفريقيا([3]).

وطرح بعض المطالب ومن بينها:

---

[1] – جعفر عباس حميد، المرجع السابق، ص 145.

[2] شوقي عطاالله الجمل،عبد الرزاق إبراهيم ، **تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر** دار الزهراء، الرياض،2002م، ص433.

[3] المختار الطاهر كرفاع **فكرة الوحدة الأفريقية وتطورها التاريخي** ،المجلة الجامعة، جامعة الزاوية، العدد : 15، المجلد 03 ،(ب.د.ن)،(ب.ب.ن)، 2013م، ص ص(140،141)، ص 140.

دعوة الزنوج إلى أراضيهم .

-يجب إشراك عضو زنجي في لجنة الانتدابات التابعة لعصبة الأمم.

تأسيس منظمة دولية تحت رعاية عصبة الأمم وتهتم بجميع المشاكل التي تخص الزنوج.

- جعل مكتب اليد العاملة الزنجية في هيئة العمل ([1]).

د- مؤتمر لندن 1923م:

استمرمشروع الجامعة الإفريقية بعقد مؤتمراتها ،ففي عام 1923م عقد مؤتمر الجامعة الإفريقية الرابع بلندنولشبونة،وطالب البيان الذي أصدره المجتمعون كل دول العالم بمعاملة السود معاملة جيدة وانبثق عن هذا المؤتمر الاتحاد الإفريقي كأداة كفاح للشعب المضطهد المنتشر في المستعمرات البرتغالية في إفريقيا ([2]).

هـ-مؤتمر نيويورك 1927م:

كان أخر مؤتمرات الجامعة الإفريقية، عقد بنيويورك من نتائجه تحرر الزنوج من التفرقة والعنصرية والاتحاد مع الشعوب الأخرى، لتسجل توقف انعقاد المؤتمرات بسبب الحرب العالمية الثانية مثل ما حدث أثناء الحرب العالمية الأولى ([3])

و- مؤتمر منش يستر([4]) 1945م:

عقد مؤتمر منش يستر في أكتوبر عام 1945م وترأسه وليام ديبوا وكان **كوامي نيكروما** ([5]) وجومو كينياتا السكرتيرين المنظمين لهذا المؤتمر ذو الأهمية القصوى في تطور الجامعة الإفريقية ،فقد اشترك فيه نحو مائتي (200م)ندوب يمثلون الأحزاب السياسية واتحادات العمال والمزارعين والتعاونيين منقراراته([6]):

---

[1]- المختار الطاهر كرفاع، المرجع السابق ، 140.

[2] علي يوسف الشكري، المرجع السابق ، ص ص 315،316.

[3]- المرجع نفسه، ص 316.

[4]تقع مقاطعة منش يستر الكبرى في شمالي غربي انجلترا ،وتنقسم إلى عشر محافظات تبلغ مساحتها 1،285كم مربع ويبلغ عدد سكانها حوالي 2،582،600نسمة عام 1996م، ينظرمصطفى احمد احمد،حسام الدين إبراهيم عثمان، **الموسوعة الجغرافية**، ج1 دار العلوم للنشر، القاهرة ، 2004 م، ص 149.

[5]- وهو زعيم ومفكر إفريقي، و رئيس جمهورية غانا عام 1945م، ينظرزبيع عبد العاطي عبيد ، المرجع السابق، ص 72.

[6]- خليفة عصموني**التكامل بين المنظمات الإقليمية الفرعية الإفريقية ودوره في تحقيق الوحدة الإفريقية** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه قانون عام، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، 2014م، 2015م،(غير منشورة)، ص 25.

تحرير السود من الحكم البريطاني وسيطرته.

-إعلان الاستقلال التام لغرب إفريقيا.

وحدة أفريقيا الغربية.

-منح الاستقلال التام لدول شمال إفريقيا(ليبيا،تونس،الجزائر،المغرب) .

3 المجموعات أو المؤتمرات داخل القارة الإفريقية:

تكتلت مجموعة من الدول في شكل مجموعات في القارة الإفريقية لتوسيع نشاط الجامعة الإفريقية وتأكيد السلام الإفريقي بهدف تخفيف وطأة النفوذ الفرنسي.

أ مجموعة دول برازافيل:

صدر دستور الجمهورية الفرنسية الخامسة عام 1958م، ووضع أساسا جديدا لتنظيم علاقة فرنسا بمستعمراتها،حيث منح هذا الدستور المستعمرات حق الخيار إما أن تبقى مستعمرات تابعة لفرنسا، وإما تعلن الاستقلال عنها،أوالانفصال عن فرنسا وعدم الانضمام للجماعة الفرنسية ، وفي أكتوبر من عام 1960م انعقد مؤتمر إفريقي بمدينة أبيدجان(ساحل العاج)باشتراك كل من فولتا العليا، داهومي، النيجر،الكاميرون، الكونغوبرازفيل،إفريقيا الوسطى، موريتانيا، السنغال([1])، من اجل دراسة وسائل تنظيم التعاون بين الدول كما عقدت العديد من المؤتمرات من اجل تحقيق أهدافها،أبرزها مؤتمر برازافيل في ديسمبر 1960م الذي ضم كل الدول التي حضرت مؤتمر أبيد جان إضافة إلى الكونغو وتشاد وتم التوصل فيه إلى وضع لجان للدراسة، ومؤتمر ثاني بالكامرون عقد عام1961م مع انضمام مدغشقر أين تمطرح فكرة التعاون في المجال الاقتصادي([2]).لتتحول هذه المجموعات إلى **الاتحاد الملجاشي**([3]) الذي تمثلت مبادئه فيما يلي([4]):

تسوية تلك الصراعات والنزاعات بطرق سلمية .

طرح الأفكار والتشاور فيما بين الدول الإفريقية.

---

[1]-علي يوسف الشكري، المرجع السابق، ص 319.

[2]-عبد الكريم قرين **منظمة الوحدة الإفريقية ودورها في حل مشكلات القارة أزمة البيافرا والصراع الصومالي الكيني** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ إفريقيا المعاصر،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، (بن يوسف بن خدة)جامعة الجزائر، 2009م-2010م،(غير منشورة)، ص ص 42،43.

[3]-وهو عبارة عن اتفاق في تناناريف عاصمة مالاجاش (مدغشقر) بعام 1961م ودعي بميثاق اتحاد افريقية مالاجاش عندما انضمت مدغشقر ينظر:جميل عبد الله محمد المصري، **حاضر العالم الإسلامي وقضاياه المعاصرة** ، دار العبيكات ،ط 7، (ب.ب.ن)، 1988 م، ص 166.

[4]-علي يوسف الشكري، المرجع السابق، ص 43.

ب-مجموعة الدار البيضاء:

التقت هذه المجموعة في **الدار البيضاء**([1])بالمغرب سنة 1961م وضم هذا اللقاء مندوب من غانا كوامي نكرونا، ومن غينيا احمد سيكاتوري ([2])ومالي والجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر والمغرب وليبيا والجزائر (فرحات عباس)، تمثلت نتائج هذا اللقاء ([3]):-

تحقيق الوحدة الإفريقية.

-التمسك الشديد بمبدأ عدم الانحيا ز.

محاربة الاستعمار بشتى أشكاله القديم والحديث.

احترام سيادة الدول الإفريقية والتعاون فيما بينها.

وتوصلت هذه المجموعة إلى وضع أجهزة عامة في شكل لجان كاللجنة السياسية والاقتصادية والثقافية ومكتب الاتصال.

ج-مجموعة منروفيا([4])

عقد هذا الاجتماع عام 1961م ويشمل الدول الإفريقية الفرانكفونية التي جاءت بفكرة رفض لما جاءت به مجموعة الدار البيضاء التي نادت بالوحدة الإفريقية لتجاوز تلك المشاكل التي تعرضت لها القارة ولقد اعتبر لقاء منروفيا أن الوحدة الحقيقية بالقارة تكمن في الوحدة الوطنية الإفريقية([5])

---

[1] هي كازابلانكا عند الأوربيين عدد سكانها حوالي 3239585 نسمةعام 2008م بالمملكة المغربية، وميناء على المحيط الأطلنطي تقوم في مكان ميناء قديم ظهر إلى الوجود في القرن 12هـ، ينظر حسين محمد نصر ،**الموسوعة العربية الميسرة**، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر، بيروت،2009م، ص 1467.

[2] -زعيم غيني (1922-1984)مقولته الشهيرةالجوع مع الحرية على الرخاء مع العبودية" مناضل سياسي ورجل دولة غيني قاد نضال غينيا للتخلص من الاستعمار والهيمنة الفرنسية لبلاده، متدين من أسرة مناضلة كجده ساموري توري وعمل موظفا في وزارة البريد، ينظر مجموعة من المؤلفين، **موسوعة مشاهير العالم(مشاهير القادة العسكريين والسياسيين)**،دار الصداقة، بيروت

[3] محمد عزيز شكري، ماجد الحموي، **الوسيط في المنظمات الدولية للنظرية العامة ،التنظيم العالمي،التنظيم الإقليمي،التنظيم العقائدي**،منشورات جامعة دمشق ، دمشق، 2006م، ص 330.

،2002م، ص 202.

[4] محمد عزيز شكري، ماجد الحموي، **الوسيط في المنظمات الدولية للنظرية العامة ،التنظيم العالمي،التنظيم الإقليمي،التنظيم العقائدي**،منشورات جامعة دمشق ، دمشق، 2006م، ص 330.

هي عاصمة ليبيريا وجاءت هذه التسمية تيممنا بالرئيس الأمريكي جيمس مونرو الذي ساعد في ترحيل السود الأمريكيين إلى ليبيريا وهي تقع على ساحل المحيط الأطلسي في مصب نهر سانت بول ويبلغ عدد التجمع الحضري 1،010،970 نسمة في عام 2008م ينظر عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسية** الجزء5 دار الهدى ، بيروت، 2001، ص 569.

[5] -رابح عمورة،**النزاعات الحدودية في إفريقيا وطرق تسويتها** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون الدولي والعلاقات الدولية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر)، 2001م2000م،(غير منشورة)، ص 56.

ثانيا: منظمة الوحدة الإفريقية

تعد منظمة الوحدة الإفريقية(the organisation of african unity)من أهم المنظمات الإقليمية في العالم ما بعد الحرب العالمية الثانية وهي تشكل يضم ثلث دول العالم من بين أعضائها تسع دول عربية.

1 المؤتمرات التأسيسية :

ا-مؤتمر أكرا:

عقد هذا المؤتمر عام 1958م وضم مندوبي الدول الإفريقية التي تحصلت على الاستقلال وزعمائها من الدول المشتركة نجد ليبيا والمغرب والسودان وتونس ومصر وإثيوبيا وغانا وليبيريا ،تكمن أهمية هذا المؤتمر في دعوته لتحقيق أحلام وأماني شعوب القارة من اجل نيلها الاستقلال التام وتقرير المصير من أيدي المستعمر الغاشم([1]).

ب-**مؤتمر الشعوب الإفريقية بتونس 1960م:** انعقد هذا المؤتمر بتونس وحضره ممثلي النقابات والهيئات والأحزاب السياسية ونوقش فيه ما يجرى في القارة الإفريقية كمشاكل الفقر والأمراض والمجاعات المتكررة ([2]).

ج-مؤتمر الشعوب الإفريقية بالقاهرة 1961م:

عد هذا المؤتمر أهم المؤتمرات التي عقدتها المنظمات السياسية والنقابية الإفريقية من اجل وحدة افريقية،وتأتي هذه الأهمية من أهمية المكان الذي عقد فيه والدور الكبير الذي شكلته القاهرة **وجمال عبد الناصر** ([3])حركة التحرر العربية والإفريقية والعالمية، وتأكيدا على هذه الأهمية فقد حضر هذا المؤتمر ما يزيد عن ثلاثمائة(300)مندوب يمثلون مختلف التيارات السياسية والحزبية والنقابيةفي القارة،ومن القضايا الهامة التي ناقشها المؤتمر هي قضية الجزائر والكامرون **والكونغو** ([4]).

---

[1] علي يوسف الشكري، المرجع السابق، ص 316.

[2] المختار الطاهر كرفاع، المرجع السابق، ص ص (143-145)، ص 144.

[3] قائد ورجل دولة وعسكري عربي ولد بالإسكندرية من أسرة تنتمي إلى بلدة بني مر بأسيوط نشأ وتعلم بالإسكندرية وبالقاهرة والتحق بالكلية الحربية عام 1937م ورقي ضابطا، ينظر عبد الوهاب ألكيالي، **موسوعة السياسة** الجزء 2، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت،2001م، ص 75.

[4] -عبدالكريم قرين، المرجع السابق، ص 48.

وكانت مشكلة الاستعمار بنوعيه القديم والحديث ابرز المشكلات والقضايا التي ناقشها المؤتمر، وأخذت الحيز الأكبر من توصياته،من أهم مطالبه([1]):

-الدعوة إلى تصفية الاستعمار وقواعده في إفريقيا.

-دعوة جميع الدول الإفريقية المستقلة بضرورة دعم الشعوب الإفريقية التي لازالت في مرحلة الكفاح ضد الاستعمار لنيل استقلالها.

2-قيام منظمة الوحدة الإفريقية : عقدت ثلاثون (30)دولة افريقية مستقلة عام 1963م **بأديس بابا**([2])مؤتمرا من اجل إيجاد وسيلة للتعاون بين الدول الإفريقية في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وعملت على تنسيق نشاطاتها وفق ما يخدم أهدافها ووحدة العمل، وتوصلوا من خلال هذا إلى ميثاق إنشاء منظمة الوحدة الإفريقية لإبعاد الاستعمار من إفريقيا، والذي تضمن ثلاثة وعشرون مادة وديباجة([3]).

3-أهداف ومبادئ منظمة الوحدة الإفريقية :

أ -**أهداف المنظمة** :

بالنسبة للأهداف منظمة الوحدة الإفريقية طبقا لما جاء في المادة الثانية (2) من ميثاق المنظمة فهي كما يلي([4]):

-تقوية الوحدة الإفريقية من خلال التخلص من تلك الخلافات سواء العنصرية أو القومية من اجل كسب رفاهية الشعوب الإفريقية.

-التعاون بين الدول الأعضاء.

-السهر على حماية سيادة الدول واستقلالها.

-محاربة الاستعمار المضطهد من القارة الإفريقية.

-دعم التعاون الدولي وفقا لما نص عليهميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

ونلاحظ أن الأهداف التي جاءت بها منظمة الوحدة الإفريقية شبيهة بالأهداف التي تضمنتها

---

[1] -المختار الطاهر الكرفاع، المرجع السابق، ص ص (136،145)، ص 145.

[2] -هي عاصمة إثيوبيا تقع في الشمال الشرقي من قارة أفريقيا، ينظرمصطفى احمد احمد، حسام الدين إبراهيم عثمان، المرجع السابق، ص 7.

[3] -سعيد محمد احمد باناجه **الوجيز في قانون المنظمات الدولية والإقليمية** ،مؤسسة الرسالة، بيروت،2006م، ص138.

[4] -عمر بوزنادة، **المنظمات الإقليمية ونظام الأمن الجماعي**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، (د.س.ن)، ص 82.

الجامعة العربية فكلاهما يهدف إلى تعزيز التعاون في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين الدول والسهر على حماية سيادة الدول والاستقلال التام ومحاربة الاستعما ر.

ب-مبادئ منظمة الوحدة الإفريقية:

مبادئ منظمة الوحدة الإفريقية وفق ما جاء في المادة الثالثة (3) من الميثاق هي([1]):

-المساواة في السيادة بين الدول الأعضاء.

-عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء.

-يجب احترام سيادة كل دولة وسلامة إقليمها.

المنازعات يجب حلها بطرق سلمية عن طريق التفاوض والتوفيق والوساطة.

-التعاون والإخلاص فيما بينهم من اجل تخليص الأقاليم التي تحت حماية الاستعما ر.

-تطبيق سياسة عدم الانحياز.

الملاحظ إن المبادئ التي تحملها المنظمة تتطابق أو تتشارك مع مبادئ الجامعة العربية كمبدأ وجوب فض المنازعات بطرق سلمية ومبدأ احترام السيادة وكذلك عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء ويمكن القول بان جميع المنظمات تشمل نفس المبادئ والأهداف.

4-هياكل منظمة الوحدة الإفريقية:

ومن الطبيعي أن لأي منظمة سواء كانت دولية أو إقليمية أو حكومية وغير حكومية لديها أجهزة وهياكل وبالنسبة منظمة الوحدة الإفريقية فهي كالتالي:

ا-مؤتمر رؤساء الدول والحكومات يتكون هذا المؤتمر من رؤساء الدول والحكومات و يجتمع مرة واحدة في كل عام وقد تكون هناك اجتماعات طارئة، لكن بعد موافقة أغلبية الدول الأعضاء ويمكن الاجتماع في دورات غير عادية إذ تطلب الأمر ذلك من مهامه ([2]):

-الاطلاع على القضايا التي تخص القارة الإفريقية.

التصديق على قرارات المجلس الوزاري للمنظمة.

وضع مؤسسات ووكالات وهيئات الإشراف عليها وعلى أعمالها.

إعادة النظر في تكوين أجهزة المنظمة.

---

[1] سعد عبد الرحمان زيدان، **تدخل الأمم المتحدة في النزاعات المسلحة غير ذات الطابع الدولي**، دار الكتب القانونية، مصر 2008م، ص 553.

[2] – إياد على الهاشمي، **العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر**، دار الفكر، عمان، 2013م ، ص ص 265، 266.

يهتم بتعيين الأمين العام ويجب أن يكون بأغلبية الثلثين لمدة تدوم أربعة سنوات.
يعمل على اختيار الأعضاء الذين يكونون لجنة الوساطة والتوفيق والتحكم.

ب- مجلس الوزراء: هو بمثابة ثاني جهاز في منظمة الوحدة الإفريقية يتكون وفق ما جاء في المادة الثامن عشر (18) من وزراء الخارجية أو غيرهم من الوزراء الذين تعينهم حكومات الدول الأعضاء يجتمع مرتين في العام بإمكانه عقد دورات غير عادية بشرط موافقة ثلثي الأعضاء مهامه تتمثل في([1]):

- التحضير للاجتماعات مجلس رؤساء الدول والحكومات.
- التنسيق وتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء ولكن يجب إتباع التوجهات التي جاء بها مجلس رؤساء الدول والحكومات في مختلف المجلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- تنفيذ القرارات التي يعلنها الرؤساء.
- دراسة وإقرار ميزانية المنظمة السنوية.
- الموافقة على لوائح اللجان المتخصصة.
- تحديد المزايا أو الحصانات التي يتمتع بها موظفو الأمانة العامة.

ج- الأمانة العامة: تتكون من أمين عام يتولى الجهاز بمثابة الموظف الإداري للمنظمة وتعيينه مجموعة رؤساء الدول والحكومات،كما يقوم المؤتمر كذلك بتعيين أمين عام مساعد أوأكثر ويتمتع الأمين العام وباقي الموظفين فيالأمانة العامة بالحصانة والمزايا الضرورية لممارسة أعمالهم ويجب على الدولة العضو في المنظمة احترام الطابع المطلق لمسؤوليات الأمين العام والعاملين([2]).

د- لجنة الوساطة والتحقيق والتحكيم هذا الجهاز يختص في تسوية النزاعات بطريقة سلمية، تتشكل اللجنة من واحد وعشرون (21) عضوا يعينون لمدة 5سنوات وكانت اللجنة دائمة ثم أصبحت مؤقتة تجتمع كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

---

[1] – إياد علي الهاشمي، المرجع السابق، ص 266.

[2] –عبد الله على عبو، **المنظمات الدولية:الأحكام العامة واهم المنظمات العالمية والإقليمية والمتخصصة**، دار قنديل للنشر،عمان ،2011م، ص 407.

هـ-اللجان المتخصصةلقد عمل مؤتمر رؤساء الدول والحكومات على وضع لجان متخصصة وفق ما هو ضروري في شتى المجالات لجنة اقتصادية واجتماعية، لجنة الشؤون العلمية والتعليمية والثقافية والصحة ، ولجنة الدفاع([1]).

5-تقييم منظمة الوحدة الإفريقية

لقد ساهمت منظمة الوحدة الإفريقية في تصفية الاستعمار بشكل كبير، وساهمت في تسوية المنازعات التي كانت في الفترة ما بين 1963م،1990م وتدخلت بطرق سلمية ومن بين النزاعات التي تمكنت من حلها أو التخفيف من حدتها نجد([2]):

النزاع الذي كان قائم بين السودان وإثيوبيا بسبب الحدود الراجع إلى اختلاف توجهات البلدين فقد حاولت المنظمة تهدئة النزاع.

محاولة تهدئة الصراع مع الحكومة السودانية والانفصاليين.

-تسوية النزاع القائم بين **أوغندا**([3]) والكونغو بسبب اتهام الكونغو لاحتلاله للأراضي الأوغندية والتدخل في شؤونها.

ساهمت في فض النزاع بين بتسوانا وناميبيا فقد اتفقت الدولتان على إحالته إلى محكمة العدل الدولية وساهمت في وضع حلول للنزاع الحدودي القائم بين نيجيريا والكاميرون عام 1994م.

- تشجيع السنغال **وغينيا بيساو** ([4]) على تسوية نزاعهما الحدودي أمام محكمة العدل الدولية مابين 1991م و1995م.

نظرت عدة مرات في النزاع القائم بين ليبيا وتشاد وتشجيعهما على تسوية النزاع فيما بينهم.

دورها في الحروب الأهلية والعرقية الإقليمية التي كانت سائدة في إفريقيا وحاولت إيجاد حل كأزمة رواندا بتسوية الوضع بين الحكومة والثوار عام 1994م.

-ساهمت في وضع اتفاقات أروشا في عام 1994م التي جاء فيها وقف إطلاق النار وإعادة النظام الديمقراطي وعملت على إرسال مراقبين عسكريين لمراقبة احترام وقف إطلاق النا ر.

---

[1]-عبد الله علي عبو، المرجع السابق، ص ص 408،409.

[2]محمد عزيز شكري، ماجد الحموي، المرجع السابق، ص 339.

[3]تقع أوغندا في شرق وسط أفريقيا وعاصمتها هي كمبالا، وتبلغ مساحتها 235،880كم مربع وعدد سكانها 19،278،000 نسمة عام 1996ينظر مصطفى احمد احمد ، حسام الدين إبراهيم عثمان، المرجع السابق ، ص 16.

[4]تقع جمهورية غينيا بيساو في النشوء الساحلي الغربي الأفريقي مساحتها 36،125كم مربع عدد سكانها 1،217،000نسمة عام 1996م عاصمتها بيساو ينظرالمرجع نفسه، ص 51 .

كما أن المنظمة نجحت في تسوية بعض الخلافات التي شهدتها القارة فقد أنهت النزاع المسلح بين الجزائر والمغرب.

وأنهت النزاع القائم بين غينيا والسنغال.

وحاولت حل مشكلة جنوب السودان والنزاع الأوغندي التنزاني.

كما دأبت المنظمة على التوفيق بين مختلف حركات التحرير التي قامت في انجولا **وموزنبيق**([1]) وهناك أيضا مشكلات أخرى لم تحلها المنظمة لكنها سويت في نطاق القارة الإفريقية مثل النزاع الذي قام بين إفريقيا الاستوائية والغابون.

أما عن الانجازات التنموية للمنظمة فإن المنظمة لم تهتم بمسائل التنمية إلا في عام 1980م حين قررت عقد جلسة استثنائية في لاغوس للتداول في المسائل الاقتصادية للقارة الإفريقية.

رغم كل الأعمال التي قامت بها منظمة الوحدة الإفريقية أمام هذه المعضلات الكبرى إلا أنها أهملت بعض الجوانب الأخرى كالجانب الاقتصادي والاجتماعي التي كانت مجتمعات القارة الإفريقية بحاجة ماسة إليهم.

ولكن منظمة الوحدة الإفريقية لقد أخفقت في إحلال الأمن والاستقرار في القارة الإفريقية كالنزاع القائم في القرن الإفريقي المشاكل الحدودية خاصة حدود الصومال، الذي ظ لفترة طويلة يطالب بأقاليم بعضها لإثيوبيا والأخرى تابعة لكينيا، بل كان يطالب بجيبوتي بأكملها ،وقد حاولت المنظمة تهدئة النزاع بين إثيوبيا و الصومال حول منطقة أوغادن عندما شكلت عام 1973لجنة لدراسة المشكلة ولكنها فشلت في تسوية الوضع ولقد أدى هذا الإخفاق في تسوية النزاعات إلى استبدالها إلى اتحاد إفريقي أكثر وأقوى فاعلية واليات لحل الأزمات ([2]).

ثالثا: <u>الاتحاد الإفريقي</u>

1 <u>دوافع نشأة الاتحاد الإفريقي ومراحل تأسيسه</u>

إن فكرة الاتحاد الإفريقي لم تأتي من فراغ بل هي ناتجة عن تلك التحديات الداخلية والخارجية الذي شهدها العالم

ا-<u>الدوافع</u>:

---

[1] هي دولة افريقية تقع جنوب شرق القارة الأفريقية على المحيط الهندي فيما يسمى بقنال موزنبيق تبلغ مساحتها 801،590كم مربع عدد سكانها 6،963،000 نسمة عام 1996م. انظر أحمد أحمد مصطفى،حسام الدين إبراهيم عثمان،المرجع السابق، ص 61.

[2] محمد عزيز شكري، ماجد الحموي، المرجع السابق، ص 339.

إن الأسباب الحقيقية لنشأة الاتحاد الإفريقي هي مجموعة من التحولات الدولية والإقليمية التي كانت في نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات والتي نلخصها في([1]):

-**التحولات الدولية**عند انتهاء الحرب الباردة انتهت العلاقات المتمثلة في الصراع بين القطبين السوفيتي والأمريكي، وحدث التغير من نظام عالمي ثنائي القطبية إلى نظام عالمي أحادي القطبية ما عرف (بنظام دولي جديد)ونجد أيضا الانتقال الكبير من منطلق التركيز على القضايا السياسية العليا المتمثلة في الأمن والإستراتيجية إلى الاهتمام بالقضايا السياسة الدنيا كالنمو والتنمية ، وكيفية تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان **والأقليات**([2])والقضايا المتعلقة بالبيئة وظهور المصطلح الجديد العولمة وسياستها.

-**التحولات الإقليمية:**

نجد أن القارة الإفريقية تراجعت كثيرا على حسب ما كانت تتمتع به في فترة الحرب الباردة، وبالنسبة للاهتمام الدولي نجده قد تضاءل وتناقص إلى درجة التهميش وانخفاض حجم المساعدات التي كانت تمنح من طرف المؤسسات الدولية للقارة وكذلك نفس الوضع للاستثمارات الأجنبية ،مما جعل **الرأسمالية**([3])الليبرالية هي التي تسود في القارة وتبنى معظم دول القارة الإفريقية لنظم الحكم الديمقراطي وغياب نظام الحكم الواحد، ومن الجانب الأمني نلاحظ إن القارة واجهتها العديد من الحروب الأهلية والصراعات حول الحدود مما جعلها تفقد القدرة على السيطرة ومعالجة هذه الصراعات وأصبحت إفريقيا أكثر اكتظاظا باللاجئين حسب ما تضمنه تقرير مكتب الصليب الأحمر،ومن الجانب الاقتصادي نجد أن القارة قد تعرضت لازمات اقتصادية نتج عنها الفقر وانخفاض متوسط معدل نمو الناتج المحلي إلى حد المجاعة وانخفاض متوسط الدخل الفردي والتدني في الأوضاع الاجتماعية والمستوى المعيشي بشكل كبير([4]).

---

[1]- أيمن السيد شبانة**الاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوربي دراسة مقارنة، في الاتحاد الإفريقي ومستقبل القارة** ،مركز البحوث الإفريقية،القاهرة،2006، ص ص104،105.

[2]هي قسم من السكان يتميزون عن غيرهم اجتماعيا أو حضاري أو سياسيا أو دينيا كالأكراد والتركمان وغيرهم ينظر وضاح زيتون، **معجم المصطلحات السياسية** الأردن، 2014م، ص 41.

[3]هي التوسع التدريجي لسيطرة العقلانية للإنسان على مستقبله الجماعي وتطوره التكنولوجي الغير محدد والدعوة إلى حرية الفرد وتحرير القوميات ورفض احتكار السلطة السياسية ينظر احمد محمود صبحي، صفاء عبد السلام جعفر، **فلسفة الحضارة اليونانية العربية الإسلامية** دار الوفاء، الإسكندرية، 2004م، ص 222 .

[4]-أيمن السيد شبانة، المرجع السابق، ص ص 106-109.

نلاحظ أن الدوافع التي جعلت من المنظمة تتحول إلى اتحاد إفريقي شبيه بدوافع قيام الاتحاد الأوربي بشكل كبيرو، تعد نشأة الاتحاديين الإفريقي والأوربي خطوة متقدمة إلى طريق الوحدة الإفريقية و إلى طريق الوحدة الأوربية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية(2) وتحديدا عام 1947م، بينما بدأته أفريقيا في نهايات الخمسينيات، وعندما ظهرت الحاجة للمزيد من التوحد ظهر الاتحادين ليعبرا عن التحولات التي طرأت على القارتين في نهاية الثمانينات والتسعينيات من القرن الماضي سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي.

ب-مراحل تأسيس الاتحاد الإفريقي:

لقد تمكنت إفريقيا بالانطلاقة الأولى للاتحاد الإفريقي من الاستجابة لكثير من التحديات في الداخل والمتغيرات الدولية .

-قمة سرت([1]) الأولى:

دعا الرئيس الليبي السابق **معمرالقذافي([2])** في الدورة العادية الخامسة والثلاثين (35) لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات الإفريقية لمنظمة الوحدة الإفريقية التي عقدت في الجزائر في الفترة مابين 12الى14 جويلية من عام 1999م إلى عقد دورة استثنائية في ليبيا في سبتمبر من عام 1999م لمواكبة التطورات السياسية والاقتصادية في العالم،حيث عقدت القمة الاستثنائية غير العادية الرابعة في مدينة سرت الليبية من 8 الى 9 سبتمبر من عام 1999م وتم طرح نقطتين: ميثاق الولايات المتحدة الإفريقية و مشروع **اتحاد كونفدرالي([3])** بين الدول الإفريقية، وانطلاقا من هذا نتج إعلان سرت الذي تضمن عدة قرارات وتوصيات من أهمها ([4]):

تأسيس الاتحاد الإفريقي وفقا للأهداف الأساسية لميثاق منظمة الوحدة الإفريقية، وأحكام المعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الإفريقية، وتنفيذا لمقررات سرت الاستثنائية قامت الأمانة

---

[1] هي احد المدن بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية العظمى، ينظر سالم محمد الزبيدي ، **الاتحاد الإفريقي في ظل النظام الدولي** ، منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة، طرابلس، 2006م، ص 99.

[2] رجل دولة ليبي وقائد ثورة ونادى بالوحدة العربية والتمسك بالدين الإسلامي واحد مؤسسي الاتحاد ألمغاربي، ينظر:عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة**،ج 6 دار الهدى، بيروت، (د.س.ن)، ص ص 256،257.

[3] هو اتحاد ضعيف الروابط يجمع بين دول مستقلة تحتفظ فيه كل دولة باستقلالها وسيادتها مع الاتفاق على بعض القطاعات المشتركة بين الدولتين أو الدول المشتركة فيه ويشرط في مثل هذه الاتحاد عادة أن تكون قراراته بالإجماع، ينظر:عبد الوهاب الكيالي،ج1، المرجع السابق، ص 16.

[4] جاسم خيري عبد الرزاق،**الاتحاد الإفريقي(النشأة،الهيكلية،التحديات)** مركز الدراسات الدولية،(د.س.ن)،(ب.ب.ن)، ص 47.

العامة لمنظمة الوحدة الإفريقية بإعداد مشروع القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي إلى جانب بروتوكول إنشاء برلمان عموم إفريقيا الذي تمت دراسته في عدة اجتماعات.

-قمة لومي([1]):

عقدت منظمة الوحدة الإفريقية الدورة العادية السادسة والثلاثين(36)لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات الإفريقية في مدينة لومي بالتوغو في الفترة من 10الى12جويلية عام 2000م وتم طرح فيه مشروع القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقيوبرلمان عموم إفريقيا،وخلال هذه الدورة ادخل الوفد المصري تعديلات على مشروع القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي تمثلت([2]):

في تعديل المادة الخامسة والعشرين(25)من القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي من خلال إضافة اللغة العربية لكي تصبح ضمن اللغات التي يعمل بها الاتحاد الإفريقي.

تم إقرار القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي الذي يتكون من ثلاثة وثلاثون(33)مادة وديباجة وتم تناول أهداف ومبادئ الاتحاد الإفريقي والأجهزة ومقره واللغات التي يعمل بها وتم اعتماده كقانون رسميا في جوان عام2000م، ووقعته 27 دولة افريقية وهيالجزائر،البينين، بوركينافاسو،بوروندي،أفريقياالوسطى،الرأسالأخضر،تشاد،جيبوتي،غينياالاستوائية،إثيوبيا،الغابون،غامبيا،غانا،غينيابيساو،ليبيا،ليسوتو،ليبيريا،مدغشقر،مالي،مالاوي،النيجر،الجمهوريةالعربيةالصحراوية، السنغال،سيراليون،السودان،توغو،وزمبيا .

-قمة سرت الثانية:

دعت ليبيا إلى عقد هذه القمة الاستثنائية لمنظمة الوحدة الإفريقية في مدينة سرت في عام 2001م طبقا لما جاء في مقررات إعلان سرت 1999م،وعلى هذا الأساس عقدت القمة الاستثنائية الخامسة لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات في 1و2مارس عام 2001م حيث تم الإعلان عن قيام الاتحاد الإفريقي، وتم التوقيع على القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي من قبل ثلاثة وخمسون(53)دولة افريقية، وفي26افريل من عام2001م أودعت نيجيريا وثائق مصادقتها على القانون التأسيسي ليدخل الاتحاد الإفريقي حيز التنفيذ في 26 ماي من عام 2001م([3]).

---

[1]-هي عاصمة زامبيا، ينظرمصطفى احمد احمد، حسام الدين إبراهيم عثمان،المرجع السابق، ص 38.

[2]-صلاح الدين حسن السيسي**قضايا معاصرة النظم والمنظمات الإقليمية والدولية**دار الفكر العربي ،القاهرة، 2007م، ص ص 238،239.

[3]-المرجع نفسه، ص 239.

-قمة لوساكا([1]):

عقدت منظمة الوحدة الإفريقية دورتها السابعة والثلاثين(37)لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات في لوساكا عاصمة زامبيا من 9 إلى 11جوان عام 2001م التي تم فيها الإعلان الرسمي عن قيام الاتحاد الإفريقي وعلى ضرورة التصديق على القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي من جميع الدول الأعضاء، وبالنسبة للامين العام تفوض إليه جميع المشاورات اللازمة مع الدول الأعضاء، وإعداد مشروع النظام الداخلي للأجهزة ويقوم بالمشاورات اللازمة مع المجموعات الاقتصادية الإقليمية بغية إعداد بروتوكول جديد ([2]).

-قمة دوربان([3]):

عقدت قمة لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات في مدينة دوربان جنوب إفريقيا من 9الى11 جوان عام 2002م تم الإعلان عن ولادة الاتحاد الإفريقي رسميا بانعقاد الدورة الأولى للاتحاد الإفريقي ونوقشت العديد من القضايا المهمة خاصة آليات وقرارات الاتحاد الأفريقي وإنشاء مجلس السلم والأمن،ومنها حول المبادئ التي تحكم الانتخابات الديمقراطية في إفريقيا وتضمن مبادئ الانتخابات الديمقراطية ومسؤوليات الدول الأعضاء، والحقوق والشروط التي تجري بموجبها الانتخابات الديمقراطية ومراقبة الاتحاد الإفريقي للانتخابات في الدول الأعضاء، وتفويض الأمين العام للاتحاد الإفريقي باتخاذ جميع الإجراءات الضرورية لضمان تنفيذ هذا الإعلان([4]).

لم يكن الإعلان عن قيام الاتحاد الإفريقي بالأمر السهل كما يعتقد البعض فان الرئيس الأسبق معمرلقذافي كان يريد توحيد الشعوب العربية الإفريقية، وهذا جاء على غرار تجربة الدول الأوربية للوحدة فيما بينهم،ولتجسيد هذه الأفكار والطروحات في القارة الإفريقية عقدت العديد من القمم مثل قمة سرت الأولى ولومي وسرت الثانية ولوساكا ودوربان، وهذا دليل على أن الوحدة الإفريقية تكمن في إرادة قادتها.

---

[1] هي عاصمة زامبيا، ينظر مصطفى احمد احمد،حسام الدين إبراهيم عثمان، المرجع السابق، ص 38.

[2] صلاح الدين حسن السيسى، المرجع السابق ، ص 239.

[3] هي احد المدن الإفريقية وتقع في جنوب أفريقيا، ينظر المرجع نفسه ، ص 34.

[4] سالم محمد الزبيدي، المرجع السابق، ص 82.

2 -القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي

تضمن القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي ديباجة وثلاثة وثلاثون(33)مادة وتنص على الأهداف والمبادئ والإطار التنظيمي له وبالنسبة للديباجة نصت على بعض التوجهات العامة للدول الإفريقية الأعضاء في الاتحاد([1]).

أ- الأهداف التي نص عليها القانون التأسيسي: شملت عدة مجالات ([2]):

-المجال السياسي والأمني:

إن القانون التأسيسي يريد تحقيق الوحدة والتضامن بين الشعوب الإفريقية،الدفاع عن سيادة الدول الأعضاء ووحدة أراضيها وكذلك استقلالها ،وتعزيز المواقف الإقليمية الموحدة حول القضايا ذات الاهتمام المشترك وتعزيز السلام والأمن والاستقرار في القارة الإفريقية ككل.

-المجال الاقتصادي والتقني:

هدف إلى التعجيل بتكامل القارة السياسي والاجتماعي والاقتصادي،وتهيئة الظروف الملائمة لتمكين القارة الإفريقية من أن تبرز في الاقتصاد العالمي، وتعزيز التنمية المستدامة وتكامل الاقتصاديات الإفريقيةوتعزيز البحث خاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا.

- المجال الإنساني:

وتمثلت أهدافه في تشجيع التعاون الدولي والأخذ بعين الاعتبار ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسانوتعزيز المبادئ والمؤسسات الديمقراطية،والحكم الراشد،وتعزيز وحماية حقوق الإنسان والشعوب.

إن الأهداف التي جاء بها القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي تتطابق بشكل كبير مع أهداف هيئة الأمم المتحدة حيث نجد أن الاتحاد يهدف إلى حفظ الأمن والسلم في القارة الإفريقية ككل وتعزيز احترام حقوق الإنسان وتحقيق التعاون بين الدول لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهذه نفس أهداف هيئة الأمم المتحدة التي تسعى إلى تطبيقها في دول العالم، مما يجعلنا نقول أن جميع المنظمات سواء الدولية أو الإقليمية تهدف بصفة عامة إلى رفاهية الإنسانية.

---

[1]-إبراهيم مشورب**المنظمات الدولية والإقليمية**،دار المنهل اللبناني ، بيروت ، 2013م، ص206.

[2]-سالم محمد الزبيدي، المرجع السابق، ص 107.

ب-مبادئ الاتحاد الإفريقي

من الطبيعي أن يكون لأي منظمة سواء دولية أوإقليمية مبادئ تعمل من خلالها لتحقيق الأهداف المرسومة كما تتعهد بالالتزام بها ومن هذه المبادئ:

في المجال السياسي والأمني([1]):

-المساواة بين الدول الأعضاء.

-احترام الحدود القائمة عند الاستقلال.

-وضع سياسة دفاعية مشتركة للقارة الإفريقية.

-تسوية الخلافات بين الدول الأعضاء.

-منع استخدام القوة أو مجرد التهديد باستخدامها بين الدول الأعضاء.

-عدم تدخل أية دولة عضو في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء.

-التعايش السلمي فيما بين الدول.

-حق التدخل للاتحاد طبقا لما جاء في مقرر المؤتمر في ظل أوضاع خطيرة كالحرب ويمكن طلب الدول الأعضاء من الاتحاد التدخل من اجل الأمن والاستقرار.

-احترام مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة القانون والحكم الراشد.

-رفض الهروب من العقوبات كالاغتيالات.

-تعزيز الاعتماد على الذات في إطار الاتحاد.

في المجال الاجتماعي([2]):

-مشاركة الشعوب الإفريقية في أنشطة الاتحاد.

-تعزيز المساواة بين الجنسين.

-تعزيز العدالة الاجتماعية واحترام الحياة البشرية.

إن الاتحاد الإفريقي قام بالتركيز على ما أهملته منظمة الوحدة الإفريقية، حيث نجد أنها قامت على احترام سيادة الدول الأعضاء وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ،عكس الاتحاد الإفريقي الذي أعطى لنفسه حق التدخل في أوضاع معينة كالإبادة الجماعية وجرائم الحرب .

---

[1]-مهند عبد الواحد النداوي، **الاتحاد الإفريقي وتسوية المنازعات**،العربي للنشر،القاهرة ، 2015م، ص 30.

2-المرجع نفسه، ص 31.

كما تبنى مبدأ تعزيز الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والتنمية في إفريقيا خاصة من خلال زيادة الاستثمارات الخارجية بواسطة وضع برنامج **الشراكة النيباد**([1]) للتنمية.

3 أجهزة الاتحاد الإفريقي

لقد تضمن القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي على تسعة(9)أجهزة وهي: مؤتمر الاتحاد، المجلس التنفيذي،برلمان عموم إفريقيا، محكمة العدل، اللجنة المفوضية، لجنة الممثلين الدائمين، اللجان الفنية المتخصصة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، المؤسسات المالية، وأجهزة أخرى قد يقرر المؤتمر إنشائهاحيث تم إنشاء مجلس السلم والأمن لتسوية المنازعات([2]).

أ-مؤتمر الاتحاد:

أهتم الاتحاد الإفريقي كثيرا بالمؤتمر لأنه يمثل الجهاز الأعلى للاتحاد، وفي الدورة الأولى لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات التي عقدت في دوربان عام 2002م تم إقرار النظام الداخلي للمؤتمرالذي يتشكل من رؤساء الدول والحكومات وممثليهم المعتمدين ويتولى رئيس الدولة أو الحكومة الذي يتم انتخابه من بين الدول الأعضاء على أساس التناوب ويمكنه رئاسة المؤتمر لمدة سنة واحدةيعقد المؤتمر دورة عادية مرة واحدة في السنة ويجتمع في دورة غير عادية إذ طلب ذلك من دول الأعضاء وبموافقة أغلبية ثلثي الدول الأعضاء،وقراراته تتخذ بالاتفاق([3]).

-مهامه:بما انه هو الجهاز الأعلى للاتحاد الإفريقي أسندت إليه مهام عدة من أهمها([4]):

-تحديد السياسات المشتركة للاتحاد.

-مراقبة تنفيذ سياسات وقرارات الاتحاد ويجب الالتزام بها.

-التعجيل في عملية التكامل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للقارة الإفريقية.

-البحث في طلبات الحصول على عضوية الاتحاد.

-إنشاء أي جهاز من أجهزة الاتحاد.

-إنشاء اللجان الفنية المتخصصة والوكالات ومجموعات العمل المؤقتة.

---

[1]- وهي إستراتيجية لإعادة هيكلة أفريقيا وتخليصها من التخلف وتعزيز التنمية المستقلة والنهوض بالحكم الاقتصادي والاستثمار في الشعوب الإفريقية ومواجهة التحديات الحالية التي تواجه القارة نشأة في 2001م ينظر فوزية خدا كرم عزيز ،**النيباد توجه جديد للتنمية في أفريقيا**، مجلة الأستاذ، العدد: 201، بغداد، 2012، ص ص (425-433) ص 426.

[2]- خليل حسن،**المنظمات القارية والإقليمية** دار المنهل اللبناني، بيروت، 2010م، ص ص298،297.

[3]- خليل حسن،المرجع نفسه، ص 298.

[4]-صلاح الدين حسن السيسى، المرجع السابق، ص ص 245،246.

اعتماد ميزانية الاتحاد والإشراف على المسائل المالية للاتحاد.

تعيين وإقالة كل من الرئيس ونائبه وأعضاء المفوضية وكذلك قضاة محكمة العدل الإفريقية.

إمكانية انتخاب رئيس ونائب رئيس المؤتم ر.

تسوية النزاعات فمن مهامه انه يتخذ القرار بشان التدخل في أي دولة عضو في الاتحاد الإفريقي في ظل جرائم الحرب أو الإبادة الجماعية ...الخ بناء على طلب الدول الأعضاء ([1]).

إن المؤتمر هو الجهاز الأعلى للاتحاد،وقراراته تكون دائما بالإجماع والملاحظ انه عندما يتعذر الأمر يتم بموافقة أغلبية الثلث فقط، و المتكفل بمداخيل الاتحاد ككل بمعني للمؤتمر مهام محدد لا يمكن لأي عضو أخر التدخل فيها.

ب- <u>المجلس التنفيذي</u>:

يتكون المجلس التنفيذي من وزراء الخارجية أو إي وزراء آخرين أو سلطات تعينها حكومات الدول الأعضاء ويعقد دورات برئاسة وزير الخارجية أو أي سلطة مختصة مع ثلاثة (3) نواب ينتخبون على أساس جغرافي، وينعقد المجلس التنفيذي مرتين في دورتين عاديتين من كل سنة. ويمكنه أن ينعقد في دورة غير عادية بناء على طلب من رئيس المجلس التنفيذي بالتشاور مع رئيس المؤتمر وبموافقة أغلبية ثلثي الدول الأعضاء([2]).

مهامهللمجلس التنفيذي مهام عديدة وهي([3]):

-انتخاب المفوضين الذين يتم تعيينهم من قبل مؤتمر الاتحاد.

انتخاب أعضاء اللجنة الإفريقية الخاصة بحقوق الإنسان والشعوب.

ينظر في ميزانية الاتحاد ويقوم برفعها إلى الجمعية العامة للنظر فيها .

تعزيز التعاون مع المجلس الاقتصادي والإقليمي والبنك الأفريقي.

يقدم توصيات بشان التقارير الصادرة من الأجهزة الأخرى

إقامة اللجان المتخصصة ومراقبتها وتوجيهها.

كما يجوز للمجلس التنفيذي تفويض أي من مهامه وسلطاته إلى اللجان بشان القرارات المتخذة من قبل مؤتمر الاتحاد.

---

[1] صالح الدين حسن السيسي، المرجع السابق ، ص 245.

[2] سالم محمد الزبيدي، المرجع السابق، ص ص 112،113.

[3] – صلاح الدين حسن السيسى،المرجع السابق ، ص 246.

تنسيق سياسات وأنشطة الاتحاد في المجالات الأمنية وتحديد القضايا التي يتعين تقديمها إلى المؤتمر للتصويت عليها لتحقيق الأمن والاستقرا ر.

ج-برلمان عموم إفريقيا:

نص عليه القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي وذلك بمشاركة الشعوب الإفريقية في التنمية والتكامل وتم إقرار بروتوكول خاص لإنشاء برلمان عموم إفريقيا ينعقد في دورة عادية مرتين على الأقل في السنة، يعقد دورة غير عادية بناء على طلب ثلثي أعضاء البرلمان أو مؤتمر الاتحاد أو المجلس التنفيذي ولكل عضو صوت واحد وبالنسبة للقرارات تكون بالإجماع وفي حالة وجود عدد متساوي من الأصوات فان صوت الرئيس هو المرجح([1]).

وبالنسبة لمهامه([2]):

-يقدم التوصيات قبل إقراره من قبل المؤتمر.

-يعمل على تنسيق القوانين فيما بين الدول الأعضاء

يقوم بالترويج للأهداف الاتحاد الإفريقي والجماعة الاقتصادية في الدوائر الانتخابية للدول الأعضاء

ينسق للسياسات والإجراءات والبرامج الخاصة بالمجموعات الاقتصادية الإقليمية.

يعمل برلمان عموم إفريقيا بدراسة ومناقشة الموضوعات التي تتعلق باحترام حقوق الإنسان وتعزيز المؤسسات الديمقراطية والحكم الرشيد.

إن برلمان عموم إفريقيا هو احد الأجهزة المهمة لأنه بواسطته تساهم وتشارك جميع شعوب القارة الإفريقية في تنمية وتكامل القارة اقتصاديا.

---

[1]-حمدي عبد الرحمن حسن، **برلمان عموم إفريقيا البعد الشعبي في حركة الوحدة الإفريقية : في الاتحاد الإفريقي ومستقبل القارة الإفريقية**،مركز البحوث الإفريقية،القاهرة،2001م، ص ص 75،76.

[2]-المرجع نفسه، ص 76.

د-محكمة العدل وحقوق الإنسان:

لقد نص القانون التأسيسي على إنشاء محكمة عدل تابعة للاتحاد الإفريقي، وتم إصدار بروتوكول إنشاء محكمة العدل في موبوتو في جوان عام 2003م ولم دخل حيز التنفيذ حتى عام 2009م، وفي قمة الحادية عشر(11)للاتحاد الإفريقي التي انعقدت في شرم الشيخ عام 2008م اقر الاتحاد اعتماد على بروتوكول الدمج بين محكمة العدل والمحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب([1]) التي تتألف من ستة عشر(16)قاضيا من رعايا الدول الأعضاء على أن لا يكون هناك قاضيان من رعايا دولة واحدة، ويتم انتخاب القضاة من قبل المجلس التنفيذي عن طريق اقتراع سري([2]).

مهامها :

تنظر في جميع القضايا والمنازعات القانونية التي تقدم إليه التي تتعلق بتفسير كل ما جاء في القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي وجميع المعاهدات والصكوك القانونية المعتمدة من قبل الاتحاد الإفريقي والميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب بشان حقوق المرأة في إفريقيا.

-تهتم بأي وثيقة قانونية تتعلق بحقوق الإنسان.

تنظر في جميع المنازعات التي تنشأ بين الدول الأعضاء أو بين أجهزة الاتحاد.

إن هذه اللجنة لها دور كبير في الاتحاد فهي المتكفلة بقضايا المرأة الإفريقية وكل ما يتعلق بالإنسان الإفريقي من حقوقه وواجباته اتجاه بلده ([3]).

هـ-اللجنة المفوضية :

وهي بمثابة الأمانة العامة للاتحاد، وتتألف من رئيس ونائب الرئيس وثمانية (8) مفوضين من مواطني الدول وانتخابهم يكون من طرف المجلس التنفيذي بثلثي الأصوات لمدة أربعة سنوات،

---

[1]-البرتوكول الخاص بإنشاء المحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب في القمة الإفريقية الرابعة والثلاثون لمنظمة الوحدة الإفريقية في واغادوغو في جويلية عام 1998م ودخل حيز التنفيذ في 25جانفي عام 2004م، ينظركريستوف هينز، مورني فان درلندي، ترجمة مكتب صبرة للترجمة، **دليل وثائق الاتحاد الأفريقي عن حقوق الإنسان** ، المطابع القانونية لجامعة بريتوريا، جمهورية مصر العربية، 2004م، ص 32.

[2]-صلاح الدين حسن السيسى، المرجع السابق، ص 247.

[3]-المرجع نفسه، ص 247.

تطلع على المهام الموكلة إليها بموجب القانون التأسيسي وتقدم اقتراحات إلى المؤتمر والمجلس التنفيذي ([1]).

و- لجنة الممثلين الدائمين:

تتكون من الممثلين الدائمين للاتحاد الأفريقي وغيرهم من مفوضي الدول الأعضاء مهامها عديدة لأنها الهيئة الاستشارية للمجلس التنفيذي تهتم بالنظر في المسائل المتصلة بالبرامج والمشاريع التابعة للاتحاد الإفريقي والمتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية ([2]).

ك- اللجان الفنية المتخصصة

تتكون من الوزراء أو كبار المسؤولين المعنيين بالقطاعات التي تقع ضمن اختصاصاتهم واللجان التي نص عليها القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي وهي سبعة من مهام كل لجنة إعداد مشاريع وبرامج الاتحاد وتقديمها إلى المجلس التنفيذي ومتابعة وتقييم القرارات الصادرة عن أجهزة الاتحاد([3]) للاتحاد الإفريقي العديد من اللجان وكل منها لديها مهمة وبالنسبة للمفوضية فمن اسمها يجعلنا نفهم أنها بمثابة الأمين العام للاتحاد وتتكفل بطرح الاقتراحات للمجلس التنفيذي.

ل-المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي:

أشار القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي لهذا المجلس لأنه يعد هيئة استشارية مكونة من مختلف المجموعات المهنية والاجتماعية للدول الأعضاء ومؤتمر الاتحاد ،وهو الذي يحدد مهام المجلس وتشكيله وسلطاتهفي القمة الثالثة للاتحاد الإفريقي التي عقدت في أديس بابا في الفترة مابين 6و8 جوان عام 2004 التي تم فيها تبني مشروع النظام الأساسي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي،ومن ابرز مهامه هي([4]):

-تقديم توصيات للأجهزة الاتحاد.

تعزيز حقوق الإنسان وسيادة القانون والمبادئ الديمقراطية.

حقوق الطفل وكذلك المساواة بين الجنسين فضلا عن تعزيز الشراكة بين الاتحاد الإفريقي والمؤسسات.

---

[1] محمود مرشحه**الوجيز في المنظمات الدولية** منشورات جامعة حلب ،حلب ، 2009م، ص 234.

[2] مهند عبد الواحد النداوي، المرجع السابق، ص ص 36-38.

[3] -المرجع نفسه، ص 38.

[4] - أيمن السيد شبانة،المرجع السابق، ص 124.

م-المؤسسات المالية:

ونص القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي عن هذه المؤسسات وهي كما يلي([1]):

أ-المصرف المركزي الإفريقي.

ب- صندوق النقد.

ت- المصرف الإفريقي للاستثمار.

ن-جهاز مجلس السلم والأمن:

تم تأسيسه من طرف المؤتمر نظرا لما جاء في القمة التي عقدت في دوربان الأولى في 2002وهو جهاز دائم لصنع القرارات فيما يتعلق بمنع المنازعات وإدارتها وتسويتها ومن بين أهدافه ([2]):

تعزيز السلم والأمن والاستقرار في إفريقيا وترقب المنازعات .

-بناء السلام وإعادة الأعمار.

وبالنسبة لمبادئه:

فهي جزء لا يتجزأ من مبادئ القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي تتمثل في:

التسوية السلمية للمنازعات والاستجابة المبكرة للمنازعات.

احترام سيادة القانون والحقوق والحريات.

وينعقد المجلس على مستوى الممثلين الدائمين مرتين على الأقل في الشهر وينعقد على مستوى الوزراء ورؤساء الدول والحكومات مرة واحدة على الأقل في السنة وبالنسبة لمهامه فهي([3]):

تعزيز السلم والأمن والاستقرار في إفريقيا.

-الإنذار المبكر.

-صنع السلام،التدخل طبقا للمادة الرابعة (4)من القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي **(الملحق 01)**

-بناء السلام وإعادة الأعمار.

العمل الإنساني وإدارة الكوارث .

---

[1]- ايمن السيد شبانة،المرجع السابق ، ص 124.

[2]-محمد هينة على أحطبية، **دور مجلس السلم والأمن الإفريقيفي حل النزاعات وتسويتها في إفريقيا**، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية، دمشق ،العدد : 3،المجلد 27، 2011م، ص ص(632-637)، ص ص 632-634.

[3]-المرجع نفسه، ص 634.

خلاصة

نستخلص أن تلك الشعوب الإفريقية خضعت للاستعمار لمدة زمنية طويلة، وعانت من التخلف بشتى أنواعه مما جعل هذه الشعوب تفكر وتحطط لتحقيق الوحدة الإفريقية عن طريق تجسيد الشخصية الإفريقية وكانت بدايتها انعقاد مؤتمرات خارج القارة من اجل الإعلان عن التضامن الإفريقي المنشود وصولا إلى تأسيس الوحدة الإفريقية التي هدفها الأساسي هو مكافحة الاستعمار الغاشم والتي كان لها تركيز كبير للأمور السياسية وابتعدت عن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية على الرغم من ممارستها والتفافها لبعض القضايا الاقتصادية إلا أنها لم تستمر طويلا، رغم هذه الوحدة إلا أن القارة لزالت تعاني من التدهور مما جعل الرؤساء الأفارقة يفكرون في تأسيس الاتحاد الإفريقي بمثابة الوريث للوحدة جاء ليحقق ما أهملته منظمة الوحدة الإفريقية، ومن خلال ذلك سنتطرق إلى بعض الأزمات التي عانت منها القارة الإفريقية في جميع المجلات.

الفصل الثاني:

الأزمات في القارة الإفريقية.

أولا:الأزمات السياسية والعسكرية.

ثانيا:الأزمات الاقتصادية والاجتماعية.

تمهيد:

إن القارة الإفريقية عانت وبشكل كبير من الاضطهاد والهيمنة والظلم والقهر التي جاء بها الاستعمار الأوربيوبسبب هذه الظاهرة عاش سكان القارة من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها تحت ظل الأزمات كالحروب الأهلية والعرقية الاثنية وبالأخص الحدودية التي ركز عليها الاستعمار من اجل غرس الفتنة بين المجتمعات بحد ذاتها والعمل على نشر ثقافته في وسط المسلمين وغير المسلمين من القارة و نشاط عمليات التبشير والتنصير التي طبقت في الدول الضعيفة القابلة للتغيير ،إضافة إلىالعديد من المشاكل التي تعرضت إليها إفريقيا كالفقر والمجاعة والأوبئة المتفشية بسبب التلوث البيئي والمياه الغير صالحة للشرب الملوثة بسموم الأسلحة التي خلفتها الحروب، وهذا ما سنحاول التعرف عليه من خلال تطرقنا لأبرز الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعيةالتي عرفتها القارة .

أولا: الأزمات السياسية والعسكرية

تمتد جذور الأزمات السياسية والعسكرية في القارة إلى عدة عقود مضت وتعود إلى الأنظمة و الحكومات التي تعاقبت في الدول الإفريقية ولكنها تضاعفت بشكل كبير خلال النظام الذي طبق أواخر الثمانينات من القرن الماضي.

1-الأزمات السياسية

أ-الأزمة الصومالية منذزوال حكم سياد بري ([1]) حتى تشكيل أول حكومة انتقالية عام 2006م

قبل التطرق إلى تفاصيل هذه الأزمة التي تعتبر من بين الأزمات السياسية التي تعرضت إليها الصومال في عام 2007م يجب التعريف بالمنطقة خاصة التكوين القبلي لها ([2]):

تقع جمهورية الصومال الديمقراطية في شمال شرقي إفريقيافيما يعرف بالقرن الإفريقي ويحدها خليج عدن شمالا، والمحيط الهندي شرقا وكينيا وإثيوبيغربا وجيبوتي في الشمال الغربي ومن الجنوب كينيا،وهي دولة عربية إسلامية انتشر بها الإسلام خلال القرن 10م، (**الملحق02**) وتبلغ مساحتها 637.221 كم مربع ويقدر عدد سكانها بحوالي 3.440.000 نسمة عام 1978 م وعام 1990م 6.596 مليون نسمة وعاصمتها مقديشو، وبالنسبة لاقتصاد الصومال فهي احد أفقر البلدان العشرة في العالم وازداد معدل التضخم بصورة مفاجئة عام 1979م حيث بلغ نسبة 24،3%،الصومال هي بلد زراعي واهم زراعتين الذرة البيضاء التي تغطي 24 %من الأراضي المزروعة والذرة الصفراء التي تغطي حوالي 11 %، أما ثروتها الحقيقية فتكمن في الماشية حيث تغطي المراعي الطبيعية حوالي 50%من مساحة البلاد، وفيما يخص سكان الصومال فهم عبارة عن مجموعات قبلية وعشائرية يصل عددها إلى حوالي خمسة وثمانون (85) قبيلة وتنقسم إلى([3])مجموعة الصومالي وهي القبيلة الأكبر في البلاد وتنقسم إلى عدة عشائر من بينها عشيرة الداروود يتمركزون في الشمال الشرقي وفي جنوب البلاد، وعشيرة الأيرير تتمركز في وسط وجنوب الصومال وحول العاصمة مقديشو.

---

[1]-ولد محمد سياد بري يوم 6اكتوبر 1919م في شيلايو بمنطقة أغادين دخل عالم السياسة حتى استولى على الحكم في انقلاب عسكري 1969م وتوفي في 1995م ينظر الموقع التالي: **www.aljazeera.net** اليوم:2016-04-07 الساعة 19:00.

[2]-مصطفى أحمد أحمد، حسام الدين سالم إبراهيم،ج 1،المرجع السابق، ص 47.

[3]-مهند عبد الواحد النداوي، المرجع السابق، ص ص 70،71.

لمحة وجيزة حول الأزمة في الصومال :

في الشمال الصومال استطاعت الحركة الوطنية الصومالية المحافظة على نوع من الاستقرار وأعلنت من طرف واحد قيام الجمهورية على ارض الصومال بقيادة محمد إبراهيم عقال،أما الأجزاء الجنوبية من الصومال ومنها العاصمة مقديشو فقد سيطر عليها المؤتمر الصومالي المتحد ولكنها لم تشهد استقرار وتواصل الحروب الأهلية بين القبائل المتناحرة فيما بينها، وفي عام 1995م نصبت بعض الفصائل عيديد رئيسا ولكن لم يبقى الكثير تحت لوائه وبقيت البلاد دون حكومة مركزية وفي عام 1996م شهدت البلاد تطورا تمثل في وفاة عيديد الذي قتل من قبل معارضيه ([1]).

ففي سبتمبر من عام 1990م، أعلن الرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر غيلة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة عن مبادرة لتسوية الأزمة الصومالية، تضمنت مشاركة أوسع لعناصر تمثل المجتمع المدني وزعماء القبائل ورجال الدين مع استبعاد قادة الفصائل المسلحة الذين يرفضون إلقاء السلاح والخضوع لسيادة القانون، وفي عام 2000م عقدت الجولة الثانية من المفاوضات فيما بين الفصائل الصومالية في مدينة عرته الجيبوتية، وبحضور أكثر من ألفي مندوب من داخل الصومال وخارجه،مثلوا معظم الفصائل الصومالية وشيوخ العشائر والمثقفين، وبرعاية جيبوتي والمنظمات الدولية والإقليمية وتم فيه الاتفاق على تشكيل مجلس وطني انتقالي يتكون م ن254 عضوا، وقد اختير من بين 45مرشحا لرئاسة البلاد عبد القاسم صلاد حسن في أوت عام 2000م لمدة ثلاثة سنوات، وفي أكتوبر عام 2000م قام الرئيس المؤقت بتعيين على خليف رئيسا للوزراء بتشكيل حكومة مؤقتة في مقديشو، وهكذا نجح المؤتمرون في تشكيل أول حكومة صومالية منذ انهيار نظام الرئيس سياد بري **(الملحق 03)**عام 1991م([2]) .

واجهت الحكومة الانتقالية معارضة من قبل جمهورية ارض الصومال والبونت لأند فضلا عن معارضة العديد من الفصائل المسلحة،من أبرزها الفصائل التي تحت جناح حسين عيديد والمجلس الصومالي للمصلحة والبناء والذي ضم قرابة تسعة عشر (19)مجموعة سياسية أبرزها التي كانت تحت قيادة عثمان عاتو([3]).

---

[1]–محمد عبد العاطي، **الصومال صراع حطام دولة**، شبكة الجزيرة، جويلية 2006م، ص ص 5،6 .

[2]– مهند عبد الواحدالنداوي،المرجع السابق، ص 98.

[3] –المرجع نفسه، ص 99.

ومع تدهور الأوضاع في البلاد، ومعارضة العديد من الفصائل للحكومة الانتقالية الصومالية وتزايد عدد الأقاليم التي أعلنت الحكم الذاتي، فضلا عن التطورات التي حدثت داخل الأقاليم المنفصلة، عقدت محادثات عدة بين الحكومة الانتقالية والفصائل الصومالية أسفرت عن موافقة العديد من قادة الفصائل لإجراء المفاوضات مع الحكومة الصومالية وبعد مشاورات عدة تم الاتفاق في عام 2002م على وقف إطلاق النار، ووضعت آليات لضبط مفاوضات السلام في المستقبل.

في 2004م تم افتتاح المفاوضات للمرة الثانية من اجل تعيين أسماء الشخصيات الصومالية التي سيكون لها حق اختيار أعضاء البرلمان الانتقالي، الذي يهتم بتعيين الحكومة الانتقالية التي ستحكم البلاد، وفي نفس العام تم إقرار الميثاق الفيدرالي المؤقت لجمهورية الصومال، والذي تكون من أربعة عشر فصلا مقسما على واحد وسبعون مادة (71)مادة، وفي الجولة الثالثة للمفاوضات تطرقوا إلى كيفية اختيار أعضاء البرلمان وفي النهاية تم تشكيل البرلمان الانتقالي الصومالي وانتخبوا عبد الله يوسف رئيسا للبلاد، وعلى الرغم من تشكيل الحكومة الجديدة والتأييد والدعم الذي حظيت به، إلا أنها كانت تعاني من الضعف والعزلة لدرجة أنها عجزت على الانتقال إلى العاصمة مقديشو، وعلى تنفيذ تلك الوعود التي قطعتها للشعب الصومال، ولم تستطيع أن توفر الأمن([1]).

<u>دور الاتحاد الأفريقي أزمة الصومال</u>:

منذ تأسيس الاتحاد الأفريقي في بدايات القرن الحادي والعشرين (21م) عمل هذا الأخير على طرح العديد من المبادرات لتسوية الأزمة الصومالية، فطلب من مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي بدور استباقي في التعجيل بعملية نشر بعثة لدعم السلام في الصومال وتشكيل فريق مكون من مفوضية الاتحاد الأفريقي وأمانة بعثة السلام والحكومة الانتقالية الصومالية لإجراء مراجعة شاملة لحظر الأسلحة على الصومال([2]).

من الملاحظ أن الجهود الدولية التي كانت منذ عام 2000م إلى عام 2006م لم تجدي بأي نفع ورغم تدخل الأطراف والقوى الصومالية إلا أن الحكومة الصومالية الانتقالية بقيت عاجزة على تحقيق الأمن والاستقرار في جميع أنحاء الصومال، وهذا جعل المشاكل والأزمات تتكرر في كل وقت .

---

[1]– محمد عبد الواحدالنداوي،المرجع السابق، ص ص 99،100.

[2]–المرجع نفسه ، ص ص 198،199.

ب- الصراع حول السلطة في كينيا

إن الشعوب الأفريقية مثل العربية دوما لديها مشاكل حول السلطة مثل ما هو الشأن في كينيا وجزر القمر قبل التطرق لتفاصيل الصراع نقدم لمحة وجيزة عن كينيا.

تقع جمهورية كينيا في الساحل الشرقي لإفريقيا على المحيط الهندي ويحدها من الشمال السودان وإثيوبيا،ومن الجنوب الغربي تنزانيا ومن الشرق الصومال والمحيط الهندي وتبلغ مساحتها 580،317كم مربع، تتمتع الأراضي العالية بحرارة معتدلة بينما مناطق وادي الريفت المحاطة بالتضاريس تشكو من الجفاف أما المناطق الغربية في كينيا فتستفيد من المد الغربي الاستوائي الرطب الأتي من الكونغو، ومن وجود بحيرة **فيكتوريا**([1])ومن موقعها المرتفع مما يجعل معدل الأمطار فيها يتجاوز الألف ملم في السنة، أما المناطق الشمالية تتمتع بمناخ شبه جاف وبالنسبة لمناطق الوسط والمناطق الشرقية فإنها تتمتع بمناخ مداري جاف،يبلغ عدد سكان كينيا 15،327،061 نسمة حسب إحصاء عام 1979اما عام 1983م فقد قدر هذا العدد بحوالي 18،784،000 نسمة وبالنسبة لإحصاء عام 1990م حوالي1،38مليون نسمة([2]) .

ينتمي الكينيون إلى عشائر ومجموعات مختلفة وبعد مسار تاريخي طويل استقر توزيعهم على المناطق التالية ففي الشمال الغربي نجد مجموعات تركانا وفي الشمال الشرقي هناك العنصر الصومالي،ونجد في الغرب حول بحيرة فكتوريا مجموعة ليو . **(الملحق04)**

وفي الأخير إن كينيا دولة ذات أقاليم مناخية متنوعة كإقليم المناخ المداري الساحلي وإقليم صحراوي وإقليم مناخي مداري وإقليم الاستوائي وتشهد هطولا للأمطار بكثرة وبالأخص في شهر ماي وشهر ديسمبر، وموقعها جعلها منطقة تزخر بالموارد الحيوانية المتنوعة والتربة الخصبة التي تساهم في ازدياد الإنتاج الزراعي والمحاصيل الزراعية .

---

[1] بحيرة فيكتوريا في شرق وسط إفريقيا ويقع جزء منها في كينيا وجزء في تنزانيا والجزء الأخر في أوغندا و البحيرة أكبر البحيرات في إفريقيا وثانية في العالم وهي اكبر مصدر لمياه نهر النيل وسميت بهذا الاسم نسبة إلى الملكة البريطانية فيكتوريا وذلك عندما اكتشفها جونا هاننج سبيك في عام 1858م،ينظر مصطفى أحمد أحمد، حسام الدين إبراهيم عثمان، **الموسوعة الجغرافية الأنهار، البحار،المحيطات، البحيرات،الجبال)**، دار العلوم،ج2القاهرة، 2004م، ص ص 53،54.

[2] -مصطفى أحمد أحمد، حسام الدين إبراهيمعثمان،المرجع السابق، ص 64.

اندلعت أعمال العنف في كينيا اثر إعلان نتيجة الانتخابات الرئاسية في 27 ديسمبر 2007م بفوز **مواي كيباكي**[1] رئيس الكيني ومرشح حزب الوحدة الوطنية ب 45،97% من أصوات الناخبين الكينيين،بينما فاز رايلا اودينجا رئيس التحالف الذي تقوده حركة الديمقراطية ب43،65%من إجمالي الأصوات، وذلك على الرغم من إعلان رئيس اللجنة الوطنية للانتخابات في وقت سابق نتائج الانتخابات البرلمانية بحصول التحالف على مئة وأربعة (104) مقعد، بينما حصل حزب الوحدة الوطنية عل ستة وثلاثون (36) مقعد ([2]).

أدى هذا التناقض إلى اندلاع أعمال العنف في البلاد على نطاق واسع ويعود ذلك للخلفيات السياسية والحزبية والعرقية و البيروقراطية الإدارية والنفوذ السياسي ، مما أدى إلى مقتل أكثر من ألف شخص ونزوح مئات الآلاف من المدنيين، وحدوث إصابات لا تعد ولا تحصى، ولم يتوقف القتال بعد توقيع اتفاقية ([3]).

دور الاتحاد الإفريقي في الصراع القائم في كينيا :

لقد تدخل مجلس السلم والأمن الأفريقي باتخاذه جملة من القرارات، رغم انه لم يتحرك بسرعة لإدانة انتهاكات حقوق الإنسان المصاحبة لفوز مواي كيباكي في الانتخابات الرئاسية الكينية، حيث جاء تحركه بعد أن لقي نحو 1500 كيني مصرعهم غالبيتهم من المعارضة، وبالنسبة لأسلوب تعامل المجلس مع الصراع فقد اعتمد المجلس على الوساطة الأفريقية من خلال تأييده للمبادرة التي قام بها جون كيفور التي أسفرت عن تأسيس هيئة من الشخصيات الأفريقية البارزة التي قامت بزيارة نيروبي خلال الفترة 2008 للوساطة بين طرفي الصراع([4]) .

---

[1] هو رئيس جمهورية كينيا الرابع منذ 2002م إلى 2013م ولد في 15 نوفمبر 1931م ، ينظر:مها عزت ، **كينياتا الابن والمهمة الصعبة** مجلة إفريقيا قارتنا ،الهيئة العامة للاستعلامات ،العدد: 3، مصر، مارس 2013م، ص ص(1-3) ص 2.

[2] – مجدي جلال صالح، **دور مجلس السلم والأمن في تسوية النزاعات**،المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2015م، ص 155.

[3] –مولوجينا جيبر هيوت،**الأساليب التعاونية لحل الصراعات في إفريقيا** ، معهد الدراسات الخاص بقضايا الأمن والسلم،أديس بابا،2013م، ص 14.

[4] –مجدي جلال صالح، المرجع السابق، ص ص 155،156.

كما أيد المجلس الجهود التي قامت بها جماعة شرق أفريقيا وأسفر عن هذا توقيع اتفاق مصالحة وطنية بين الحكومة الكينية بزعامة مواي كيباكي وبين المعارضة بزعامة رايلا اودينجا([1]).

لقد انتهكت حقوق الإنسان في كينيا وتم قتل العديد من الناس، وهذا راجع دائما للصراع حول من يتقلد الحكم، والشعوب ضحية الحكام والأنظمة، ومن الملاحظ أن القوى الأفريقية كانت العنصر المؤثر في عملية التسوية بينما القوى الدولية محدودة التأثير.

ج-الصراع حول السلطة في جمهورية جزر القمر

تعد جمهورية جزر القمر الاتحادية الإسلامية دولة عربية افريقية، وتتكون من عدة جزر تقع في المحيط الهندي في القمر الكبرى،انجوان،مايوت،موهيلي محصورة بين قارة إفريقيا غربا وجزر **مدغشقر**([2]) شرقا، فهي تقع عند المدخل الشمالي لمضيق موزنبيق، وتبلغ مساحتها 1862كم مربع، وتتمتع بموقع استراتيجي هائل وتنحصر بين دائرتي عرض 10 درجة و 15درجة جنوب خط الاستواء وتحديدا بين دائرتي عرض 10-12درجة جنوبا و 14-15درجة جنوبا، وليس لها حدود برية ([3]).(**الملحق05**).

يبلغ عدد سكان الجزيرة حوالي 700 ألف نسمة عام 2008م، العرب 35%والأفارقة 55% والماليزيين 10%، وعدد السكان حسب إحصائيات عام 2010م حوالي 857 ألف نسمة([4])

---

[1]-مجدي جلال صالح، المرجع السابق، ص 165.

[2]-تقع مدغشقر في المحيط الهندي في جنوب شرقي قارة افريقيا ولا يفصلها عن اليابس الإفريقي سوء 400كيلو متر وهي رابع اكبر جزر العالم وعاصمتها تاناناريف ومساحتها 587،410كم مربع وعدد سكانها حوالي 20مليون نسمة، ينظر محمد علي غريب ، **مدغشقر .ملاجاش جزيرة الليمور والحيتان** ، مجلة إفريقيا قارتنا، العدد: 10، الهيئة العامة للاستعلامات ، مصر،2014م، ص ص (1-7) ص 2.

[3]-فراس عبد الجبار، **جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية(دراسة في الجغرافية السياسية)** ،مجلة ديالي،العدد: 33،(ب.ب.ن)، 2009م، ص ص (303-307)، ص ص 305،306.

[4]-المرجع نفسه، ص 310.

وبالنسبة للاقتصاد نجد أن معدل البطالة في جزر القمر يصل تقريبا إلى 20% ويصل معدل التضخم إلى 35معدل دخل الفرد السنوي 350دولار ويبلغ الناتج المحلي الإجمالي 419 مليون دولار، تتشكل الصادرات 26،1%من الناتج المحلي الإجمالي بينما تشكل الواردات 40.6 %من الناتج المحلي،تعد جزر القمر من أفقر دول العالم و 80% من سكانها فلاحون وصيادون ([1]).

عرفت جزر القمر أكثر من 20 انقلابا أو محاولة انقلاب منذ استقلالها عن فرنسا عام 1975م، وفي عام 1997أعلنت جزيرتا انجوان وموهلي استقلالهما عن جمهورية جزر القمر بعد شهور من الاحتجاجات والصدام مع قوات الأمن، كما عرفتجمهورية جزر القمر الاتحادية الإسلامية أزمة انفصالية ضاعف من حدتها الانقلاب العسكري الذي تسبب في وصول قائد القوات المسلحة إلى السلطة في أفريل عام 1999م وقاد الكولونيل غزالي عثمان انقلابا عسكريا أطاح فيه الرئيس المؤقت تاج الدين واستولى على السلطة ووعدهم بإنهاء الحكم عام 2000م وإلغاء الدستور السابق ووضع دستور جديد إن **جزيرة أنجوان**([2])لتزال منفصلة ([3]). عن جمهورية جزر القمر رغم المحاولات التي قامت بها منظمة الوحدة الإفريقية لتوحيدهم وجعلهم اتحاد جزر القمر ولكنها فشلت في ذلك لان العديد من الزعماء الإنجوانين يرفضون الاتفاق ([4]). جمهورية جزر القمر دولة صغيرة ولكنها تمتلك مقومات كبيرة ولكن إذا حدثت حركات انفصالية من الطبيعي أنها ستعرض البلاد إلى مشاكل، وبالفعل هذا ما حدث في عام 1999م بجمهورية جزر القمر، وتسببت في تزايد حدة الفقر، وعرقلت التنمية الاقتصادية، وأصبحت الدولة محل أنظار الدول الغربية وبالأخص فرنسا.

<u>دور الاتحاد الأفريقي في الصراع القائم في جزر القمر:</u>

لقد تمثل دور مجلس السلم والأمن لمبدأ التسوية للصراع في بداية الأمر، في إرساله لبعثتين لدعم الانتخابات الرئاسية الأولىبعثة الاتحاد الأفريقي لدعم الانتخابات في جمهورية القمر بقوام 462من العسكريين والشرطة المدنية، والثانية بعثة:الاتحاد الأفريقي للانتخابات والمساعدات

---

[1] فراس عبد الجبار، المرجع السابق، ص 310.

[2] هي جزيرة مثلثة الشكل فيها جبل بركاني هو جبل تنتغوي يصل ارتفاعه إلى حوالي 1580م مساحتها 424كم مربع سكانها 210 ألف نسمة ينظر الموقع التالي : **al.hakawat.net** اليوم:-2016-04-09 الساعة: 18:00.

[3] فراس عبد الجبار، المرجع نفسه، ص 310.

[4] الأمانة العامة، الأمم المتحدة،الجمعية العامة، الدورة الخامسة والخمسون، **<u>تقديم المساعدات الإقتصادية العاجلة إلى جزر القمر،</u>** ينظر الموقع التالي : www.un.org اليوم :2016/03/22م، الساعة : 10:30

الأمنية وإزاء تطورات الوضع خلال النصف الأول من عام 2007م قام المجلس بمد تفويض بعثة الاتحاد للانتخابات و المساعدات،كما قام بتحذير السلطة الأنجوانية من أجراء الانتخابات الرئاسية في 10 جوان عام 2007م،وفي ضوء رفض السلطات الانجوانية الاستجابة لقرارات المجلس السابقة قرر المجلس التسوية القسرية للصراع وقد تدرجت العقوبات التي فرضها المجلس على السلطة الانجوانية بداء من حظر التنقل من الجزيرة واليها فالعقوبات الاقتصادية وأهمها تجميد أصول تلك السلطات وأموالها ثم هددها بعمل عسكري ضدها([1])

2-<u>الأزمات العسكرية</u>

أ-**<u>أزمة دارفور</u>**:لأزمة دارفور **(الملحق06)** أسباب متعددة جعلتها تنشب وتثور في قلب السودان منها اقتصادية واجتماعيةأبرزها الصراع الذي كان في أواسط الثمانينات بين العرب والفور.

-**<u>الأسباب الاجتماعية</u>** إن إقليم دارفور بعيد عن العاصمة ولقد تعرض للتهميش من قبل الحكومات التي توالت على نظام السودان التي جعلت منها منطقة خالية من المدارس الابتدائية حيث لا توجد سوى مدرستين على عكس الشمال الغني الذي يتوفر على حوالي 193مدرسة نفس الوضع بالنسبة لثانويات و الجامعات إضافة إلى نقص كبير في المجال الصحي ووسائل المواصلات

وتزايد ظاهرة البطالة مما جعل إقليم **دارفور**([2])في عزلة اجتماعية الشيء الذي يسمح لنا بالقول أن الصراع القائم في السودان سببه الاختلاف الكبير في التنمية بين الشمال والجنوب ([3]).

---

[1]-محمد هيبة أحطبية،المرجع السابق، ص ص (638-640)، ص ص 638،639.

[2]-هو إقليم تبلغ مساحته حوالي 272،525كم مربع في وسط السودان يشترك في حدوده مع ليبيا وتشاد بين خطي عرض 9-20شمالا وخطي طول 16-20 و27شرقا، وعدد السكان حسب إحصاء 1993م حوالي 5،561،000 نسمة ويمثل خط تقسيم المياه بين النيل وبحيرة تشاد، و يقطع الإقليم عدد من الأودية الجافة وينقسم الإقليم إداريا إلى ثلاث ولايات، شمال دارفور وعاصمتها الفاشر وجنوب دارفور عاصمتها نيالا وغرب دارفور عاصمتها الجنينة ينظر أمين محمد المشاقية، ميرغني أبكر الطيب**<u>دارفور الواقع الجيوسياسي الصراع والمستقبل</u>**، دار الحامد،عمان، 2012م، ص ص36، 37.

[3]-كمرشو الهاشمي، **<u>سلطات مجلس الأمن في الإحالة على المحكمة الجنائية الدولية(راسة قانونية لقضية إقليم دارفور السوداني)</u>** ، شهادة لنيل الماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة)،2012م،2013م،(غير منشورة)، ص ص 14-16.

السلام

الأسباب اقتصادية:

بسببموجات التصحر والجفاف الذي اثر على البيئة المحلية و تسبب في ترحال الرعاة بعيدا عن مناطقهم إلى مناطق جديدة للبحث عن المياه والمراعي كان الاعتداء على مناطق القبائل الأخرى التي مهنتها الزراعة، فكانت النزاعات التي تحولت إلى نزاعات مسلحة بين المزارعين العرب والرعاة الأفارقة،وتدخلت الدول الأجنبية لوضع حل للازمة ليس لسواد عيونهم بل طمعا في الثروات الطبيعية والمعدنية التي يزخر بها إقليمدارفور ([1]).

أطراف النزاع المسلح في إقليم دارفور:

إلىصراع القائم في دارفور كان بين العرب والقبائل الإفريقية بعد الاستقلال ولكن مع بداية الألفية الثانية ظهرتأطرافعديدة في الصراع وهي:

حركة تحرير السودان :

هي بمثابة الحركة الرائدة التي تشكلت في عام 2003م من طرف حوالي ثلاثة مئة (300) متمرد يلقبون أنفسهم بجبهة تحرير دارفور ويترأسهم عبد الواحد محمد النور، وفيما بعد توسعت القيادة بانضمام احد رجال منطقة الزغاوة المدعو بميني اركوا ميناوي كأمين عام لحركة سياسية تدعى لاكم ليشيوهذه الحركة جاءت لتعبئة الشعب الدارفوري لكي يعزل الحكومة ويتم مواجهتها كعدو([2]).

حركة العدل والمساواة :

هذه الحركة ظهرت في عام 2003م بالخرطوم على يد خليل إبراهيم وهو طبيب وشغل العديد من المناصب بدايتها كانت عام 1993م في شكل خلايا سرية ، وفي عام 1997م تكتل سبعة وعشرون (27) شخصا أصدروا كتابا تحت عنوان الكتاب الأسود، تضمن نقاط معينه ومن بينها حصر كافة المناصب القيادية في السودان منذ الاستقلال والتفرقة العنصرية، ويجب أن تتلجع الحكومة ع الحكم الفدرالي ([3]).

---

[1]–عبد قريقة، **التدخل الإنساني كآلية السيطرة على افريقية دراسة حالة دارفور)**، مجلة دفاتر السياسة والقانون،العدد: 9، الجزائر، 2013م، ص ص (49–59)، ص 54.

[2]–المرجع نفسه ، ص 54.

[3]–محمود ممداني، **منقذون وناجون السياسة والحرب على الإرهاب** ، ترجمة عمر سعيد الأيوبي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،2010، ص ص 303–306.

من أهدافها المعلن عنها في بيانها التأسيسي ([1]):

-إنهاء التمييز العنصري ككل .

-إلغاء فكرة الاستبداد السياسي .

-رفع الظلم في المجالين الاقتصادي والسياسي .

-نشر الحرية والعدل والمساواة بين عامة الجماهير .

-إيقاف الحروب التي مست البلاد ونشر الأمن وتامين وحدة التنمية البشرية والاقتصادية لمكافحة الفقر.

-جعل نظام فيدرالي ديمقراطي يحكم البلاد.

الجنجويد:

وهي ميليشيات من الفرسان من قبائل البدو والرحل العربية التي هي في الأصل من شمال دارفور ودولة تشاد ويعملون على مهاجمة القبائل الإفريقية والقيام بأعمال بشعة ضدهم وإجبارهم لتخلي عن مواردهم كالمياه والمراعي وفي بعض الأحيان تحارب القبائل العربية التي ترفض مشاركتها في أعمالها وهم ينقسمون إلى فئتين :فئة تسمى الإبالة لأنهم يمتهنون الإبل وفئة تسمى بالبقارة لأنهم يمتهنون رعي البقر([2]).

***حزب المؤتمر الشعبي:**

يترأس هذا الحزب **حسن الترابي**([3]) في الخرطوم ولديه علاقة بحركة العدل والمساواة التي يتزعمها خليل إبراهيم ونائبه علي الحاج اللذان تحالفوا على إسقاط حكومة الخرطوم وهناك العديد من الحركات الجنوبية التي أثرت في نزاعات دارفور ،ونتيجة لهذه اندلع صراع مسلح بين قبيلة المساليت و بعض القبائل العربية فتطور الصراع في دارفور وانطلقت هذه الأحداث في عام 1986م خلال فترة حكم رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي حينما تجمعت بعض القبائل العربية تحت مسمى التجمع العربي ([4]).

---

[1]-المرجع نفسه ، ص 306.

[2]-زيدان زياني**التدخل الدولي لحل النزاعات داخل الدول العاجزة دراسة حالة دارفور**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير، (كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر باتنة)،2009م،(غير منشورة)، ص ص59-61.

[3]-المفكر والمؤسس الفعلي للحركة الإسلامية في السودان رئيس حزب المؤتمر الشعبي من مواليد الخرطوم درس الحقوق في جامعة الخرطوم ينظر الموقع التالي : www.hoggar.org اليوم:04-04-2016 الساعة :12:30.

[4]-محمود ممداني، المرجع السابق، ص 307.

كانت بداية الصراع منطقة جبل مرة وجنوب وغرب دارفور فنتج عنه العديد من الضحايا قدرت بحوالي خمسة عشر (15) ألف مواطن وخسائر مادية حوالي 20 مليون دولار ، لذلك عملت حكومة الأنقاض على إجبار الطرفين للتوصل إلى اتفاقية صلح قبلي، إلا أن الصراعات القبلية تواصلت إلى غاية عام 1993م في مختلف مناطق دارفور الشمالية والغربية خاصة بين المسا ليت والفور والزغاوة ([1]).

شهدت المنطقة تغيرات كبيرة كإحراق القرى وتشريد المواطنين وبالنسبة للصراع لم يتحول إلى صراع سياسي عسكري أو مسلح إلا بعد ظهور الفئة المسلحة من أبناء الفور الذين تحالفوا مع سكان منطقة الزغاوة باحتلال مدينة قولو، وفي 19 جويلية 2002م أعلن عن الحركة المسلحة وتوزيع منشورات سياسية باسم جيش تحرير دارفور وتم تحديد أهداف الحركة، وفي عام 2003م تحولت دارفور إلى منطقة عمليات عسكرية لمواجهة التحالف الجديد وانضم العديد من أبناء الزغاوة من الإسلاميين إلى الحركة المسلحة التي غيرت اسمها إلى حركة تحرير السودان عندما استطاع المتمردون تدمير ستة (6) طائرات عسكرية في مطار المدينة والعمل على اختطاف قائد عسكري مما جعل العالم يلتفت لهذه القضية([2]).

دور الاتحاد الأفريقي في أزمة دارفور:

لقد قام مجلس السلم والأمن الأفريقي من اجل تسوية هذه الأزمة قرر المجلس تشكيل قوة لحفظ السلم في الإقليم وإرسالها قوامها 3320 فردا منهم 2341 من العسكريين و 450 مراقبا، و 815 من الشرطة المدنية و 36 من المدنيين الدوليين، لمدة عام واحد ورغم كل هذه المجهودات المبذولة إلا أنها أخفقت في وقف إطلاق النار أو السيطرة على أوضاع الإقليم بسبب قلة عدد البعثة التي تم إرسالها والهجمات التي تعرضت إليها على أيدي الجماعات المتمردة([3]).

ومن الملاحظ أن الأعمال التي قامت بها الجماعة المتمردة ضد البعثة التي جاءت للسودان لاعتقادهم أنها حليفة للحكومة السودانية.

---

[1]–خالد بن سلطان بن عبد العزيز، **موسوعة مقاتل الصحراء** ينظر الموقع التالي : www.moqatel.com اليوم :15–02–2016م، الساعة: 17:00.

[2]–المرجع نفسه، ينظر الموقع التالي : www.moqatel.com

[3]– نادية عبد الفتاح، **خمسون عاما على العمل الوحدوي الأفريقي بين آمال الوحدة وتحديات الواقع**، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، القاهرة، (د.س.ن)، ص 23.

ب –أزمة مالي:

إن أزمة مالي من الأزمات التي تمس الشريط الساحلي الإفريقي، ويعود هذا النزاع إلى التعدد الاثني، وتطور الوضع إلى تمرد الطوارق

الموقع الجغرافي والتركيبة السكانية لمالي:

إن جمهورية مالي تقع في شمال غرب قارة إفريقيا ويحدها من الشمال الشرقي الجزائر ومن الشرق النيجر و من الجنوب بوركينافاسو وساحل العاج وغينيا، ومن الغرب السنغال وموريتانيا ، مساحتها تزيد عن 1.240.000 كم مربع (**الملحق 07**) ويبلغ عدد سكانها 12.666.987 مليون نسمة حسب إحصائيات عام 2009م، فإن جمهورية مالي ليس لديها منافذ بحرية وتحيط بها اليابسة من مختلف الاتجاهات ولكنها تتوفر على ثلاثة أقاليم طبيعية وهي الصحاري القاحلة المتواجد بالشمال والسهول الشبه صحراوية في الوسط وبالجنوب أراضي الحشائش، مناخها شبه مداري جاف وحار، ورغم هذه الأقاليم إلا أنها غنية بالموارد الطبيعية والثروات الذهب، الفوسفات، الملح، والثروة المائية، معظم سكانها من الأفارقة الأصليين، وبالنسبة للغة الرسمية فهي الفرنسية ولكن لغة البمبارا أكثر اللغات تداولا، إن مالي تعاني من مشاكل عديدة وبالأخص الاجتماعية كنسبة الأمية المرتفعة (69 بالمائة) لا يعرفون القراءة والكتابة ([1]).

و (27%) فقط الذين يدرسون، المستوى الصحي جد متدني ودليل على ذلك انتشار الكثير من الأمراض الخطيرة كالملاريا ([2])

–العوامل المتسببة في الأزمة:

هناك عوامل عديدة تسببت في تمرد الطوارق على الحكومة نجمعها في ([3]):

النظم السياسية التي تعاقبت على الدولة حيث تمردوا الطوارق منذ الاستقلال ضد الحكومة المركزية التي كان رئيسها **مديبو كايتا** ([4]) و تم إخماد هذه الثورة عام 1964م بفضل تدخل الجزائر.

– العامل الأثني الذي تمثل في معارضة الطوارق الذين كانوا سابقا أسياد الصحراء للسود الذين كانوا عبيدا لسادتهم ومع مرور الزمن أصبحوا العبيد هم الذين يحكمون البلاد.

---

[1] – احمد إيدابير، **التعددية الاثنية والأمن المجتمعي :– دراسة لحالة مالي**، شهادة لنيل الماجستير، (كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجزائر)، 2012م، (غير منشورة)، ص ص 106، 107.

[2] –احمد ايدابير، المرجع السابق، ص 107.

[3] –المرجع نفسه ، ص 107.

[4] –وهو احد الرؤساء السابقين لمالي ينظر الموقع التالي. www.aljazeera.net اليوم: 2016–03–19 الساعة 12:11

العامل السياسي المتمثل في أن الطوارق لم يعترفوا بوجود شيء يسمونه الحدود لأنهم يرون أنفسهم أسياد الصحراء و بسبب رسم الحدود أصبح هناك لاجئين .

-التغيرات المناخية (الجفاف) التي مست البلاد و تسبب في فقدان الآلافمن المواشي والموارد التيكانت متوفرة فنتج عن ذلك الهجرة الغير شرعية.

-تطور أزمة مالي بعد الاستقلال:

في الفترة مابين عام 1962م الى1964كان أول تمرد للطوارق في مالي تزعمه وجهاء القبائل التقليديون من الطوارق بمنطقة كيدال (عرف باسم الفلاقة) ، وفي عام 1988م تأسست الحركة الشعبية لتحرير أزواد الذيبعد أول تنظيم سياسي للطوارق الماليين، مهدتهذه الحركة للحركات أخرىوصولا إلى الحركة الوطنية لتحرير ازواد التي ظهرت نهاية 2011م، وفي عام 1990م اندلع تمرد ثاني هجم فيه المسلحون الطوارق بمنطقة ميناكا وعمل الرئيس موسى تراوري لاحتواء هذا التمرد وعمل جاهدا للبحث عن حل جذريا لهذه القضية تمثل في إعطاء الحكم الذاتي لمنطقة كيدال (في الشمال الشرقي) ، وفي عام 1991م تم توقيع اتفاقية للإنهاء التمرد ولكنه للأسف لم يؤد إلى أي نتيجة ملموسة ، وفي عام 1992م وقعت حكومة مالي وفصائل الطوارق ميثاقا وطنيا تضمن اللامركزية ودمج الطوارق في مؤسسات الدولة العسكرية والمدنية ([1]).

في عام 2003حدث تمرد جديد للطوارق في الشمال شنه مقاتلوا الحركة وهاجموا الحاميات العسكرية في منطقة كيدال، وتمرد أخر في عام 2008م في كيدال بالشمال الشرقي للبلاد وأخر بإغاديز بشمال النيج ر عام 2009م،وبهذه السنة نجحت قوات مالي في تفكيك قواعد المتمردين الطوارق في الشمال ([2]).

وفي العام نفسه بكيدال تم توقيع اتفاق السلام بتدخل من ليبيا لإنهاءتمرد عام2008م، تضمن هذا الاتفاق تسليم المتمردين أسلحتهم إلى الحكومة، ولكن نجد البعض منهم رفضوا التسوية أو الانخراط، ومن الفترة الممتدة مابين 2011م الى 2013 ترك مئات العسكريين والمدنيين من الطوارق وظائفهم في الحكومة بطريقة غير شرعية وانتقلوا لمساندة القذافي ، وبعد سقوط نظامه عادوا إلى مالي مدججين بأسلحتهم ولقد عاملتهم الدولة كمواطنين ماليين عادوا إلى أراضيهم إلا

[1]-إبراهيم كونتاو، **النزاع المسلح في مالي**قراءات افريقية، العدد: 16، السعودية، ربيع الأخر -افريل 2013م، ص 32.

[2]-إبراهيم كونتاو، المرجع السابق، ص 32.

أنهم كونوا نواة جديدة للتمرد الذي يهدف إلى إقامة دولة علمانية للطوارق ونتج عنها تأسيس الحركة الوطنية للأزواد في نهاية 2011م([1]).

وفي عام 2012م بدأت الحركة الوطنية لتحرير الأزواد بأعمال عديدة للإشعال نار الفتنة والحرب ضد الحكومة بالمدن التالية تساليت وأغلية وكوميناكا بشمال شرق البلاد قرب الحدود الجزائرية استمرت لمدة أسابيع مما تسبب في نزوح ألاف المدنيين إلى الجزائر، وعملت الدولة جاهدة من خلال إيقاف هذا التمرد من خلال اتفاقية تقضي باحترامهم لقوانين الدولة وعدم التعرض للسلم العام منهم من رفض ذلك وبدأ الهجوم على الدولة، وازداد الوضع سوءا في الشمال فادى ذلك لاستغلال بعض الحركات الإسلامية (جماعة أنصار الدين بزعامة إياد إغفالي، وتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي وحركة الجهاد والتوحيد في غرب إفريقيا وجماعات متفرقة مسلحة) .

ونشبت بعض الحملات بعاصمة باماكو تطالب الرئيس **أمادو توري** ([2]) إعطاء العناية الكبيرة للوضع في الشمال، و أدى ذلك إلى انقلاب عسكري على حكمه بقيادة النقيب أمادو سانو غو في 22 مارس 2012م([3]).

هذا طلواع بين العسكريين والسياسيين استغل المتمردون المسلحون وسيطروا على مدينة كيدال وتمبكتوا وغاو وتمركزت كل حركة في مدينة، وارتكبوا جرائم طالت الأعراض والأموال والممتلكات والنفوس وفي أفريل عام 2012م أعلنت الحركة الوطنية لتحرير الازواد بان شمال مالي دولة مستقلة للطوارق وبقيت الأوضاع في تغيير مستمر وبدأت الدولة الجديدة في وضع لبناتها الأولى حتى استقر الوضع بحكومة انتقالية وتلبية طلبات العسكريين بقيادة الانقلابيين([4]).

عرفت مالي فترة صعبة حيث في كل سنة تشهد تمردات قادها الطوارق ضد الحكومة، ولم يتقبلوا فكرة إبقائهم كخدام وعبيد لأنهم كانوا أسياد البلاد وواصلو تمرد اتهم من أجل وضع كيان مستقل ودولة علمانية، ولكن رغم الجهود التي قامت بها الدول الجزائر مثلا لتسوية الوضع إلا أن الوضع لم يستقر.

---

[1]- المرجع نفسه، ص 33.

[2] رئيس الهيئة الانتقالية لإنقاذ الشعب ينظراحمد ايدابير، المرجع السابق، ص 110.

[3]- المرجع نفسه، ص ص33،34.

[4] إبراهيم كونتاو،المرجع السابق، ص 34.

دور الاتحاد الأفريقي في أزمة مالي:

لقد عمل الاتحاد الأفريقي على وضع قرارات للوصول إلى حل سلمي في النزاع القائم في مالي وعند قيام الطوارق في الشمال المالي أعلنوا في وقت سابق قيام دولة ازواد وهنا أعلن الاتحاد الأفريقي نفسه انه يرفض بشكل كامل إعلان الاستقلال المزعوم لشمال مالي من قبل مالي مجموعة من الطوارق، كما شدد الاتحاد على الوحدة الوطنية ووحدة وسلامة أراضي مالي([1]).

ثانيا: الأزمات الاقتصادية والاجتماعية

تعتبر القارة الإفريقية من أغنى قارات العالم من حيث الموارد والثروات الأولية الجد متنوعة مع اتساع المساحة وتنوع الأقاليم المناخية والنباتية إلا أن مستواها الاقتصادي جد ضعيف الشيء الذي انعكس بالسلب على الوضع الاجتماعي وهذا ما نلاحظه من خلال:

1-الفقر في القارة الأفريقية:

إن الفقر في معناه الحاجة وهو ضد الغنى،بمعنى عدم قدرة الشخص على تامين الحد الأدنى من المستوى المعيشي،ويعني به مستوى محددا من الدخل أو الإنفاق اللازم للوصول إلى الحد الأدنى من الأساسيات اللازمة للعيش بسلام .

ظاهرة الفقر هي من اكبر المعضلات التي عانت منها القارة الأفريقية ولفتت انتباه العديد من الباحثين بأنه ينتج عنه مشكلات اقتصادية واجتماعية وسياسية ([2]).

ولديه العديد من التعاريف منها أن تكون مريضا وغير قادر على زيارة الطبيب للعلاج وعدم القدرة على الذهاب للمدرسة للتعلم والافتقار للمأوى([3]).

أسباب مشكلة الفقر:

إن ظاهرة الفقر انتشرت بشكل كبير في الدول النامية بالقارة الأفريقية وهذا الوضع خلق التوتر وللاستقرار الناتج عن النزاعات والحروب التي شاهدتها القارة ومن أهم الأسباب([4]):

---

[1]-احمد ايدابير، المرجع السابق، ص ص 192،193.

[2]-الطيب لحيلح، محمد حصاص، **الفقر.التعريف ومحاولات القياس** أبحاث اقتصادية وإدارية،العدد : 07،جامعة قسنطينة،جوان 2010م، ص ص(167-184)، ص ص 169،170.

[3]-ألاء محمد معوض**الأبعاد الجغرافية لمشكلة الفقر في إفريقيا**قراءات افريقية،العدد :17، السعودية،سبتمبر 2013م، ص ص (83-91)، ص 83.

[4]-حاج قويد قوري**ظاهرة الفقر في الجزائر وأثارها على النسيج الاجتماعي في ظل الطفرة المالية البطالة والتضخم**،الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية،العدد: 12،الشلف،جوان 2014م، ص ص (16-25)، ص16.

الحروب التي أثرت بشكل كبير على النشاط لاقتصادي بحد ذاته.

-سوء استغلال الموارد الطبيعية للزراعة والبترول والأنهار مما يتسبب في زيادة نسبة الاستهلاك عوض الإنتاج وغياب فكرة الاهتمام بإنشاء أنشطة جديدة داخل المجتمع للزيادة من دخل الفرد وكذلك فكرة تكوين العلاقات الخارجية من اجل عملية تبادل الأنشطة التجارية بين مختلف المجتمعات.

-عدم توافر الخدمات التي يحتاجها الأفراد كالرعاية الصحية والتعليم وفرص العمل واكبر مشكلة هي غياب الثقافة في المجتمع الإفريقي على الرغم من النجاح النسبي الذي حققته القارة الإفريقية في رفع المستوى المعيشي للأفراد إلا أن العديد من السكان الأفارقة تحت خط الفقر،حيث يقدر عددهؤلاء بحوالي 691 مليون نسمة في إفريقيا جنوب الصحراء بينما في جنوب أسيا قدر عددهم بحوالي 522 مليون نسمة و 278 مليون نسمة في شرق أسيا ومنطقة المحيط الهادي، وعلى الرغم من كل الجهود المضنية التي بذلتها دول القارة لخفض نسبة هذا ، إلا أن النجاح كان نسبي حيث تمكنت القارة من خفض نسبة خط الفقر إلى 4 % في الفترة مابين 1991م و1998م على عكس القارة الأسيوية 1%.الجدول التالي يوضح هذه الظاهرة.

الجدول (02)

النسبة المئوية لسكان الذين يعيشون تحت خط الفقر في مناطق مختلفة من العالم

المناطق / الأعوام(بالمئة)	شرق أسيا والمحيط الهادي	أوربا الشرقية ووسط أسيا	أمريكا اللاتينية والبحر ألكاريتي	الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	جنوب أسيا	إفريقيا جنوب الصحراء
1990م	6.28	6.1	8.16	4.2	0.44	7.47
1998م	3.15	1.5	6.15	0.2	0.40	3.46
التغير1990م-1998م	3.12	6.3	2.1	4.0	0.4	4.1

عن: هالة جمال ثابت، الفقر في إفريقيا،قراءات افريقية، العدد 2،(د.ب)،2005م، ص122.**(بتصرف)**

لقد أصبح الفقر ظاهرة متجذرة في إفريقيا،في الساحل الإفريقي نجد أكثر من 70مليون يعانوا الفقر،وحوالي 40%من سكان إفريقيا تنعدم عنهم المياه النقية الخالية من التلوث، وحوالي 25% من الأطفال البالغين السن الدراسي لم يلتحقوا بمدارسهم وهذا دليل على الفقر ال مدفع ([1])

2-المجاعة في الصومال:

على الرغم من تهديد الجفاف والمجاعات لكثير من الدول إلا أن مخاطر هذا التهديد لا تمتد لفترات طويلة مثلما هو الحال في الدولة الصومالية ، فلقد تكرر الجفاف في الصومال خلال القرن الماضي أكثر من عشر مرات على مدى عشرة عقود تقريبا، أخطرها كان عام 1964م الذي أطلقوا عليه (عام جفاف)، وبعد عشر سنوات أي 1974مضربت موجة جفاف للبلاد عرفت محليا باسم الجفاف الطويل الأمد **(الملحق08)**ولكن بفضل الحكومة المركزية قامت بأنقاض أجزاء واسعة من البلاد،ولقد توالت بعد ذلك على الصومال سنوات أخرى من الجفاف والتصحر **(الملحق09)** مما أدى إلى تحذير وكالة الإغاثة الدولية التابعة للأمم المتحدة من أن الجفاف والمجاعة في الصومال قد يؤديان إلى مأساة إنسانية ([2]).**(الملحق10)**

وفي عام 1992م وقعت أسوء موجة جفاف في القرن العشرين(20م) بالصومال وخيم الجوع آنذاك وفي ماي2011م ([3]).

ومن الأسباب الرئيسية للجفاف في الصومال نجد ([4]):

ن دولة الصومال واقعة في البروز الشرقي من إفريقيا المعروف بالقرن الإفريقي و لهاحدود برية مع كل من **جيبوتي**([5])وإثيوبيا وكينيا،وأما السهول فالساحلية منها تستخدم كمراع طبيعية بينما السهول الداخلية أكثر غنى من الساحلية وتستخدم للزراعة، وبالنسبة للمناخ العديد من الباحثين يذكرون انه إقليم صحراوي وذو حرارة مرتفعة في شتى الفصول مابين 15-30درجة مئوية والساحلية تصل إلى 40درجة مما دفع بالسكان للهجرة إلى المناطقالمرتفعة في الداخل، والرياح

---

[1]-علي مدوني، **قصور متطلبات بناء الدولة في إفريقيا وانعكاساتها على الأمن والاستقرار فيها** ،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في كلية الحقوق والعلوم السياسية،جامعة محمد خيضر بسكرة)،2013م،(غير منشورة)، ص257.

[2]- بسام المسلماني، **المجاعة في الصومال**قراءات افريقية، العدد : 10،(ب.ب.ن)،أكتوبر 2011م، ص ص 15-17.

[3]- بسام المسلماني،المرجع السابق، ص17.

[4]-عبد القادر مصطفى المحبشي(آخرون):**جغرافية القارة الإفريقية وجزرها**،الدار الجماهيرية للنشر ، بنغازي، 2000م، ص 207.

[5]-دوله عربية تقع في شرق أفريقيا على الساحل الغربي لخليج عدن وتقع في الطريق بين البحر الأبيض المتوسط والمحيط الهندي عدد سكانها 603،600نسمة، ينظر مصطفى أحمد أحمد، حسام الدين إبراهيم عثمان،ج 1، المرجع السابق، ص 35.

الموسمية السنوية القادمة من شبه القارة الهندية فتصلها جافة مما يعرض السهل الساحلي للحرارة والجفاف وأطلق عليه اسم الجوبان ونعني بذلك المحترق مع قلة الأمطار إذ هطلت تكون في شكل زوبعي.

- إزالة الغابات والنباتات الطبيعية مما نتج عنه قلة النتح الرطوبة في الجو بالإضافة إلى أن الغطاء النباتي الذي يحمي التربة من الانجراف أزيل بسبب الرعي الجائر .

- غياب الحكومة المركزية والحروب الأهلية المستمرة جعل التجار يقومون بأعمال بشعة من اجل العيش كنزع الغابات والأشجار لصنع الفحم والقيام بتصديره.

الشيء الملاحظ انه دوما للبشرية يد سواء ايجابية أو سلبية ولذلك فان التجار الصوماليون كان دورهم سلبيا، من خلال الأعمال الشنيعة التي قاموا بها،كقطع الغابات والأشجار لخدمة مصالحهم، التي كان لها دور كبير في انقص النتح الرطوبة، وهذا نجم عنه الجفاف .

دور الاتحاد الإفريقي في أزمة المجاعة في الصومال:

تمثل في تقرير للرئيس المؤقت عن الصندوق الخاص للمساعدات الطارئة في حالات الجفاف والمجاعة في أفريقيا يناشد فيه البلدان الأعضاء والوكالات الإنسانية والوكالات الإقليمية والدولية تقديم الدعم المالي اللازم لهذه المجاعة في الصومال([1]).

4-الأمراض:

انتشرت في إفريقيا أمراض فتاكة تعرض إليها المئات من السكان، وهي مهددة لزوال العنصر البشري ومن بين هذه الأمراض الايدز الذي يعرف بنقص المناعة وهو أخطرها ومرض حمى الملاريا حيث نجد أكثر من 95 % من الـ 36مليون شخص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية أي 25،3مليونا في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى حسب ما جاء في برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز لعام 2001م،وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالايدز ومنظمة الصحة العالمية لعام 2000م وفي ثمانية بلدان افريقية يحمل 15 %من البالغين فيروس الإيدز الذي سيؤدي إلى وفاة ثلث الشباب الأفريقيين الذين تبلغ أعمارهم 15 عاما خلال عام 2000، بدأ الملايين من الأفريقيين ممن أصيبوا خلال السنوات الأولى من انتشار الوباء يمرضون وتوفي منهم 2،45مليون شخص لأسباب مرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية مقارنة بـ 2،3

[1]-الاتحاد الإفريقي ، المجلس التنفيذي، الدورة العادية الثالثة، **المقررات**، مابوتو،موزنبيق، 4-5 جويلية، 2003م، ص 53.ينظر الموقع التالي: www.african.org اليوم:2015/01/20م الساعة:17:30.

مليونا في عام 1999، وتضم أفريقيا حوالي 70 % من البالغين و 80 % من الأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في العالم، كما نجد 20 مليون شخص الذين توفوا متأثرين بمرض الإيدز في العالم منذ بدء انتشار الوباء من الأفريقيين ([1]).

أما مرض حمى الملاريا يعتبر من الأمراض (**الملحق11**) القاتلة للأطفال في أفريقيا، نجد حوالي مئة (100) ألف في العالم مصابة بالملاريا في الوقت الحاضر، نصفها تقريبا في البلدان الإفريقية جنوب الصحراء الكبرى، وعلى الرغم من هذا العدد اقل كثيرا مما كان عليه الحال في أواسط الخمسينيات ويقدر بنسبة 90% منها في البلدان الإفريقية ([2]).

<u>دور الاتحاد الإفريقي اتجاه الأمراض</u> :

جاء الاتحاد الأفريقي بقرارات بشان فيروس HIV المسبب لمرض نقص المناعة البشرية (الايدز) إن اللجنة الأفريقية أعلنت أن وباء فيروس HIV المسبب لمرض متلازمة نقص المناعة البشرية المكتسبة (الايدز) مسالة تتعلق بحقوق الإنسان وتمثل تهديدا للبشرية، وفرضت على الدول الأفريقية والدول الأعضاء في الميثاق تخصيص مواردهم الوطنية بما يعكس تصميمهم على مكافحة انتشار المرض، والعمل على ضمان حماية حقوق الإنسان لأولئك المصابين بالمرض ضد أي نوع من التمييز، ويجب توفير الدعم للأسر من اجل رعاية الأفراد الذي ن يتهددهم شبح الموت، وعملت هذه اللجنة على وضع برامج التوعية خاصة الرعاية الصحية والعمل على توعية الجماهير فيما يتعلق بفيروس HIV ([3]).

---

[1] –مفوضية الاتحاد الإفريقي، **<u>إفريقيا مصيرنا وثيقة التوجه</u>**، ماي 2004م، ص14 ينظر الموقع التالي: www.african.org، اليوم:2015/01/20م الساعة: 17:30.

[2] – المبشر أبوبكر عبده فرج ، **<u>حمى الملاريا في إفريقيا</u>** قراءات افريقية، العدد : 2، (ب.ب.ن)، سبتمبر 2005م، ص ص 138، 139.

[3] كريستوف هينز، مورني فان درلندي، المرجع السابق، ص 206

الخلاصة

وفي ختام هذه الدراسة يمكن القول إن الأزمات هذه مست القارة الأفريقية ككل، ويمكن القول إن الاتحاد لأفريقي ساهم بشكل ما في وضع حد لهذه ألازمات حيث نجد في أزمة الصومال وكينيا ودارفور ومالي لم يسجل نجاحا في تعزيز السلم والأمن لمدة طويلة في حين نجده سجل نجاحا في أزمة جزر القمر، حيث استطاع المجلس أن يعيد الأمور إلى نصابها وإنهاء تلك التمردات السياسية الذي حصلت في جزيرة انجوان، يرجع ذلك إلىتفوقه العسكري وصغر مساحة المنطقة، أمافيما يخص دارفور فلقد ساهم في تحقيقالاستقرار نسبيا وهذا راجع إلىتدخل القوى الخارجية وقلة عدد البعثة التي أرسلها المجلس، وفيما يخص ألازمات الاقتصادية والاجتماعية قام بالعديد من المبادرات لتصدي هذه المشاكل كالفقر والمجاعة وللنهوض بالقارة الأفريقية وتموضع برامج تنموية كشراكة النيباد.

الفصل الثالث :

أزمة رواندا 1994م

أولا :التعريف برواندا

ثانيا :الأزمة الرواندية وتطوراتها

تمهيد:

لقد شهد العالم العديد من الأزمات الدولية بعد الحرب العالمية الباردة وبالأخص القارة الإفريقية تعرضت للعديد من الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية مثل ما سبقت الإشارة إليه في الفصل الثاني وللتفصيل أكثر في هذا القضية تم اختيار أزمة محددة لدراستها وهي أزمةرواندا التي عرفت بالإبادة الجماعية عام 1994مولقد عرفت رواندا في هذه الأزمة انتهاكات لحقوق الإنسان وتعتبر أخر إبادة جماعية في القرن العشرين ولقد شارك في هذا الأزمة الكل دون تمييز في السن أو الجنس، وحملت صورا فظيعة للموت والحقد والقتل كما سوف نرى في هذا الفصل.

فما هي تطورات الأزمة الرواندية ؟ وفيما تمثل دور الاتحاد الأفريقي فيها؟

أولا :- التعريف برواندا

1- رواندا جغرافيا

تقع جمهورية رواندا في وسط قارة أفريقيا يحدها من الشمال أوغندا بطول حدود برية تقدر ب 169كلم مربع ومن الشرق **تنزانيا**([1]) بطول حدود برية تقدر ب 217كلم مربع ومن الجنوب **بورندي**([2]) بطول حدود برية تقدر ب 290كلم مربع ومن الغرب بحيرة كيفو **وجمهورية الكونغو الديمقراطية**([3]) بطول حدود برية تقدرب 217كلم مربع، أما فلكيا فتقع بين دائرتي عرض 2-3 جنوب خط الاستواء ويمر بمنطقتها خط طول 30 درجة شرقا، تزيد مساحتها عن 26،338كلم /2 (**الملحق12**)،عاصمتها كيغالي ([4]).

يتميز مناخ رواندا بوجود أربعة مواسم مناخية الأول جاف من ديسمبر إلى جانفي والثاني ممطر من فيفري إلى جوان والثالث جاف من جويلية إلى أوت والرابع ممطرمن أواسط سبتمبر إلى أواسط ديسمبر، ويصل متوسط سقوط الأمطار في البلاد إلى 790مم واشد المناطق غزارة هي المناطق الجبلية في الغرب والشمال الغربي وتتعرض هذه المناطق في بعض الأحيان لسقوط الثلوج.

جمهورية رواندا في معظمها ارض مرتفعة وتلال وجبال تكسوها الحشائش والأشجار (**الملحق13**)، ومن أهم موارد الثروة الطبيعية في جمهورية رواندا الذهب وخام القصدير والأراضي الزراعية والثروة المائية ([5]).

---

[1]- تقع جمهورية تنزانيا المتحدة في شرقي إفريقيا وتطل على المحيط الهندي وتقع معظم أراضي تنزانيا داخل قارة أفريقيا كما تضم جزر المجاورة وتبلغ مساحتها 945،000كم مربع ويقدر عدد سكانها حسب إحصائيات عام 1996م ب 31،698،000 نسمة ينظر مصطفى احمد احمد، حسام الدين إبراهيم عثمان، ج 1،المرجع السابق، ص 29.

[2]- وهي دولة تقع في أفريقيا على الشواطئ الشمالية الشرقية لبحيرة تنجانيقا وتعتبر من المناطق الكثيفة السكان إذا مساحتها تقدر بنحو 28كيلومتر مربع ينظر علي صبح، **النزاعات الإقليمية في نصف 1945م-1995م** دار المنهل اللبناني، بيروت، 2006م، ص ص 150،151

[3]- جمهورية الكونغو الديمقراطية أو زائير في السابق وهي تقع في قلب قارة أفريقيا ويمر خط الاستواء في شمالها وبها نهر زائير المعروف حاليا بنهر الكونغو وتبلغ مساحتها 2،345،409كم مربع وعدد سكانها 45،142،000 نسمة حسب إحصائيات عام 1996م وعاصمتها كنشاشا ولغتهم هي الفرنسية ينظر مصطفى احمد احمد، حسام الدين إبراهيم عثمان، المرجع السابق، ص 61.

[4]- أنور عبد الغني العقاد،**الوجيز في إقليمية القارة الأفريقية** دار المريخ، الرياض، 1982م، ص 220.

[5]- المرجع نفسه، ص 220.

التركيبة السكانية :

إن السكان الأوائل حسب الروايات هم سكان أو قوم **البانتو**([1])الذين كانوا يعيشون في الغابة مما يصبون من الصيد والجني كما كانوا يمارسون صناعة الحرف والسلال والتقوا بفئة الهوتو المزارعون يقدمون ويقتطعون الأشجار لإنشاء مستوطنات مستقرة فاقبلوا الصيادون يعرضون عليهم الجلود واللحوم مقابل الحصول منهم على الملح وهذه القبائل كانوا يعيشون في شكل تنظيم قائم على السلالات، وبالقرن الخامس عشر(15م) كان قسم كبير من البانتو منظمين في شكل دويلات تشتمل كل وحدة منها على سلالات عديدة خاضعة لسلالة مسيطرة ويسيرها موامي، وقبل مجيء عشيرة النينيجينيا في رواندا كانت هناك سلالات أخرى تملك الماشية وهي ثلاث السينغا،والزيغابا، والجيسيرا هم أصحاب الأرض الأصليين، وفي نهاية القرن السادس عشر(16م)وبداية القرن السابع عشر(17م)كانت كل دولة زنجية استوعبتها رواندا ([2]) وحاليا ينقسم سكان رواندا ثلاث فئات عرقية الهوتو يؤلفون حوالي 85%من عدد السكان والتوتسي 14% **والتوا**([3]) 01% ويبلغ عدد سكانها 10،186،063 نسمة حسب إحصائيات عام 2008، وحسب إحصائيات عام 1996م حوالي 6،5 ملايين نسمة وتبلغ الكثافة السكانية نحو 260نسمة في الكلم الواحد، ونجد 50% كاثوليك و30% منهم يدينون بمعتقدات دينية محلية و 12% بروتستانت و8% مسلمين([4]).

بالنسبة لاقتصادرواندا فهي بلاد زراعية، نحو 90 %من السكان يعيشون من الزراعة رغم قلة الأراضي الصالحة فهي لا تمثل سوى 35%من إجمالي مساحة البلاد، و من المحاصيل الزراعية الأساسية نجد الفاصوليا التي تحتل بمفردها 21.5%من الأراضي الصالحة للزراعة([5]).

---

[1] تنتشر شعوب البانتو في مساحة واسعة من القارة تقدر بثلثها ويزيد عددهم على 1/4من سكانها وينتمون إلى أسرة لغوية واحدة متعددة اللهجات ويمكن تقسيمهم إلى البانتو الشرقيين والبانتو الغربيين والبانتو الجنوبيين، بالنسبة للشرقيين ينتشرون في أوغندا وتنزانيا وزامبيا والقسم الشمالي من موزنبيق والبانتو الغربيون ينتشرون في مساحات واسعة من أفريقيا في الكمرون والجابون وجمهورية إفريقيا الوسطى وانجولا وزائير وزامبيا وبانتو الجنوب في النهر الزنبيزي ويمتهنون الرعي ينظر احمد نجم الدين فليحة، **أفريقيا دراسة عامة وإقليمية**،مطبعة الانتصار،الإسكندرية،(د.س.ن)، ص ص 196،197.

[2] – ج.ت تياني ، **تاريخ إفريقيا العام (من القرن الثاني عشر إلى القرن السادس عشر)**، اللجنة العلمية الدولية لتحرير تاريخ إفريقيا العام اليونسكو،المجلد 4، 1988م، ص ص 513–515.

[3] هم جماعات صغيرة من الأقزام قصار القامة لا يزيد طولهم على 130سم ينتشرون في غابات الكونغو ولقد تأثروا بسلالات وأجناس أخرى واللغة التي اكتسوها من جيرانهم البانتو، وصفاتهم الأخرى زنجية كشعر المفلفل ينظر احمد نجم الدين فليحة، المرجع نفسه ، ص 199.

[4] –المرجع نفسه، ص 458.

[5] – عبد المجيد بكر، **الأقليات المسلمة في إفريقيا**، ج2مكة المكرمة، دعوة الحق، 1405هـ، ص 235.

ويبلغ معدل إنتاجها السنوي نحو 165 ألف طن فهي البلد الثاني في إنتاجها في إفريقيا ثم زراعة الذرة البيضاء التي تحتل 15 % الأراضي الصالحة للزراعة، ورواندا هي البلد الحادي عشر (11) في العالم في زراعة البطاطا الحلوة و زراعة البن التي تشغل سوى 30% من مساحة الأراضي الصالحة للزراعة و لكنه يشكل أول سلعة تصديرية و يساهم بنحو 12% في الدخل القومي، و يأتي الشاي في المرتبة الثانية ضمن المواد المصدرة، وكما لها ثروات منجمية متواضعة فهي تنتج القصدير الذي تحتل به المرتبة 14 في العالم و يشكل نحو 6%من مجموع المواد المصدرة، في إطار تعاملاتها التجارية فهي تتعامل بنسبة كبيرة مع كينيا في التصدير حوالي نحو 80% مجموع صادراتها أما الواردات فتأتي بلجيكا في المرتبة الأولى وهي تتلقى مساعدات مهمة من المجموعة الأوروبية([1])

رغم غنى المنطقة بالثروات الطبيعية والثروات المائية إلا أن مستوها الاقتصادي ضعيف جدا وهذا يعود بالسلب على الجانب الاجتماعي ويتسبب في انتشار الفقر والأمراض.

2- <u>الخلفية التاريخي لأزمة رواندا :</u>

تعود جذور الصراع إلى القرن الرابع عشر ميلادي (14م)عند مجيء جماعات من التوتسي من إثيوبيا على الأغلب هي من الشعوب الحامية وتميز التوتسي على عكس الهوتو بأنهم يمتلكون تقاليد حربية صارمة بالإضافة إلى تطويرهم لتنظيمات ومؤسسات مركزية قوية وسرعان ما سيطروا التوتسي رغم أنهم أقلية على الأغلبية من شعوب الهوتو وفرضوا عليهم نظاما إقطاعيا متسلطا وبعد ذلك تعرضت هذه المنطقة إلى حركات استكشافية أوربية خلال القرن التاسع عشر ميلادي(19م) من المغامرين الذين وصلوا إلى المنطقة نجد **جون سبيك**([2])عام 1858م، والألماني الفون غوتزن الذي وصل حتى إلى بحيرة كيفوا عام 1894م،

---

[1]- مسعود الخوند، **الموسوعة التاريخية الجغرافية(العالم، وثائق ، موضوعات،زعماء)** ، ج8، مؤسسة هانيد، بيروت ، 1997م، ص 163

[2]- **جون سبيك**(1827-1864م) احد المستكشفون الانجليز ارتاد الكثير من مجاهل شرقي إفريقيا وكان صاحبه سير ريتشارد بيرتون في رحلاته واكتشفا معا عام 1858م بحيرة تنجانيقا ثم سار سبيك بمفرده فاكتشف بحيرة فكتوريا نيانزا واثبت أنها منبع نيل فيكتوريا وتوفي وهو عمره 37عاما ينظر جوزفين كام، ترجمة يوسف نصر، محمد على وقاد، **<u>المستكشفون في أفريقيا</u>**، دار المعارف، القاهرة، 1983م، ص 282.

منذ عام 1883م حتى عام 1916م أصبحت رواندا مستعمرة ألمانية حيث تحولت إلى جبهة انتداب تابعة لعصبة الأمم بعد هزيمة الحلفاء في الحرب العالمية الأولى، وقد قبلت بلجيكا إدارة منظمة الانتداب بالإنابة عن عصبة الأمم في نهاية الحرب العالمية الثانية، تحولت كل مناطق الانتداب إلى مناطق وصاية حيث أصبحت بلجيكا وصية على رواندا لصالح الأمم المتحدة أن بلجيكا عملت جاهدة بعد الاستقلال عام 1962م للمحافظة على الإرث الاستعماري من خلال إتباعها سياسة فرق تسد([1]).

وفي الأخير يمكننا القول إن جذور الصراع في المنطقة راجع إلى القرن الرابع عشر ميلادي (14م) عندما غزت الأقليات من التوتسي المنطقة وفرضهم لنظام حكم استبدادي عنصريا يقوم على اضطهاد أغلبية من الهوتو.

3- الحكم والأحزاب برواندا:

إن طبيعة الحكم في القرن الخامس عشر ميلادي (15م) إلى القرن السادس عشر ميلادي (16م) كانت في شكل دويلات ولكل دويلة تحكمها سلالة معينة ولكن هذه الدويلات تحت سلطة الملك **موامي**([2]) ولكن بمرور الزمن إلى غاية القرن العشرين (20م) تحول وأصبح نظام الحكم جمهوري، الدستور المعمول به صادر في 10 جوان 1991م حيث يتكون مجلس النواب من ثمانين (80) عضوا ينتخبون لمدة خمسة (5) أعوام.

التنظيمات السياسية التي كانت برواندا حزب واحد هو الحركة الديمقراطية الرواندية الذي انبثق عن حركة موهوتو الاجتماعية التي أسسها **غريغوار كايبيندا**([3]) في عام 1957م، أما حزب

---

[1] جذور الصراع في البحيرات العظمى ينظر الموقع التالي: www.aljazeera.net/exerls/htm اليوم: 01-05-2016م الساعة: 15:00.

[2] **-الموامي** من المماليك الزراعية الرعوية بالجنوب وهو اسم يطلق على الملك في القرن 16م ينظر اوغوت، **تاريخ أفريقيا العام (أفريقيا من القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر)** اللجنة العلمية لتحرير تاريخ أفريقيا، مجلد 5، لبنان، 1997م، ص ص 884،885.

[3] -(1924م-1976م) سياسي ورجل دولة رواندي وأول رئيس لجمهورية رواندا، تسلم رئاسة الجمهورية في أكتوبر 1961م أي بعد أشهر قليلة من ولادة الجمهورية أقام في العاصمة كيغالي، وبقي على رأس الجمهورية حتى 1973م حيث أطاح به فريق من الضباط المغمورين الذين ألفوا حكومة ثورية، وكان على رأسهم جوفينال هابيار يمانا وهم من قبيلة الهوتو، وحكم عليه بالإعدام ثم خفضت العقوبة بعد أن اظهر شعب رواندا العاطفة مع أب الاستقلال ومؤسس الجمهورية، ينظر مسعود الخوند، ج 8 المرجع السابق، ص 179.

الحركة الثورية القومية من اجل التنمية الذي تأسس في 5اوت 1975م فيضم أعضاء مدنيين وعسكريين.

وتزعمه رئيس الجمهورية **هابيار يمانا** ([1])(**الملحق 14**)وكان الحزب الوحيد والحاكم حتى 1991م وفي هذا العام تأسس حزب الحركة الديمقراطية الجمهورية والحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الليبرالي والحزب الاشتراكي الديمقراطي والجبهة الوطنية الرواندية([2]).

ثانيا :الأزمة الرواندية وتطوراتها :

1 أسباب أزمة رواندا

إن لأي أزمة كانت اجتماعية، اقتصادية أو سياسية أسباب محددة جعلتها تثور وتتزايد في حدتها وترجع أسباب ما حدث في رواندا إلى النزاع المسلح العنيف الذي نشب بين القوات المسلحة للحكومة الرواندية المؤلفة من قبيلة **الهوتو** ([3])وجنود الجبهة الوطنية الرواندية المؤلفة من قبيلة التوتسي حول منطقة البحيرات العظمى وذلك بسبب([4]).

السبب الأساسي لهذه الإبادة الجماعية هي الاختلاف العرقي بين جماعة الحكم في رواندا وهما طائفتين الهوتو والتوتسي.

فرض المستعمر البلجيكي بطاقة الهوية الشخصية على سكان رواندا مشابهة لتلك المستخدمة في بلجيكا

وقوع **منطقة البحيرات العظمى**(في[5]) موقع استراتيجي يلفت انتباه القوى سواء الإقليمية أو الدولية.

---

[1] – (1940م–1994م)هو رئيس دولة رواندا منذ 1973م إلى أفريل 1994م أطاح الرئيس كايبندا، وأعلن إلغاء الجمعية الوطنية والمنظمات السياسية الأخرى ينظر المرجع نفسه، ص 179.

[2] مسعود الخوند، المرجع السابق، ص 163.

[3] وهي مجموعة زنجية من المزارعين الذين يقومون بزراعة محاصيل من الذرة والفاصوليا والنباتات الجذرية كالبطاطا الحلوة ينظرأنور عبد الغني العقاد، المرجع السابق، ص 214.

[4] – فؤاد جدو **دور المنظمات غير الحكومية في النزاعات الدولية أنموذج منظمة الأطباء بلا حدود** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة)، 2009م،2010م،(غير منشورة)، ص 120.

[5] –وهي من أغنى مناطق إفريقيا بالماء ومصدر الثروة،فهي منبع نهر النيل والغنية باليورانيوم والنحاس والألماس والذهب وسميت بذلك لسبب تعدد التجمعات المائية الضخمة التي تتضمن بحيرات كفيكتوريا وكيفو وتنجانيقا وغيرها بها شلالات وهي تشمل حاليا بورندي ورواندا وأوغندا والكونغو الديمقراطية وتنزانيا وهي تسودها صراعات عرقية ينظر عطا الحسن البحطاني، **نزاعات إقليم البحيرات الكبرى في أفريقيا**، أفاق المستقبل، العدد: 17،(ب.ب.ن) يناير، فبراير، مارس 2013م، ص 42.

غنى منطقة البحيرات بالثروات الطبيعية وبالأخص المعادن وكاليوارنيوم والقصدير والثروات المائية.

الصراعات المتكررة بين القبائل **التوتسي**([1])والهوتو.

الاتهامات التي قدمتها قبيلة الهوتو ضد التوتسي بأنهم احتكروا جميع المجالات(الاقتصادية والسياسية والاجتماعية)وأنهم أجناس غرب رواندا جاءوا ليفرضون هيمنتهم على جماعة الهوتو.

تخلي البلجيكيين على ولائهم للتوتسي والميل إلى الهوتو.

وتجدر الإشارة إليه انه الإعلام الرواندي كان له دور كبير في استمرار عمليات الإبادة الجماعية وذلك عن التحريض لارتكاب هذه المذابح من طرف الراديو والتلفزيون التوتسي ([2]).

وفي الأخير إن رواندا تقع بمنطقة البحيرات العظمى لها خصوصية تميزها عن المناطق الأخرى وتلفت انتباه الدول الأخرى لخدمة مصالحهم باعتبارها غنية بالمعادن.

2-مراحل أزمة رواندا:

أ- مرحلة التوتر 1990م- 1994م:

في 9 جويلية 1990م زار **البابا يوحنا بوليس الثاني**([3])منطقة رواندا وبعدها بأشهر قليلة من زيارته حدث هجوم للمنطقة في الفترة 30 سبتمبر 1990م حيث غزا نحو 2500رجل من الجبهة الوطنية الرواندية العاصمة كيغالي وهذه الجبهة تشكلت في مخيمات التوتسي البوروندديين اللاجئين إلى أوغندا وتزعمها فريد رويغييما، ودارت معارك طاحنة بين الهوتو والتوتسي تسبب في مقتل رويغييما وعند سماع كل من فرنسا وبلجيكا وزائير(الكونغو الديمقراطية) بهذه الأحداث عملت كل واحدة على إرسال جنود فرنسا أرسلت حوالي 300 جندي، وبلجيكا 400جندي، وزائير(الكونغو الديمقراطية) 500جنديا لوضع حد لهذه الصراع، ولكن البلجيكيين ما لبثوا أن غادروا البلاد، ونتج عنه استمرار الصراع القبلي بين الهوتو والتوتسي، وانسحب الفرنسيون في عام 1993م بعد اتفاق

1- قبائل من أصل حامي ويقطنون برواندا ويمتهنون رعي الأبقار وغذائهم الرئيسي كالحليب والزبدة وصيد الأسماك مهم جدا في بحيرة تنغانيقا ينظرأنور عبد الغني العقاد، المرجع السابق، ص 214.

2- عادل مستاري، **المحكمة الجنائية الدولية الخاصة برواندا**، مجلة المفكر،العدد: 3، (كلية الحقوق السياسية،جامعة محمد خيضر بسكرة)، (د.س.ن)، ص ص(251-258)، ص252.

3- يعتبر البابا ملكا يتوج تقليديا ويعتلي العرش أو كرسي روما التي بمعناها الكرسي الأقدس وتشير إلى العرش الذي يعتليه البابا بعد تمليكه والبابا يوحنا الثاني هو الوريث لكرسي روما مباشرة من القديس بطرس نفسه وليسعن طريق تتابع الباباوات الذين من قبل ينظر كريم اللحام، **موقف الكنيسة الكاثوليكية من الإسلام بعد المجمع الفاتيكاني الثاني**، مؤسسة طابة،العدد: 2، أبوظبي، 2008م، ص 16.

لوقف النار لم يصمد طويلا، وفي أوائل مارس عام 1994م عقدت الحكومة والثوار (الجبهة الوطنية للتوتسي) محادثات سلام في دار السلام بتنزانيا وتم الاتفاق على وقف إطلاق النار ومعاودة مفاوضات السلام بينهم في أروشا بتنزانيا([1]).

ولكن رغم هذا الاتفاق الذي توصلوا إليه إلا أن الثوار عملت على طرد قبيلة الهوتو الذين كانوا بالسلطة ودفعوا بهم إلى المنفى.

من الملاحظ أن الاتفاق فشل لأن الثوار عادوا إلى حمل السلاح لقلب نظام الرئيس هابيار يمانا، لتستمر المجازر و العمليات القتالية العرقية بينهم.

ب - <u>مرحلة الاشتداد والإبادة الجماعية عام 1994م :</u>

عانت رواندا كثيرا وبالأخص في الفترة الأخيرة من عام 1994م، حيث حدثت تطورات بعد عقد **اتفاقية أروشا**([2]) التي لم تدوم طويلا وظهرت في هذه المرحلة مشاكل أخرى كالاغتيالات وعملية القتل الجماعي :

-<u>مرحلة الاغتيالات :</u>

في أوائل أفريل عام 1994م أعلنت بلجيكا عن سحب قواتها من رواندا مما شكل مزيدا من الصعوبات أمام القوات الدولية التي انقسم أعضاء مجلس الأمن حول مستقبلها في رواندا، إلا أن في أعقاب حادثة إسقاط الطائرة التي كانت تقل كل من الرئيس الرواندي جوفينال هابياريمانا والرئيس البورندي يسبريان تتاريا سيرا في 6 أفريل 1994م اشتعلت نار القتال من جديد إذا اعتقد الهوتو أن التوتسي وراء حادث إسقاط الطائرة مما دفعهم للقيام بأعمال العنف الوحشية والتعدي على رئيس الوزراء الرواندي وحتى على عائلته، وتسببت هذه الأعمال في مقتل حوالي إحدى عشرة (11) جنديا بلجيكيا من العاملين في عداد القوة الدولية واثنتي عشرة (12) كاهنا وكاهنة ([3]).

---

[1] مسعود الخوند، المرجع السابق، ص 167.

[2] في تنزانيا وهي اتفاقية سلام ابرمها الطرفان الحركة الثورية الوطنية أي حزب قبائل الهوتو بزعامة رئيس الجمهورية الرواندية جوفينال هابيايمانا والجبهة الوطنية الرواندية أي المعارضة العسكرية التوتسية برئاسة الكسي كانياريغو بعد مساعي دبلوماسية بذلها كل من الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية والرئيس التنزاني والأوغندي ومشاركة الدول الغربية الولايات المتحدة، فرنسا، بلجيكا،بريطانيا،واتفقوا على وقف إطلاق النار وحل الخلافات بالجوار، عدم الاحتكام إلى السلاح وتنظيم عودة اللاجئين من الدول المجاورة، ينظر المرجع نفسه، ص 172.

[3] -Allan Thompson ,Kofi Annan , **<u>the media and the Rwanda génocide</u>** ,pluto press , London ,2007 ,p 279.

-مرحلة القتل الجماعي :

وفي أفريل عام 1994م أعلنت الجبهة الوطنية اجتياحها العاصمة كيغالي وبسطت سيطرتها عليها وفي تلك الأحيان أرسلت فرنسا وبلجيكا والولايات المتحدة قوات إلى هناك لإجلاء رعاياها ، ووصلت قبائل التوتسي إلى ضواحي العاصمة واندلعت معارك عنيفة تسببت في مجازر قبلية أودت بحياة عشرات الآلاف من القتلى **(الملحق15)**من الهوتو والتوتسي، ولكن رغم كل هذ ا العدد الهائل من القتلىإلا أن التوتسي واصلو أعمالهم من خلال تسللهم إلى العاصمة كيغالي وهم مسلحون وسيطروا على التلال المحيطة بها، وفي 18 ماي 1994م وافق مجلس الأمن الدولي على تعزيز قوات الأمم المتحدة في رواندا وفرض حظرا على شحن الأسلحة لرواندا، وفي 23 ماي من نفس العام أعلنت الأمم المتحدة والجبهة الوطنية الرواندية هدنة، وبهذا تناقلت الأنباء أن ألاف الجثث تطفوا في بحيرة فيكتوريا وأوغندا، ولكن بعد أيام قليلة عادت المعارك إلى العاصمة التي كانت لا تزال محاصرة من الجبهة الوطنية،والوضع الكارثي الذي كانت البلاد قد ألت إليه في أواخر ماي من عام 1994م([1]).

وصف وزير الخدمات الإنسانية الفرنسي السابق **برنار كوشنير** ([2]) الذي كانت مهم ته القيام بمعاينة فظائع الحرب على ارض الواقع بالشكل التالي "**في إحدى القرى مشينا على جثث الأطفال الممزقة ارباً، وعدد يصل إلى ألف جثة ...إن 60 ألف جثة سحبت من شوارع العاصمة كيغالي و25ألف جثة أخرى بقيت في بحيرة فيكتوريا، وبالنسبة لعدد القتلى الإجمالي فلا يمكن حصره بدقة والأرقام هنا تقدر بمئات الآلاف يصل إلى نحو 50 ألف قتيل والجرحى، إن المليشيات زرعوا الرعب والخوف في صفوف خصومها وتعمدوا على قطع أرجل وأيدي الأطفال** "، وفي جوان عام 1994م تجددت المجازر على الرغم من تعهد الطرفين بوقف إطلاق النار أمام القمة الإفريقية في تونس، ولكن في هذه المجازر عمل الهوتو على خطف حوالي 60 طفلا من الكنيسة

---

[1]-سميرة عوينة، **جريمة الإبادة الجماعية في الاجتهاد القضائي الدولي** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية،جامعة لحاج لخضر باتنة)، 2012،2013،(غير منشورة)، ص ص 52،53 .

[2]-وهو من أصل يهودي وينتمي للحزب الاشتراكي وتحصل على دكتوراه في الطب وعمل كسكرتير دولة في 1988م ثم شغل منصب سكرتير دولة كلف بالأعمال الإنسانية عام 1988م وبعام 1992م شغل نصب وزير الصحة وهو وزير خارجية فرنسا في عهد ساركوزي وقام بأعمال إنسانية لإغاثة الضحايا وأسس منظمة أطباء بلا حدود عام 1971م وعمل مسؤولا في منظمة الأمم المتحدة ينظر الموقع التالي: archive.aawast.com اليوم :18-04-2016 الساعة :14:00.

الواقعة بمنطقة تسيطر عليها القوات الحكومية في كيغالي وذبحتهم في حفرة كبيرة بالقرب من الكنيسة.

وفي شهر جويلية عام 1994م سيطرت الجبهة الوطنية الرواندية على مقر الحكومة المؤقتة التي فر أعضاؤها إلى المنطقة الآمنة التي تقيهما([1]).

3 نتائج الأزمة الرواندية

إن المأساة **(الملحق16)** التي عاشتها رو اندا منذ ما يزيد عن عشرة أعوام مضت كانت لها مجموعة من النتائج منها ([2]):

إن اللجنة الدولية للصليب الأحمر ذكرت بأنه يوجد ضحايا كثيرون **(الجدول03)**، من بينهم نساء وبالغين ذبحوا جميعا بشكل وحشي غالبا.

إحراق البشر باستعمال القنابل اليدوية،ومنهم من دفنوا أحياء.

تشرد الملايين من شعب التوتسي الذي نزحوا إلى بورندي وتنزانيا والكونغو **(الجدول04)**.

- نفى العديد من السكان.

انتصار الجبهة الوطنية الرواندية بإيقاف الإبادة الجماعية ونصبت سلطة جديدة في كيغالي، رغم كل هذه الجرائم البشعة إلا إن النتيجة الايجابية الوحيدة التي تمثلت في انتصار الجبهة الوطنية الرواندية و عزمها لتشكيل وحدة وطنية طبقا لما جاءت به اتفاقية السلام([3]).

تعرضت مئات الآلاف من النساء للاغتصاب من قبل العديد من الرجال الذين كانوا مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ([4]).

لقد عانت رواندا كثيرا بسبب الصراعات العرقية بين الهوتو والتوتسي الشيء الذي زاد الأزمة حدة هو تدخل الدول الغربية كفرنسا على أساس الجانب الإنساني إلا أنها في باطنها خدمة لمصالحها فقط، وهذا الأمر ضاعف الصراع وبالأخص مساندة فرنسا للهوتو وتسليحهم، إلى أن أصبحت عمليات الإبادة جماعية لعامة السكان دون مراعاة الأطفال الصغار الذين تم قتلهم بطرق

---

[1]-مسعود الخوند،المرجع السابق، ص ص 168،169.

[2]-جمال عبد الهادي، **المجتمع الإسلامي المعاصر** دار الوفاء، القاهرة، 1945م، ص ص 192،193.

[3]-عبد القادر رزيق المخادمي**النزاعات في القارة الأفريقية انكسار دائم وانحسار مؤقت** ، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2005م، ص 249.

[4]-شبكة الأنباء الإنسانية، العنفللقائم على نوع الجنس ومناطق الصراع، ينظر الموقع التالي

http://www.irinnews.org/report.asp?reportid=45282& select regon=AFRICA& select country = AFRICA اليوم :02-05-2016 الساعة: 18:00

بشعة وشنيعة واستخدموا كل طرق العنف ضد النساء وسلامتهم العقلية والجسدية خاصة المعاملة القاسية مثل التعذيب.

(الجدول 03)

يمثل عدد القتلى في الصراع الرواندي

السنة	1994	1993	1992	1990
عدد القتلى بالآلاف	350	300	200	100

عن :فؤاد جدو، المرجع السابق، ص 124 **(بتصرف)**

هذه حسب إحصائيات الأمم المتحدة سنة 1997م ومن الملاحظ أن عدد القتلى كان في تزايد وصولا إلى 350 ألف قتيل خلال عام 1994م .

(الجدول 04)

يمثل عدد النازحين الروانديين لدول المجاورة

السنوات(م)	1990	1992	1993	1994
عددالنازحين بوحدة المليون	500000	1000000	1500000	2000000

عن:فؤاد جدو، المرجع نفسه ، ص125 **(**تصرف**)**.

من الملاحظ أن عدد النازحين للدول المجاورة يتسبب في انتشار مختلف الأمراض كنقص المناعة البشرية التي نتجت عن الإبادة في 1994م .

4-رد فعل الدول الغربية اتجاه الإبادة([1]) الجماعية 1994م

إن الدول الغربية تدخلت في رواندا ولكل منها مصلحة معينة وكانت سببا في أثارة الصراعات بين القبائل الهوتو والتوتسي ومن بين هذه الدول فرنسا،والولايات المتحدة الأمريكية، وبلجيكا وكان لهم دورا سلبيا اتجاه الأزمة الرواندية وهي:

أ-رد فعل فرنسا:

لقد تقدمت فرنسا في 20 جوان 1994م بمشروع خطة لتدخلها العسكري من جانب واحد في رواندا، ودعمت واشنطن المشروع هذا بقوة بما انه يحمل في مضمونه خلق الأمن والحماية للأشخاص المتشردين الذين تعرضوا للخطر برواندا، وفي اليوم التالي وصلت طلائع القوات الفرنسية إلى جنوب غربي رواندا قادمة من زائير وهي مدعمة من طرف مجلس الأمن الدولي وعلى الرغم من معارضة التوتسي الشديدة وعرفت هذه العملية باسم **توركواز**([2]) قاموا الفرنسيون بتجريد الهوتو من أسلحتهم، وعملت فرنسا جاهدة لإنشاء منطقة أمنة بدعوة الدول لمساعدتها في مبادرتها،ولكن هذا الأمر قوى من ساعد التوتسي وجعلتهم يستمرون في عملياتهم العسكرية حتى تمكنوا من السيطرة على العاصمة كيغالي وهذا ما جعل فرنسا في 20 أوت 1994م تسحب قواتها من رواندا مع موعد انتهاء التفويض الذي منحتها إياه الأمم المتحدة في 22 أوت 1994م في إطار عملية توركواز الإنسانية للإغاثة المنكوبين من الحرب القبلية([3]).

رغم كل الأعمال التي قامت بها القوات الفرنسية البشعة ضد التوتسي من خلال إرسال حوالي 3000 جندي للمشاركة في الصراع القبلي إلا أنها حاولت أن تنكر ذلك وعملت على تجريد الهوتو

---

[1]- تتضمن هذه الجريمة قتل أفراد جماعية أثنية معينة وتقوم بتشريدهم والاستيلاء على ممتلكاتهم والاعتداء عليهم جسديا ومعنويا وإجبارهم على إتباع ما يفرض عليهم وتؤذي إلى انفرادهم كليا أو جزئيا وفرض تدابير تمنع توالدهم وتكاثرهم وخطف أطفالهم بشكل جماعي ولإذابة شخصيتهم الاثنية،ينظر عبد الوهاب الكيالي، ج1، المرجع السابق، ص 16.

[2]- وهي تسمية تعود لقوات الأمم المتحدة التي طلبتها فرنسا من اجل خلق ممرات أمنة للاجئين خاصة بعد انسحاب القوات البلجيكية، ينظر فؤاد جدو، المرجع السابق، ص 122.

[3]- وليد زوينة **جريمة الإبادة الجماعية على ضوء الاجتهاد القضائي للمحكمة الجنائية الدولية لرواندا**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير كلية الحقوق، جامعة الجزائر)،2012م (غير منشورة)، ص 53.

من أسلحتهم لتثبت أنها ليست طرفا في المعركة، رغم الفكرة الجديدة التي جاءت بها إلا أنها لم تحقق إي تقدم في هذه المنطقة التي كانت مركزا للأعمال العنف.

ب-دور الولايات المتحدة الأمريكية:

انتهجت الولايات المتحدة الأمريكية سياسة عدم التدخل في الأزمة الرواندية نظرا لأنها ليس لها إي مصلحة في ذلك سواء من الجانب الاقتصادي أو الاجتماعي أو حتى العسكري، وبأنها عندما تدخلت في مهمة حفظ السلام بالصومال تعرضت جنودها للقتل حوالي 18 جنديا هذا ما جعلها تنفي فكرة إرسال قواتها الأمريكية إلى الخارج مهما كان السبب وذكرت بان المجازر التي راحت ضحيتها مئات الآلاف من التوتسي لا يدخلون في قائمة مصالحها ([1]).

ومن خلال هذا يمكننا القول بان الدول الغربية لا تتدخل في الأزمات التي تكون خارج إقليمها إلا إذ كانت لديها مصلحة معينة وهذا قامت به الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه الأزمة الرواندية.

ج- دور الأمم المتحدة :

في 06 اكتوبر 1994م دعا الرئيس الرواندي باستور بيزنبمونغو في خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى ضرورة المحاكمة المسؤولين عن هذه المذابح التي راحت ضحيتها بين خمسة مئة (500) ألف ومليون قتيل منذ غضون خمسة أشهر وقال "إن إنشاء محكمة دولية([2]) أمر أكثر من ملح" ومع استمرار القتال وتعرض بعثة الأمم المتحدة إلى الكثير من الاعتداءات عقد مجلس الأمن جلستين خلال شهر افريل 1994م للبحث في الأزمة الرواندية، ومع تأكيد الأمين العام بطرس غالي لهيئة الأمم المتحدة على الانتهاكات الخطيرة للقانون الدولي الإنساني، وبتاريخ 08 نوفمبر 1994م واستنادا إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة اصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم 955 بإنشاء محكمة جنائية دولية خاصة برواندا لمحاكمة الأشخاص الذي

---

[1] الوليد زوينة، المرجع السابق، ص 55.

[2] وهي جاءت على اثر استمرار المذابح الجماعية في رواندا وبطلب من الحكومة الرواندية انشأ مجلس الأمن عن طريق القرار رقم 955 المؤرخ في 8 نوفمبر 1994م المحكمة الجنائية الدولية الخاصة برواندا وهي مختصة بنظر بعض أفعال جرائم الحرب فقط وهي تحتوي على هيئات تتمثل في الدوائر منها دائرة المحاكمة ودائرة الاستئناف وتتكون من مكتب المدعي العام وقلم الكاتب الذي يتألف من المسجل ومعاونيه وهو المسؤول عن إدارة المحكمة وتقديم الخدمات بها ، ينظر عادل مستاري، المرجع السابق، ص ص 252 -255.

تسببوا في هذه الجرائم الإنسانية وجرائم إبادة العنصر البشري والخروق الجسيمة لحقوق الإنسان في رواندا([1]).

ومن الملاحظ انه مجلس الأمن يرى إن الغاية من هذه المحكمة الدولية من اجل إحلال السلام والأمن الدوليين للمنطقة ومقاضاة تلك المسؤولين عن هذه الانتهاكات في إقليم رواندا، وأن محكمة رواندا تعاقب على الأفعال التي تقع على الأشخاص فقط، عكس ماهو مقرر في محكمة يوغسلافيا السابقة التي تختص بالأفعال على الأشخاص والأموال.

د- <u>دور بلجيكا</u>:

بلجيكا عندما راودتها تلك الأخبار التي تضمنت أن العاصمة كيغالي جرت فيها معارك وعمليات قتل فعملت الدولة البلجيكية على إرسال قوات عسكرية إلى رواندا حوالي أربعة مئة (400)جندي، ولكن بعد تلك الصراع القائم بين التوتسي و الهوتو الذي دار في البلاد تسببت في مقتل إحدى عشرة (11)جندي بلجيكيا من العاملين في أعداد القوة الدولية، وبعد أن أعلنت الجبهة الوطنية التوتسية عزمها على اجتياح العاصمة كيغالي هذا ما جعل مجلس الوزراء البلجيكي يتخذ قراره في سحب القوات البلجيكية التابعة للوحدات العسكرية المكونة للبعثة الأممية وبقولهم" تعد شروط متابعة عملية حفظ السلام في رواندا بالأمر الضروري "، فأرسلت بلجيكا قوات إلى هناك للإجلاء رعايا([2]).

أن انسحاب بلجيكا من رواندا وبالأخص من العاصمة كيغالي زاد من حدة تمرد الهوتو المتطرفين في البحث عن التوتسي من اجل القضاء عليهم وهذا راجع للفراغ الأمني التي تركته بلجيكا.

5-<u>دور المنظمات الغير حكومية والإقليمية اتجاه أزمة رواندا</u>

إن المنظمات سواء الدولية أو الإقليمية أو الحكومية أو الغير حكومية كلها كان لها دعم كبير للازمات التي تعرضت لها القارات وبالأخص القارة الإفريقية ومن بين المنظمات التي كان لها دور فعال في أزمة رواندا هي منظمة أطباء بلا حدود، ومنظمة الوحدة الإفريقية التي هي حاليا تحت اسم الاتحاد الإفريقي ([3])

[1] عادل مستاري، المرجع السابق، ص 252.

[2] -الوليد زوينة،المرجع السابق، ص 54.

[3] -فؤاد جدو، المرجع السابق، ص ص 122،123.

أ-دور منظمة أطباء بلا حدود

إن **منظمة أطباء بلا حدود**([1]) سبقتها منظمات دولية وغير حكومية أخرى في عمليات الإغاثة وتقديم مساعدات، إلا أنها لم تبقى مكتوفة الأيدي بل قامت بالتدخل، وإثناء تدخلها عملت جاهدة لتقديم المساعدات الغذائية من خلال توفيرها لكل ما يحتاجه أطفال رواندا من غذاء، ووفرت الرعاية الصحة الكاملة بوضعها مستشفيات متنقلة ميدانية لمكافحة الأمراض التي تظهر بسبب تدهور الأوضاع البيئية، ولقد جاء تدخلها من جانب إنساني وللحفاظ على صحة البشر وحياتهم عكس بعض الدول التي تقوم بالتدخل من اجل خدمة مصالحها وهذا ما قامت به فرنسا، ورغم انسحابها من رواندا لان ذلك كلفها الكثير بقيت في بعض الأحيان ترسل مساعدات للاجئين في اوغندة.

ب-دور الاتحاد الإفريقي في أزمة رواندا

لقد تدخلت منظمة الوحدة الإفريقية لتسوية النزاع القائم في رواندا بالتدخل في في أزمة رواندا المتواصلة بإرسال بعثة عسكرية للوساطة([2]) وقامت المفوضية أيضا بجملة من الأعمال الرامية إلى تنفيذ مقرر الاجتماع 213 لمجلس السلم والأمن حول نزع السلاح من القوات الرواندية سابقا والجماعات المسلحة الأخرى ومحاولة إيجاد حل فلم تتمّكن من إيقاف الإبادة الجماعية في رواندا التي اعتبرت وصمة عار في جبينها هي وفي جبين المجتمع الدولي ([3]).

---

[1]- تأسست عام 1971 قبل مجموعة من الأطباء والصحافيين الفرنسيين من بينهم روبير كوشينار وزير الخارجية وهي منظمة طبية إنسانية ذات بعد دولي ويكمن في تقديم المساعدات الطبية الطارئة ينظر فؤاد جدو، المرجع نفسه، ص ص 103،104.

[2]-كريستوف هينز، مورني فان درلندي، المرجع السابق، ص ص 13،14.

[3]-الاتحاد الإفريقي **تقرير رئيس المفوضية عن أوضاع النزاع في إفريقيا** المجلس التنفيذي، الدورة العادية السابعة، سرت، ليبيا، 28 جوان و2 جويلية 2005م، ص 13 ينظر الموقع التالي : www.african.org اليوم : 14-12-2015 الساعة: 13:00

الخلاصة :

إن حب السيطرة الذي كان لدى الهوتيين أدى برواندا إلى الجحيم من خلال الصراع العرقي الدامي بين الهوتو والتوتسي الذي يرجع إلى سلطة المستعمر التي تبنت هذا التمييز، وأضفت عليه الصفة الرسمية والذي خلف عدد هائل من القتلى التي خلفتها جريمة الإبادة الجماعية، إن هذا الصراع العرقي تسبب في تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتمثلة في هجرة العديد من السكان للدول المجاورة، ويعود الفضل في تهدئة الوضع إلى الجبهة الوطنية الرواندية التي سعت في إرجاع البلاد إلى حالة استقرار وامن، ولا تزال المحكمة الجنائية الدولية مستمرة في محاكمة المسؤوليين على الإبادة الجماعية .

خاتمة

نتائج البحث :

إن-التجزئة الاستعمارية وتردي أوضاع القارة الإفريقية ساهمت بشكل كبير في إيقاض شعور القادة الأفارقة لعقد مؤتمرات وتأسيس الجامعة الإفريقية التي تحمل في مضمونها احترام الزنجي والمساواة بينه وبين البيض.

إن-المؤتمرات التأسيسية لمنظمة الوحدة الإفريقية وحدت أفكار القادة وأرائهم بشكل خاص.

إن مؤتمر أديس بابا تم فيه وضع اللبنات الأولى لهذه المنظمة كالديباجة والمواد التي يتضمنها والإرساء على مبدأ التعاون بين الدول في شتى المجالات والاتحاد فيما بينهم.

-بالنسبة لنشاطات منظمة الوحدة الإفريقية لقد ساهمت بشكل كبير في تصفية الاستعمار وتسوية النزاعات التي كانت في الفترة 1963م-1990م، وأخفقت في بعض النزاعات وأما بالنسبة للمشاكل الاقتصادية لم تهتم بها إلا في عام 1980م عقدت في قمة لاجوس للتنمية الاقتصادية.

إن الدوافع التي جعلت الاتحاد الإفريقي يتأسس هي تلك التحولات الدولية والإقليمية التي كانت في الثمانينات وبداية التسعينيات وبالأخص التغيير في النظام الدولي وظهور المصطلح العالمي الجديد العولمة ، وتعرض القارة الإفريقية للعديد من الصراعات والنزاعات الحدودية التي خلفها المستعمر.

إن معمر القذافي بذل جهود مكثفة بالتعاون والتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة الوحدة الإفريقية ومع الدول الأعضاء من اجل تفعيل دور المنظمة إذ عقدت ثلاثة قمم التي نتج عنها إعلان قيام الاتحاد الإفريقي.

إن الأزمة الصومالية تنقصها الإرادة للازمة لزعماء الفصائل للتخلي عن مصالحهم الخاصة بحساب المصلحة الوطنية، ورغم الجهود التي قام بها الاتحاد الإفريقي للتسوية إلا أنها غير كافية.

إن النزاع القائم بكينيا حول السلطة ولعب الاتحاد الإفريقي دورا كبير في تسوية الوضع.

رغم صغر منطقة جزر القمر إلا أنها تعرضت إلى العديد من الانقلابات من اجل مقاليد الحكم ولكن الاتحاد الإفريقي ساهم في تسوية هذه الأزمة.

إن- أزمة دارفور تعد من أصعب الأزمات التي واجهها الاتحاد الإفريقي منذ قيامه ولقد سعى الاتحاد جاهدا لإيجاد حل لتسوية الوضع من خلال القيام بإرسال العديد من البعثات لنزع السلاح ومراقبة المكان، وطلب المساعدة من الأمم المتحدة من اجل توسيع البعثة ولكن رغم كل هذه المجهودات المبذولة إلا انه اخفق في تسويتها.

- إن دولة مالي منذ عام 1962م إلى غاية 2012م وهي تتعرض للتمردات التي قام بها الأزواد بسبب إحساسهم بالتهميش، فتدخل الاتحاد الإفريقي لإحلال السلام والأمن في المنطقة إلا انه فشل بسبب قلة البعثة وكبر الدولة جغرافيا.

للحفاظ على بناء الدولة الإفريقية يجب إحلال الأمن والاستقرار من خلال النهوض بالتنمية، والقضاء على ظاهرة الفقر المتجذرة التي نتج عنها المجاعات وانتشار الأمراض ، رغم كل الجهود المبذولة من طرف الاتحاد الإفريقي إلا أن هذه الظاهرة لم تختزل ولزالت إلى حد الآن.

عملت القبائل التوتسية منذ دخولها رواندا على فرض سيطرتها على الهوتو والسيطرة على المنطقة لأنها ذو كفاءة عالية وأصحاب خبرة حربية صارمة وبالإضافة لتطويرهم للتنظيمات والمؤسسات وسرعان ما سيطروا على الرغم من الأقلية.

إن-الأزمة الرواندية كانت في بدايتها مجرد صراع بين الهوتو والتوتسي ولكن بسبب تدخل فرنسا ودعمها للهوتو تطورت الصراعات إلى إبادة جماعية على جماعة التوتسي.

إن-دور الاتحاد الإفريقي في الأزمة الرواندية لم يكن جليا بل فقط بعد مرور الوقت تمثل دوره في إرسال بعثة لإحلال السلام في منطقة البحيرات خشية تكرار الإبادة.

إن المحكمة الدولية الجنائية الرواندية جاءت على اثر محكمة يوغسلافيا وهي أول محكمة قانونية دولية يتم إنشائها لمحاكمة الأفراد الذين تسببوا في جرائم انتهاك حقوق الإنسان في إفريقيا.

إن الاتحاد الإفريقي تواجهه العديد من التحديات الاقتصادية من خلال أن معظم القارة الأفريقية تعاني من مشاكل اقتصادية رغم توفرها على الموارد الطبيعية والبشرية إلا أنها تعد من الأكثر دول فقرا.

التحديات السياسية المتمثلة في الأزمات الداخلية وتلك الخلافات والحروب ويجب على الاتحاد الإفريقي وضع حل لهذه الأزمات ليثبت مدى فعاليته وقدرته على الصمود.

-أنشطة الاتحاد الإفريقي مابين 2002م-2012م لقد سعى الاتحاد الإفريقي إلى وضع العديد من المواثيق والبرتوكولات المتعلقة بالحكم الرشيد وسيادة القانون وحسن الجوار.

كما طرح في القمة الرابعة للاتحاد الإفريقي بابوجا عام 2005م على ضرورة التعاون بين الدول الإفريقية والتركيز على مناقشة العديد من القضايا الأمنية والسياسية.

عمل الاتحاد الإفريقي ومجلس السلم والأمن على تسوية المنازعات في إفريقيا ويتضح ذلك من خلال الانجازات التي حققها الاتحاد الإفريقي إثناء تسوية المنازعات في جزر القمر وجنوب السودان والانقلابات العسكرية وفضلا لمساعيه لتحقيق السلام للعديد من الدول الإفريقية بالأخص الصومال.

ركز الاتحاد الإفريقي على ضرورة الأعمار والتنمية بعد انتهاء الصراعات ودعم التعاون بين الدول الأعضاء والمجموعات الاقتصادية الإقليمية ودعم مشاريع البنية التحتية.

سعى الاتحاد الإفريقي في السنوات الأخيرة على ضرورة اهتمامه بالسلم والأمن في القارة من خلال وضع خطط إستراتيجية متمثلة في تعزيز مكافحة الجريمة، وتعزيز النظم القارية ، وسعى لتعزيز العلاقات مع المنظمات الدولية والإقليمية لدعم عملية السلام في قارة إفريقيا إذ قام بعلاقة بين الأمم المتحدة من أجل الحد من ظاهرة تزايد النزاعات، وعلاقة وطيدة مع الاتحاد الأوربي للشراكة حول مسائل السلم والأمن .

على الرغم من تلك النجاحات التي حققها الاتحاد الإفريقي على صعيد بعض القضايا في القارة الإفريقية إلا إن إفريقيا لزالت تواجه الصراعات وانعدام الأمن والاستقرار.

الملاحق

الملحق (02)

خريطة موقع إقليم الصومال

عن: الموقع التالي http://www.aljazeera.net/news/internationa

اليوم :02-06-2016 الساعة:16:00

الملحق(03)

صورة شخصية الرئيس سياد بري

عن: الموقع التالي www.aljazeera.net

اليوم: 02-06-2016 الساعة :09:34

المنطقة المظللة بالأزرق هي منطقة أنفدي، وجزئت بعد الاستقلال إلى أقاليم ثلاثة.

الملحق(04)

خريطة موقع إقليم كينيا

عن : الموقع التالي arabic.alshahid.net

اليوم: 2016-06-02 الساعة:16:00

الملحق (05)

خريطة تبين موقع إقليم جزر القمر

عن : الموقع النال www.ohchr.org

اليوم:2016-06-02 الساعة: 10:30

الملحق(06)

خريطة موقع إقليم دارفور

عن: الموقع التالي www.marefa.org

اليوم:2016 -06-02الساعة :15:00

الملحق(07)

خريطة موقع إقليم مالي

عن: الموقع التاليwww.aljazeera.net

اليوم:2016 -06-02الساعة : 08:00

الملحق(08)

صورة موجات الجفاف في الصومال

عن: الموقع التالي www.unicef.org

اليوم: 02-06-2016 الساعة:12:15

الملحق(09)

صورة المأساة الإنسانية في الصومال

عن: الموقع التالي

اليوم: 15-04-2016 الساعة:20:00

الملحق(10)

صورة موجات التصحر

عن: الموقع التالي www.almaghribtoday.net

اليوم: 02-06-2016 الساعة: 12:00

الملحق(11)

صورة الأمراض في أفريقيا

عن :الموقع التاليhttps://www.ouefd.edu.dz

اليوم:2016-06-02الساعة:11:00

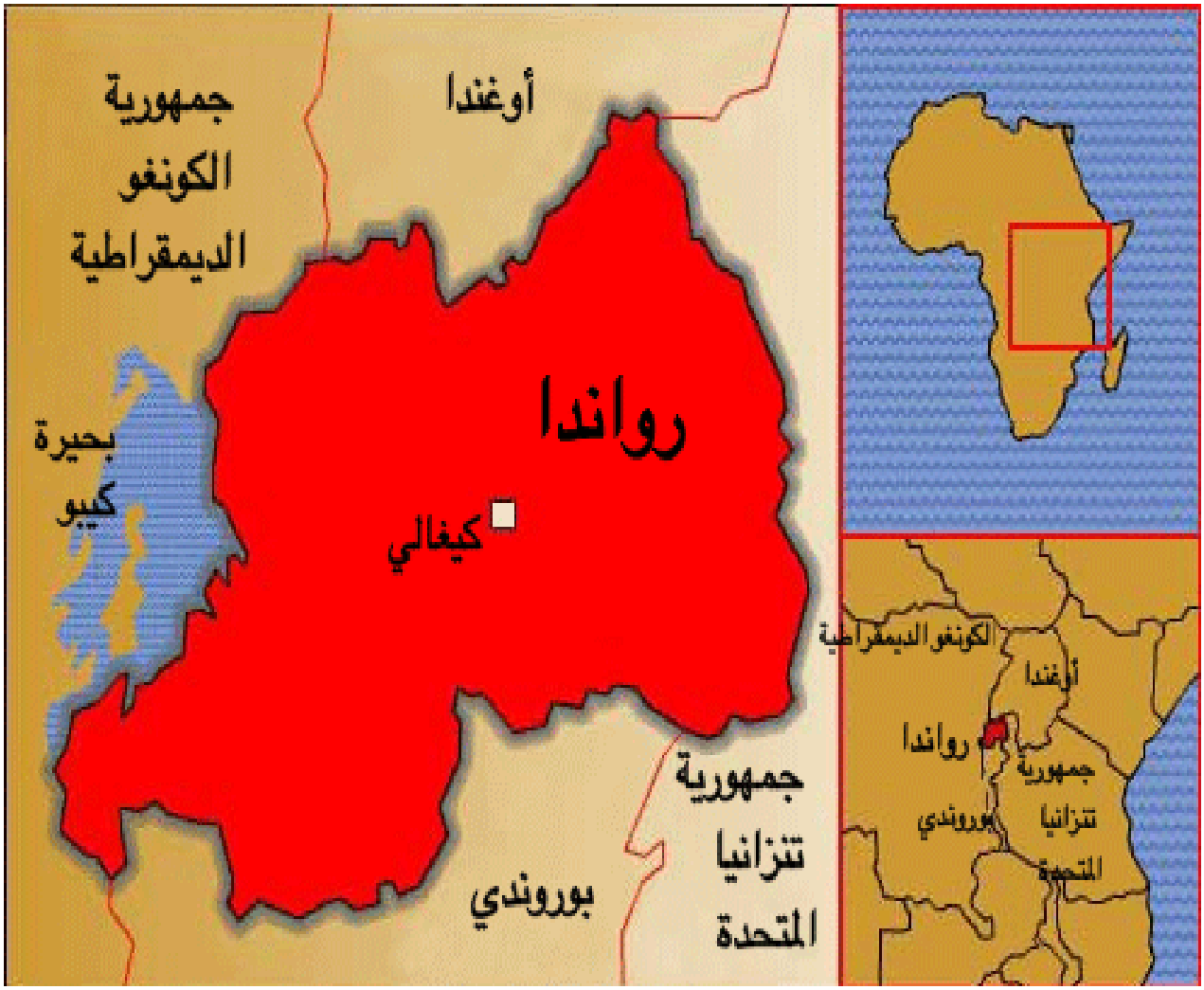

الملحق (12)

خريطة الموقع الجغرافي لرواندا

عن : الموقع التالي https://www.google.dz

اليوم: 19-04-2016 الساعة: 22:00.

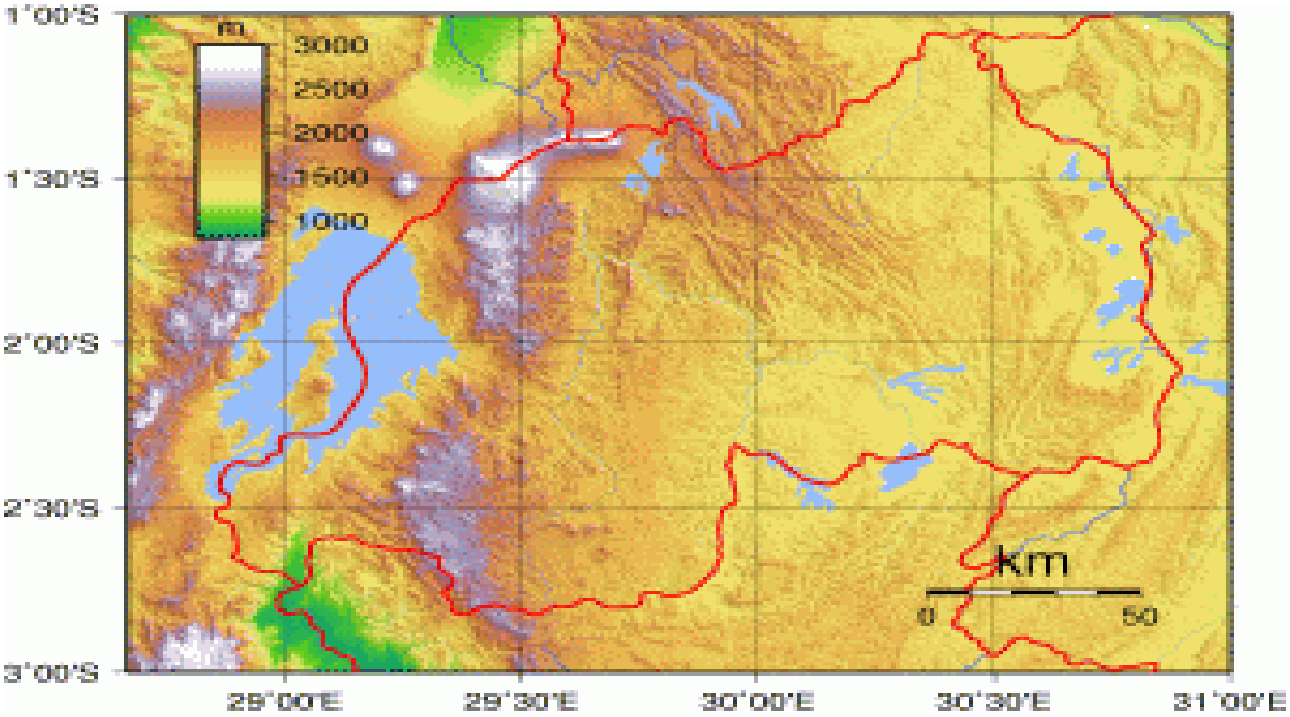

الملحق (13)

خريطةتضاريس رواندا

عن : الموقع التالي https://www.google.d

اليوم:2016-04-09 الساعة:12:00

الملحق (14)

صورة شخصية جوفينال هبيارا يمانا

عن : الموقع التالي www.marefa.org

اليوم : 01-05-2016 الساعة: 20:00.

الملحق(15)

صور الضحايا جراء الإبادة

عن : الموقع التالي http://ar.wikipedia.org

اليوم :01-05-2016 الساعة:12:15.

الملحق (16)

صورة نتائج الإبادة الجماعية

عن: الموقع التالي https://www.google.com

اليوم : 19-04-2016 الساعة : 18:00.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

الاتحاد الإفريقي،**تقرير رئيس المفوضية عن أوضاع النزاع في إفريقيا** ،المجلس التنفيذي، الدورة العادية السابعة، سرت، ليبيا، 28 جوان و2 جويلية 2005م .

ثانيا:المراجع

أ كتب باللغة العربية :

1 باناجة سعيد محمد احمد، **الوجيز في قانون المنظمات الدولية والإقليمية** ، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2006 م.

2 بكرعبد المجيد، **الأقليات المسلمة في إفريقيا**،ج2داردعوة الحق، مكة مكرمة، 1405هـ.

3 بوزنادة عمر، **المنظمات الإقليمية ونظام الأمن الجامعي** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،(د.س.ن).

– **تاريخ إفريقيا** العام(ن القرن الثاني عشر إلى القرن السادس عشر) اللجنة العلمية لتحرير تاريخ إفريقيا العام اليونسكو، مجلد 4، بيروت ، 1988م.

–**تاريخ إفريقياالعام (من القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر)**،اللجنة العلمية لتحرير تاريخ إفريقيا العام اليونسكو، مجلد 5، بيروت، 1997.

4 تياني ج.ت:

5الجمل شوقي عطا الله، عبد الرزاق إبراهيم، **تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر**، دارالزهراء، الرياض،2002م.

6 حسن حمدي عبد الرحمان، **برلمان عموم إفريقيا والبعد الشعبي في حركة الوحدة الإفريقية، في الاتحاد الإفريقي**مركز البحوث الإفريقية، القاهرة، 2001 م.

7 حسن خليل، **المنظمات القارية والإقليمية** دار المنهل اللبناني، بيروت، 2010م.

8 الزبيدي سالم محمد، **الاتحاد الإفريقي في ظل النظام الدولي**، منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة، طرابلس، 2006 م.

9زيدان مسعد عبد الرحمان، **تدخل الأمم المتحدة في النزاعات المسلحة غير ذات الطابع الدولي**، دار الكتب القانونية، مصر، 2000م.

10 – السيسى صلاح الدين حسين، **قضايا معاصرة النظم والمنظمات الإقليمية والدولية** ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008م.

11 – شبانة أيمن سيد، **الاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوربي**، دراسة مقارنة في الاتحاد الإفريقي ومستقبل القارة، مركز البحوث الإفريقية، القاهرة، 2008م.

12 شكري محمد عزيز، الحموي ماجد، **الوسيط في المنظمات الدولية،النظرية العامة،التنظيم العالمي، التنظيم الإقليمي، التنظيم العقائدي**منشورات جامعة دمشق، دمشق، 2006 م.

13 –الشكري يوسف، **المنظمات الدولية**دارالصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011م.

14 – صالح مجدي جلال، **دور مجلس السلم والأمن في تسوية النزاعات** ، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2015م.

15 – صبح علي، **النزاعات الإقليمية في نصف 1945م–1995م**، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2006 م.

16 – عباس حميد جعفر، **تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر**، دار الفكر، عمان، 2002م.

17 عبد الرزاق حاتم خيري، **الاتحاد الإفريقي:– النشأة الهيكلية،التحديات**، مركز الدراسات الدولية، (د.س.ن).

18 – عبد السلام جعفر صفاء، **فلسفة الحضارة اليونانية العربية الإسلامية** ، الإسكندرية، دار الوفاء، 2004م.

19 – عبد الهادي جمال، **المجتمع الإسلامي المعاصر**، دار الوفاء، القاهرة، 1945م.

20 – عبو عبد الله علي، **المنظمات الدولية، الأحكام العامة واهم المنظمات العالمية والإقليمية والمتخصصة**، دار قنديل، عمان، 2011 م.

21 –عبيد ربيع عبد العاطي، **دور منظمة الوحدة الإفريقية وبعض المنظمات الأخرى في فض المنازعات**دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2002 م.

22 –العقاد أنورعبد الغني، **الوجيز في إقليمية القارة الإفريقية** دار المريخ، الرياض،(د.س.ن).

23 –فليحية احمد نجم الدين، **إفريقيادراسةعامة وإقليمية** ، مطبعة الانتصار،الإسكندرية،(د.س.ن).

24 –كام جوزفين، **المستكشفون في إفريقيا**، ترجمة يوسف نصري محمد علي وقاد، دار المعارف، القاهرة، 1983م.

25كريستوف هينز، مورني فان درلندي ، مكتب صبرة للترجمة ، **دليل وثائق الاتحاد الإفريقي عن حقوق الإنسان**، المطابع القانونية لجامعة بريتوريا ، مصر، 2004م.

26 كلاديوغراميزي و جيروم نوبيانا، **دارفور المنسية أساليب قديمة ولاعبون جدد** ، (ب.د.ن) سويسرا، 2012م.

27 –اللحام كريم، **موقف الكنيسة الكاثوليكية من الإسلام بعد جمع الفاتيكي الثاني** ، مؤسسة طابة، العدد 2، ابوظبي الإمارات العربية، 2008م.

28 –المحبشي عبد القادر مصطفى(اخزون)، **جغرافية القارة الإفريقية وجزرها** ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، بنغازي، 2000م.

29 –محمد المصري جميل عبد الله، **حاضر العالم الإسلامي وقضاياه المعاصرة**، دار العبيكات، (ب.ب.ن)، 1988م.

30 –المخادمي عبد القادر رزيق، **النزاعات في القارة الإفريقية : انكسار دائم، أم انحسار مؤقت** دار الفكر،القاهرة، 2005 م.

31 –مرشحة محمود، **الوجيز في المنظمات الدولية** منشورات جامعة حلب، حلب، 2009م .

32 –المشاقية أمين محمد، ميرغني أبكر الطيب، **دارفور الواقع الجيوسياسي الصراع والمستقبل**، دار الحامد،عمان، 2012م.

33 –مشورب إبراهيم، **المنظمات الدولية والإقليمية** دار المنهل اللبناني، بيروت، 2013.

34 –ممداني محمود ، **منقذون وناجمون السياسة والحرب على الإرهاب**، ترجمة :–عمر سعيد الأيوبي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2010م.

35 –النداوي مهند الواحد، **الاتحاد الإفريقي وتسوية المنازعات العربي** القاهرة،2015 م.

36 –الهاشمي إياد على، **العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر** ، دار الفكر،عمان، (د.س.ن).

37 –هيوت مولوجينا جيبر، **الأساليب التعاونية لحل النزاعات في إفريقيا** ، معهد الدراسات الخاص بالقضايا الأمن والسلم،أديس بابا،(د.س.ن).

ب/ <u>كتب باللغة الأجنبية</u> :

1- Allan Thompson ,Kofi Annan , **<u>the media and the Rwanda genocide</u>** ,pluto press , London ,2007.

د/<u>المقالات</u> :

1 البحطاني عطا الحسن، **نزاعات إقليم البحيرات الكبرى في أفريقيا** ، أفاق المستقبل، العدد: 17،(د.ب) يناير، فبراير، مارس 2013م.

2 جمال ثابت هالة، **الفقر في إفريقيا** قراءات افريقية، العدد: 2،(د.ب)،2005م.

3 – عبد الجبار فراس، **جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية دراسة في الجغرافية السياسية**،مجلة ديالي، العدد: 33،(د.ب)، 2009م.

4 عبد العاطي محمد، **الصومال صراع دولة** شبكة الجزيرة،(د.ب)، 2006م .

5 عبده فرح المبشر أبو بكر، **حمى الملاريا في إفريقيا** ، مجلة قراءات افريقية، العدد: 2، (د.ب)، 2005م.

6 على أحطبية محمد هيبة، **دور مجلس السلم والأمن الإفريقي في حل النزاعات وتسويتها في إفريقيا**، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية، العدد: 3، المجلد 27، دمشق، 2011م .

7 فريقة عبد السلام، **التدخل الإنساني كآلية السيطرة على افريقية (راسة حالة دارفور)**، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد: 9 الجزائر، (د.س.ن) .

8 فورين حاج قويد ،**ظاهرة الفقر في الجزائر وأثارها على النسيج الاجتماعي فيظل الطفرة المالية :–البطالة والتضخم**الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد: 12،(د.ب)، 2014م.

9 كرفاع المختار الطاهر، **فكرة الوحدة الإفريقية وتطورها التاريخي** ، المجلة الجامعة، العدد:15، المجلد 3، 2013 م.

10 كرم عزيز فوزية حدا، **النيباد توجه للتنمية في إفريقيا**، مجلة الأستاذ،العدد: 201، بغداد، 2012م.

11 كونتاوإبراهيم، **النزاع المسلح في مالي**مجلة قراءات افريقية،العدد: 16،(د.ب)،2013م.

12 لحيلح الطيب، محمد حصاص، **الفقر ..التعريف ومحاولات القياس** ، أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد: 7،2010م.

13 محمد علي غريب، **مدغشقر..ملاجاش جزيرة الليمور والحيتان** ، مجلة إفريقيا قارتنا، العدد:10، الهيئة العامة للاستعلامات، مصر، 2014م.

14 محمد معوض ألاء، **الأبعاد الجغرافية لمشكلة الفقر في إفريقيا** ، مجلة قراءات افريقية، العدد :17،(د.ب)، 2013م.

15 مستاري عادل، **المحكمة الجنائية الدولية الخاصة برواندا** ، مجلة المفكر، العدد: 3، كلية الحقوق والسياسة، جامعة محمد خيضر بسكرة،(د.س.ن).

16 المسلماني بسام،**المجاعة في الصومال** مجلة قراءات افريقية، العدد: 10،(د.ب)،2011م.

17 مها عزت، **كينياتا الابن والمهمة الصعبة** ، مجلة إفريقيا قارتنا، العدد: 3،الهيئة العامة للاستعلامات، مصر، مارس 2013م.

هـ/ <u>الرسائل الجامعية</u>:

1 -ايدابير احمد، **التعددية الاثنية والأمن المجتمعي :-دراسة لحالة مالي** ، شهادة لنيل الماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، 2012م.(غير منشورة).

2 جدو فؤاد، **دور المنظمات غير الحكومية في النزاعات الدولية أنموذج منظمة أطباء بلا حدود**مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2008م، (غير منشورة) .

3 زوينة وليد، **جريمة الإبادة الجماعية على ضوء الاجتهاد القضائي للمحكمة الجنائية الدولية لرواندا**مذكرة لنيل شهادة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، 2012م، (غير منشورة).

4 زياني زيدان، **التدخل الدولي لحل النزاعات داخل الدول العاجزة دراسة حالة دارفور** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الحقوق،جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009م،(غير منشورة).

5 عصموني خليفة،**التكامل بين المنظمات الإقليمية الفرعية الإفريقية ودوره في تحقيق الوحدة الإفريقية**مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه قانون عام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2014م،2015م.(غير منشورة).

6عمورة رابح، **النزاعات الحدودية في إفريقيا وطرق تسويتها**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون الدولي والعلاقات الدولية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، 2000م،2001م،(غير منشورة).

7 عوينة سميرة، **جريمة الإبادة الجماعية في الاجتهاد القضائي الدولي** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية، جامعة لحاج لخضر باتنة، 2012،2013،(غير منشورة).

8 قرين عبد لكريم، **منظمة الوحدة الإفريقية ودورها في حل مشكلات القارة :أزمة البيافرا أو الصراع الصومالي الكيني** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ إفريقيا المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، (بن يوسف بن خدة)جامعة الجزائر، 2009م،2010م، (غير منشورة).

9 كمرشو الهاشمي، **سلطات مجلس الأمن في الإحالة على المحكمة الجنائية الدولية (راسة قانونية لقضية إقليم دارفور السوداني)** ، شهادة لنيل الماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012م،2013م، (غير منشورة).

10 -مدوني علي، **قصور متطلبات بناء الدولة في إفريقيا وانعكاساتها على الأمن والاستقرار فيها**أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013م،(غير منشورة).

والمعاجم والموسوعات:

1 احمد احمد مصطفى، إبراهيم عثمان حسام الدين ،

-**الموسوعة الجغرافية**،ج1، دار العلوم، القاهرة، 2004م .

-**الموسوعة الجغرافية(الأنهار،البحار،المحيطات،البحيرات،الجبال)** ، ج2 دار العلوم، القاهرة، 2004 م.

-**الموسوعة الجغرافية**، ج6، دار العلوم، القاهرة ، 2004 م.

2 زيتون وضاح، **معجم المصطلحات السياسية** الأردن (عمان)، 2014.

3 الكيالي عبد الوهاب، **موسوعة السياسة**، دار الهدى، بيروت، (د.س.ن).

4 مجموعة من المؤلفين، **موسوعة مشاهير العالم (مشاهير القادة العسكريين والسياسيين)** ، دار الصداقة، بيروت، 2002م.

5 محمد نصر حسين، **الموسوعة العربية الميسرة**، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة، بيروت، 2009م .

ي/المواقع الإلكترونية :

1- www.hoggar.org
2- www.moqatel.com
3- www.african.org
4- www.aljazeera.net/exerls/htm
5- http://www.irinnews.org/report.asp?reportid=45282& select regon=AFRICA& select country = AFRICA

الفهارس

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	خريطة موقع إقليم الصومال	73
02	صورة شخصية الرئيس سياد بري	74
03	خريطة موقع إقليم كينيا	75
04	خريطة موقع إقليم جزر القمر	76
05	خريطة موقع إقليم دارفور	77
06	خريطة موقع إقليم مالي	78
07	صورة موجات الجفاف في الصومال	79
08	صورة المأساة الإنسانية في الصومال	80
09	صورة لموجات التصحر	81
10	صورة الأمراض في أفريقيا	82
11	خريطة الموقع الجغرافي لرواندا	83
12	خريطة تضاريس رواندا	84
13	صورة شخصية جوفينال هابياريمانا	85
14	صورة أحداث القتلى في عمليات الإبادة	86
15	صورة نتائج الإبادة الجماعية	87

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع السكان في دولة جزر القمر	35
02	النسبة المئوية للسكان الذين يعيشون تحت خط الفقر في مناطق مختلفة من العالم.	45
03	يمثل عدد القتلى في الصراع الرواندي	61
04	يمثل عدد النازحين لدول المجاورة	61

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
أية قرآنية	/
الإهداء	/
شكر والعرفان	/
مقدمة	/
الفصل الأول : الجذور التاريخية للاتحاد الإفريقي	2- 26
تمهيد	2
أولا: جامعة الدول الإفريقية	03
1-نشأتها	03
2مؤتمرات الجامعة الإفريقية خارج القارة	04
3 مؤتمرات الجامعة الإفريقية داخل القارة الإفريقية	06
ثانيا : منظمة الوحدة الإفريقية	08
1-المؤتمرات التأسيسة	08
2-قيام منظمة الوحدة الإفريقية	09
3-الأهداف والمبادئ التي سطرتها المنظمة	09
4-الهياكل وتقييم منظمة الوحدة الإفريقية	10
ثالثا : الاتحاد الإفريقي	13
1-دوافع تأسيس الاتحاد الإفريقي ومراحل تأسيسه	13
2-القانون التأسيسي	18
3-أجهزته	20

خلاصة	26
الفصل الثاني :الأزمات في القارة الإفريقيةودور الاتحاد الإفريقي	28- 49
أولا : ألازمات السياسية والعسكرية.	29
1 الأزمات السياسية.	29
أ-الأزمة الصومالية منذ زوال نظام سياد بري إلى عام 2006م ودور الاتحاد الإفريقي	29
ب-الصراع حول السلطة في كينيا ودور الاتحاد الإفريقي	32
ج-الصراع حول السلطة في جمهورية جزر القمر ودور الاتحاد الإفريقي	34
2- الأزمات العسكرية	36
أ-أزمة دارفور ودور الاتحاد الإفريقي	36
ب-أزمة مالي ودور الاتحاد الإفريقي	40
ثانيا:الأزمات الاقتصادية والاجتماعية	43
1-الفقر في القارة الإفريقية ودور الاتحاد الإفريقي	43
2-المجاعة في الصومال ودور الاتحاد الإفريقي	45
3الأمراض في القارة الإفريقية ودور الاتحاد الإفريقي	47
الخلاصة	49
الفصل الثلث :أزمة رواندا 1994م	51-66
أولا :التعريف برواندا	52
1رواندا جغرافيا	52
2- الخلفية التاريخية لازمة رواندا	54
3-النظام السياسي لرواندا	55

ثانيا : التعريف بالأزمة الرواندية	56
1 -أسباب أزمة رواندا	56
2-مراحل أزمة رواندا	57
3-نتائج الأزمة الرواندية	60
4-دور الدول الغربية اتجاه الإبادة الجماعية	62
5-دور منظمة أطباء بلا حدود ومنظمة الوحدة الإفريقية	64
خلاصة	66
خاتمة	68-70
الملاحق	72-87
قائمة المصادر والمراجع	89-95
فهرس الملاحق	97
فهرس الجداول	98
فهرس الموضوعات	97-100

الكلمة	المختصر
un	منظمة الأمم المتحدة
(ب.ب.ن)	بدون بلد نشر
(د.س.ن)	دون سنة النشر
ص	الصفحة

ملخص

لقد استطاع الاتحاد الإفريقي إن يبرز أهميته كأحد المنظمات الإقليمية والدولية من خلال ما قدمه من إسهامات لتوفير الأمن والاستقرار، ووضع حد لبعض الأزمات التي واجهتها القارة الإفريقية منذ القرن العشرين (20م)القرن الحادي والعشرين (21م) ولقد أخفق في البعض منها، وساهم كذلك في إعادة الإعمار و التنمية من أجل التخلص من الفقر والأمراض إلا أن القارة الإفريقية لتزال تعاني من هذه المشاكل فلذلك يجب على الإتحاد الإفريقي وضع خطط إستراتيجية كتعزيز العلاقات مع المنظمات الدولية الأخرى والإقليمية لدعم السلام والنهوض بالقارة الإفريقية ككل .

Résumé :

L'Union africaine a été en mesure de mettre en évidence son importance en tant que les organisations régionales et internationales à travers ses contributions à la prestation de la sécurité et de la stabilité/ et de mettre un terme à certaines des crises rencontrées par le continent africain depuis le XXe siècle (20 m) et la Corne de l'athée vingt (21 m) et a échoué dans certains d'entre eux , et a également contribué la reconstruction et le développement, afin de se débarrasser de la pauvreté et de la maladie, mais le continent africain continue à souffrir de ces problème donc l'Union africaine doit élaborer des plans stratégiques, tels que le renforcement des liens avec d'autres organisations régionales et internationales pour soutenir la paix et le progrès du continent africain dans son ensemble.